الجمهوريه الجزائريه الديمقراطيه الشعبيه

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية – أدرار–

كلية العلوم الاقتصادية،التجارية وعلوم التسيير

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث نظام ل.م.د

في العلوم الاقتصادية

تخصص: اقتصاد وتسيير المؤسسات

بعنوان:

أثر حاضنات الأعمال على تطوير نشاط المؤسسات المصغرة والمؤسسات الناشئة بالجزائر

– دراسة مقارنة بين الحاضنات العمومية والحاضنات الخاصة

إعداد الطالب :

بلعادل حفيظ

إشراف الأستاذ:

أ. د لحسين عبد القادر

نوقشت بتاريخ: 17 نوفمبر 2024

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	المؤسسة	الصفة
صديقي أحمد	أستاذ	جامعة أدرار	رئيسا
لحسيين عبد القادر	أستاذ	جامعة أدرار	مشرفا ومقررا
بوشرى عبد الغاني	أستاذ	جامعة أدرار	ممتحنا
بلحسين فاطمة الزهراء	أستاذ محاضر أ	جامعة بشار	ممتحنا
يحياوي عبد القادر	أستاذ محاضر أ	جامعة أدرار	ممتحنا
عوماري عائشة	أستاذ محاضر أ	جامعة أدرار	ممتحنا

الموسم الجامعي: 2023 – 2024

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الشكر والحمد لله على توفيقه لنا لإنجاز هذا البحث الذي كان بمثابة تحدي بالنسبة لي، فشكرا لكل من أمن بقدراتنا من أستاذي المشرف **لحسين عبد القادر** والأستاذ المشرف المساعد **خالد بن يامين** إلى **عائلتي** السند الدائم لي وإلى جميع زملائي في المسار الأكاديمي والمهني،

كما أتوجه بزيل الشكر للجنة المناقشة على قبولهم مناقشة والإطلاع على أطروحة الدكتوراه.

حفيظ بلعادل

إهـــداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى والدي الكريمين **أبي** رحمه الله و**أمي** حفظها الله ورعاها وإلى جميع إخوتي وأخواتي، إلى كل عائلتي حفظهم الله وإلى كل أصدقائي

حفيظ بلعادل

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة تأثير خدمات حاضنات الأعمال على تطوير نشاط المؤسسات المصغرة والمؤسسات الناشئة بالجزائر والمقارنة بين الحاضنات العمومية و الخاصة من حيث درجة تأثير هذه الخدمات، حيث تم الوصول إلى حل لاشكالية الدراسة المتمثلة في كيفية تأثير هذه الحاضنات من خلال خدماتها على تطور نشاط المؤسسات المصغرة والمؤسسات الناشئة بالجزائر، وذلك من خلال استطلاع عينة متكونة من 47 من المؤسسات المحتضنة في الحاضنات العمومية وعينة أخرى متكونة من 42 مؤسسة محتضنة في حاضنات خاصة بالاعتماد على الإستبانة كأداة لجمع البيانات وبرنامج SPSS.25 لتحليل هذه البيانات، وخلصت الدراسة إلى أن حاضنات الأعمال العمومية تساهم في تطوير نشاط المؤسسات المصغرة والمؤسسات الناشئة في الجزائر من خلال خدمة الإيواء فقط، أما حاضنات الأعمال الخاصة فتساهم من خلال خدمات الإستشارة التي تقدمها لفائدة هذه المؤسسات، كما أن تخصص حاضنات الأعمال في مجالات معينة يساهم في زيادة مردوديتها في تطوير نشاط المؤسسات المصغرة والمؤسسات الناشئة.

كلمات مفتاحية: حاضنات الأعمال، مشاتل المؤسسات، مؤسسات مصغرة، مؤسسات الناشئة

Abstract

This study aims to study the impact of business incubators' services on the development of the activity of microenterprises and start-ups in Algeria and to compare between public and private incubators in terms of the degree of impact of these services, where a solution was reached to the study question of how these incubators through their services affect the development of the activity of microenterprises and start-ups in Algeria, by surveying a sample consisting of 47 incubated institutions in public incubators and another sample consisting of 42 incubated institutions in private incubators using the questionnaire as a data collection tool and SPSS.25 program To analyze the data. The study concluded that public business incubators contribute to the development of the activity of microenterprises and startups in Algeria through the shelter service only, while private business incubators contribute through the consulting services they provide to these institutions, and the specialization of business incubators in certain areas contributes to increasing their effectiveness in developing the activity of microenterprises and startups

Keywords: Business incubators; Institutional nurseries; Micro-enterprises; star-ups.

فهرس المحتويات

المحـــتـــويـــات	الصفحة
شكر وتقدير	III
إهداء	IV
ملخص	V
فهرس المحتويات	VII
قائمة الجداول	X
قائمة الأشكال	XI
قائمة الملاحق	XIV
مقدمة	ب
الفصل الأول: أدبيات نظرية حول حاضنات الأعمال والمؤسسات المصغرة والمؤسسات الناشئة	
تمهيد الفصل الأول	02
المبحث الأول: الإطار النظري لحاضنات الأعمال	03
1. نشأة وتطور حاضنات الأعمال	03
2. مفهوم حاضنات الأعمال	06
3. خدمات حاضنات الأعمال	08
4. أهداف حاضنات الأعمال	11
5. أنواع حاضنات الأعمال	12
6. تجارب دولية في مجال حاضنات الأعمال	16
المبحث الثاني: الإطار النظري للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الناشئة	30
1. المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	30
2. المؤسسات الناشئة	38
خلاصة الفصل الأول	58
الفصل الثاني: الدراسات السابقة	
تمهيد الفصل الثاني	60
المبحث الأول: عرض الدراسات السابقة	61

المبحث الثاني: التعليق على الدراسات السابقة	78
خلاصة الفصل الثاني	87
الفصل الثالث: الدراسة الميدانية لأثر حاضنات الأعمال على تطور نشاط المؤسسات المصغرة والمؤسسات الناشئة بالجزائر	
تمهيد الفصل الثالث	89
المبحث الأول: منهجية الدراسة والأدوات المستخدمة	90
1. مجتمع الدراسة	90
2. الطريقة و الأدوات المستخدمة	97
المبحث الثاني: عرض النتائج ومناقشتها	110
1.أثر حاضنات الأعمال العمومية على تطور نشاط المؤسسات المحتضنة	109
2.أثر حاضنات الأعمال الخاصة على تطور نشاط المؤسسات المحتضنة	127
3. مناقشة النتائج	146
خلاصة الفصل الثالث	149
خاتمة	151
مراجع	160
ملاحق	164

فهرس الجداول والأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01-01	تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب البنك لدولي	31
02-01	توزيع المشاريع الممولة من طرف ASICOM حسب قطاع النشاط	55
01-02	المقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الخاصة بنا	78
01-03	مقياس ليكرت الثلاثي	102
02-03	جدول تحليل التباين	109
03-03	توزيع المؤسسات المحتضنة في الحاضنات العمومية حسب الجنس	109
04-03	توزيع المؤسسات المحتضنة في الحاضنات العمومية حسب السن	110
05-03	توزيع المؤسسات المحتضنة في الحاضنات العمومية حسب المستوى الدراسي	111
06-03	توزيع المؤسسات المحتضنة في الحاضنات العمومية حسب قطاع النشاط	112
07-03	توزيع المؤسسات المحتضنة في الحاضنات العمومية حسب الشكل القانوني	113
08-03	استجابة عينة الدراسة للمحور الخاص بالمرافقة لدى الحاضنات العمومية	115
09-03	استجابة عينة الدراسة للمحور الخاص بالإستشارة لدى الحاضنات العمومية	116
10-03	استجابة عينة الدراسة للمحور الخاص بالإيواء لدى الحاضنات العمومية	117
11-03	استجابة عينة الدراسة للمحور الخاص بتطور نشاط المؤسسات المحتضنة لدى الحاضنات العمومية	119
12-03	معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة لعينة مؤسسات الحاضنات العمومية	120
13-03	نتائج إختبار الإرتباط بين خدمات حاضنة الأعمال العمومية وتطور نشاط المؤسسات المحتضنة	122
14-03	تقدير الانحدار الخطي المتعدد لإختبار أثر خدمات حاضنات الأعمال العمومية على تطور نشاط المؤسسات المحتضنة	124
15-03	تحليل التباين ANOVA للإنحدار الخطي المتعدد أثر خدمات حاضنات الأعمال العمومية على تطور نشاط المؤسسات المحتضنة	125
16-03	توزيع المؤسسات المحتضنة في الحاضنات الخاصة حسب الجنس	127

17-03	توزيع المؤسسات المحتضنة في الحاضنات الخاصة حسب السن	128
18-03	توزيع المؤسسات المحتضنة في الحاضنات الخاصة حسب المستوى الدراسي	129
19-03	توزيع المؤسسات المحتضنة في الحاضنات الخاصة حسب قطاع النشاط	130
20-03	توزيع المؤسسات المحتضنة في الحاضنات الخاصة حسب الشكل القانوني	131
21-03	استجابة عينة الدراسة للمحور الخاص بالمرافقة لدى الحاضنات الخاصة	133
22-03	استجابة عينة الدراسة للمحور الخاص بالإستشارة لدى الحاضنات الخاصة	134
23-03	استجابة عينة الدراسة للمحور الخاص بالإيواء لدى الحاضنات الخاصة	135
24-03	استجابة عينة الدراسة للمحور الخاص بتطور نشاط المؤسسات المحتضنة لدى الحاضنات الخاصة	137
25-03	معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة لعينة مؤسسات الحاضنات الخاصة	138
26-03	نتائج إختبار الإرتباط بين خدمات حاضنة الأعمال الخاصة وتطور نشاط المؤسسات المحتضنة	140
27-03	تقدير الانحدار الخطي المتعدد لإختبار أثر خدمات حاضنات الأعمال الخاصة على تطور نشاط المؤسسات المحتضنة	143
28-03	تحليل التباين ANOVA للإنحدار الخطي المتعدد أثر خدمات حاضنات الأعمال الخاصة على تطور نشاط المؤسسات المحتضنة	143
29-03	إختبار ت (T test) للفرق بين متوسط تطور نشاط المؤسسات المحتضنة تبعا لمتغير نوع الحاضنة	145
30-03	المقارنة بين أثر حاضنات الأعمال العمومية وحاضنات الأعمال الخاصة على تطوير نشاط المؤسسات المصغرة والمؤسسات الناشئة في الجزائر	146

الرقم	العنوان	الصفحة
01-01	التطور التاريخي لحاضنات الأعمال	05
02-01	تطور حاضنات الأعمال الأمريكية إلى غاية سنة 2020	18
03-01	تطور الشركات الناشئة المسجلة في شبكة حاضنات الأعمال السعودية مابين سنة 2021 و2022	29
04-01	دورة حياة المؤسسة الناشئة	43
01-03	توزيع مشاتل المؤسسات(الحاضنات العمومية) عبر التراب الوطني	93
02-03	توزيع الحاضنات الخاصة عبر التراب الوطني	96
03-03	عدد حاضنات الأعمال الخاصة في كل ولاية	97
04-03	مخطط فرضي لنموذج الدراسة	99
05-03	توزيع المؤسسات المحتضنة في الحاضنات العمومية حسب الجنس	109
06-03	توزيع المؤسسات المحتضنة في الحاضنات العمومية حسب السن	110
07-03	توزيع المؤسسات المحتضنة في الحاضنات العمومية حسب المستوى الدراسي	111
08-03	توزيع المؤسسات المحتضنة في الحاضنات العمومية حسب قطاع النشاط	112
09-03	توزيع المؤسسات المحتضنة في الحاضنات العمومية حسب الشكل القانوني	114
10-03	توزيع المؤسسات المحتضنة في الحاضنات العمومية حسب الجنس	127
11-03	توزيع المؤسسات المحتضنة في الحاضنات العمومية حسب السن	128
12-03	توزيع المؤسسات المحتضنة في الحاضنات العمومية حسب المستوى الدراسي	129
13-03	توزيع المؤسسات المحتضنة في الحاضنات العمومية حسب قطاع النشاط	130
14-03	توزيع المؤسسات المحتضنة في الحاضنات العمومية حسب الشكل القانوني	132

قائمة الملاحق

قـــائـــمـــة المـــلاحـق

الرقم	العنوان	الصفحة
01	معامل الثبات لأداة الدراسة لعينة مؤسسات الحاضنات العمومية	164
02	معامل الثبات لأداة الدراسة الخاص بمحور المرافقة لعينة مؤسسات الحاضنات العمومية	164
03	معامل الثبات لأداة الدراسة الخاص بمحور الإستشارة لعينة مؤسسات الحاضنات العمومية	164
04	معامل الثبات لأداة الدراسة الخاص بمحور الإيواء لعينة مؤسسات الحاضنات العمومية	164
05	معامل الثبات لأداة الدراسة الخاص بمحور تطور نشاط المؤسسات لعينة مؤسسات الحاضنات العمومية	165
06	المتوسطات والإنحرافات المعيارية لإستجابة عينة مؤسسات الحاضنات العمومية لعبارات محور الدراسة :	165
07	نتائج إختبار بيرسون لدراسة الارتباط بين تطور نشاط المؤسسات المحتضنة في الحاضنات العمومية والخدمات المقدمة من طرف هذه الحاضنة	166
08	نتائج الإنحدار الخطي المتعدد لدراسة تأثير خدمات حاضنات الأعمال العمومية على تطور نشاط المؤسسات المحتضنة	167
09	التوزيع الطبيعي لإنحدار المتغير التابع تطور نشاط المؤسسات المحتضنة في حاضنات الأعمال العمومية	167
10	معامل الثبات لأداة الدراسة لعينة مؤسسات الحاضنات الخاصة	168
11	معامل الثبات لأداة الدراسة الخاص بمحور المرافقة لعينة مؤسسات الحاضنات الخاصة	168
12	معامل الثبات لأداة الدراسة الخاص بمحور الإستشارة لعينة مؤسسات الحاضنات الخاصة	168
13	معامل الثبات لأداة الدراسة الخاص بمحور الإيواء لعينة مؤسسات الحاضنات الخاصة	168
14	معامل الثبات لأداة الدراسة الخاص بمحور تطور نشاط المؤسسات لعينة مؤسسات الحاضنات الخاصة	169
15	المتوسطات و الإنحرافات المعيارية لإستجابة عينة مؤسسات الحاضنات الخاصة لعبارات محور الدراسة :	169
16	نتائج إختبار بيرسون لدراسة الارتباط بين تطور نشاط المؤسسات المحتضنة في الحاضنات الخاصة والخدمات المقدمة من طرف هذه الحاضنة	170
17	نتائج الإنحدار الخطي المتعدد لدراسة تأثير خدمات حاضنات الأعمال الخاصة على تطور نشاط المؤسسات المحتضنة	170
18	التوزيع الطبيعي لإنحدار المتغير التابع تطور نشاط المؤسسات المحتضنة في حاضنات الأعمال الخاصة	171
19	إختبار ت (T test) لعينتين مستقلتين لدراسة فروقات تطور نشاط المؤسسات المحتضنة تعزى لنوع الحاضنة	171
20	الإستبيان الخاص بعينة المؤسسات المحتضنة في حاضنات الأعمال العمومية	172
21	الإستبيان الخاص بعينة المؤسسات المحتضنة في حاضنات الأعمال الخاصة	174

المقدمة

أ.تمهيد

في العصر الحالي المتسارع التطور، يعدمجال ريادة الأعمال وتطوير المشاريع الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ذو مساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية وتعزيز الابتكار والتوظيف، لذا أصبح الشغل الشاغل لحكومات دول العالم السعي إلى تشجيع وتطوير قطاع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و المؤسسات الناشئة، ومن بين العوامل التي تسهم في نجاح هذه المؤسسات وتطورها، حاضنات الأعمال عمومية كانت أو خاصة باعتبارها هيئة دعم وتنمية رواد الأعمال وأصحاب المشاريع الناشئة، فهي توفر بيئة مشتركة تحفز على الإبداع والابتكار، وتوفر الدعم الفني والاستشاري والمالي اللازم للمشاريع في مراحلها الأولية، وتعمل هذه الحاضنات على توجيه الرواد نحو النجاح من خلال توفير التدريب المناسب والتوجيه الفني، بالإضافة إلى إتاحة الفرص للتواصل مع شبكة واسعة من المستثمرين والخبراء.

ففكرة الحضانة للمشاريع الناشئة أو ما يعرف بحاضنات الأعمال ظهرت لأول مرة بالولايات المتحدة الأمريكية سنة 1956 لتنتشر بعدها في باقي الدول وهذا راجع لنجاح هذه الفكرة من خلال أثرها على نمو وتطور المؤسسات الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالولايات المتحدة الأمريكية،وعلى هذا الأساس أصبحت من أهم الآليات التي تعتمدها حكومات الدول للمحافظة على ديمومة المؤسسات الناشئة والمصغرة.

وفي منطقتنا العربية كانت أول تجربة في مجال حاضنات الأعمال في مصر عام 2001، عندما أسست الحكومة المصرية "المركز المصري لريادة الأعمال" كأول حاضنة أعمال في المنطقة، هذه الخطوة جاءت لتعزيز روح المقاولاتية وريادة الأعمال وتوفير بيئة داعمة للمشاريع الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مصر, ومنذ ذلك الحين شهدت الدول العربية زخمًا متزايدًا في إنشاء حاضنات الأعمال، حيث تعد هذه المؤسسات الآن جزءًا

أساسيًا من البنية التحتية الداعمة لريادة الأعمال وتعزيز الابتكار في المنطقة، وكان لها دور في دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتحفيز روح الابتكار وريادة الأعمال.

وفي الجزائر أسس المرسوم التنفيذي رقم 03-78 لما يعرف بمشاتل المؤسسات حيث تم تأسيس سنة 2004 أول حاضنة أعمال عمومية بغرض النهوض بقطاع المؤسسات المصغرة والمؤسسات الناشئة، ونظرا للطلب المتزايد على حضانة المؤسسات ظهرت حاضنات أعمال تابعة للقطاع الخاص تقدم نفس خدمات الحاضنات العمومية(المرافقة، الإستشارة والإيواء)، إلا أنه من المهم فهم التأثيرات المختلفة لكل نوع من هذه الحاضنات، والتفاوت في الدعم والخدمات التي تقدمها كل منها، إذ تتسم حاضنات الأعمال العمومية بتوفير دعم شامل ومستدام يخدم مجتمع الأعمال بشكل عام، في حين تتميز حاضنات الأعمال الخاصة بالمرونة والتخصص في تقديم الدعم والموارد حسب احتياجات الشركات الناشئة وتطلعاتها المحددة، ولأن كلا الآليتين معتمدتين في الجزائر لتطوير نشاط المؤسسات المصغرة والمؤسسات الناشئة، كان من اللافت للنظر معرفة تأثير كل منهما على المشاريع المحتضنة بغرض تحقيق أقصى استفادة منهما لتطوير قطاع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة والمؤسسات الناشئة في الجزائر.

ب.طرح الإشكالية

من خلال ما سبق تتمحور إشكالية الدراسة حول السؤال الرئيسي التالي:

كيف تؤثر كل من حاضنات الأعمال العمومية والخاصة من خلال الخدمات المقدمة على تطور نشاط المؤسسات المحتضنة المصغرة منها والناشئة بالجزائر؟

ويندرج تحت هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- هل يساهم تخصص حاضنات الأعمال في قطاعات معينة في زيادة مردوديتها؟

- هل توجد علاقة بين الخدمات المقدمة من طرف حاضنات الأعمال العمومية وتطور نشاط المؤسسات المحتضنة؟
- هل توجد علاقة بين الخدمات المقدمة من طرف حاضنات الأعمال الخاصة وتطور نشاط المؤسسات المحتضنة؟
- هل هناك فرق في تطور نشاط المؤسسات المحتضنة في حاضنات الأعمال يعود لنوع الحاضنة؟

ج.فرضيات الدراسة

كإجابة أولية على الإشكالية الرئيسية لدراسة ننطلق من الفرضية التالية:

يختلف تأثير الخدمات المقدمة من طرف حاضنات الأعمال العمومية وحاضنات الأعمال الخاصة على تطوير نشاط المؤسسات المصغرة و المؤسسات الناشئة بالجزائر.

وللإجابة عن الأسئلة الفرعية نقترح الفرضيات التالية:

- تخصص حاضنات الأعمال في قطاعات معينة يساهم في زيادة مردوديتها؛
- لا توجد علاقة بين الخدمات المقدمة من طرف حاضنات الأعمال العمومية وتطور نشاط المؤسسات المحتضنة؛
- لا توجد علاقة بين الخدمات المقدمة من طرف حاضنات الأعمال الخاصة وتطور نشاط المؤسسات المحتضنة؛
- لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية لتطور نشاط المؤسسات المحتضنة لدى حاضنات الأعمال تعزى لنوع الحاضنة.

د.أهمية الدراسة

يحظى موضوع حضانة المؤسسات المصغرة والمؤسسات الناشئة في حاضنات الأعمال أهمية في ظل سعي الحكومات الجزائرية المتعاقبة للنهوض بقطاع المؤسسات المصغرة و المؤسسات الناشئة، حيث كرست لذلك حزمة من الآليات والتي من بينها حاضنات الأعمال التي تحقق نجاحا في دول العالم المتقدم والنامي، والجزائر كغيرها من الدول تريد الاستفادة من تجارب الدول الناجحة في مجال حاضنات الأعمال.

لهذا الغرض أنشئت حاضنات أعمال عمومية تعود ملكيتها للدولة وشجعت في السنوات الأخيرة إنشاء حاضنات أعمال خاصة تعود ملكيتها للخواص، من أجل توفير البيئة المناسبة لتطوير نشاط المؤسسات المصغرة والمؤسسات الناشئة، ومن هنا تظهر جليا أهمية موضوع الدراسة الذي نسعى من خلاله إلى معرفة أي الآليتين (حاضنات أعمال عمومية، حاضنات أعمال خاصة) أكثر مساهمة في تطوير هذه المؤسسات وذلك للتركيز عليها أكثر مستقبلا واعتمادها كأداة رئيسية للنهوض بقطاع المؤسسات المصغرة والمؤسسات الناشئة بالجزائر.

هـ.أسباب اختيار الموضوع

يعود السبب الرئيسي في اختيار الموضوع إلى:

- الرغبة في الاستثمار في تجربتي لمدة 7 سنوات عمل كمرافق للمؤسسات المصغرة والمؤسسات الناشئة بحاضنة أعمال عمومية؛
- ظهور نوع من التنافس بين حاضنات الأعمال العمومية و حاضنات الأعمال الخاصة لجلب أكبر عدد من المؤسسات لاحتضانها؛

- البحث عن حل يجعل العمل بين أنواع حاضنات الأعمال في الجزائر متناسق بعيدا عن المنافسة لتحقيق أقصى استفادة لفائدة المؤسسات المحتضنة.

و.هدف الدراسة

يهدف هذا الموضوع إلى إبراز دور حاضنات الأعمال العمومية و حاضنات الأعمال الخاصة في تطوير نشاط المؤسسات المصغرة والمؤسسات الناشئة بالجزائر، حيث نسعى إلى دراسة مقارنة بين هذين النوعين من الحاضنات لمعرفة أيهما أكثر تأثيرا على تطوير نشاط المؤسسات المصغرة والمؤسسات الناشئة بالجزائر، ومن خلال ذلك يمكننا وضع خطة مستقبلية لتحقيق أقصى استفادة من كلا النوعين الحاضنات العمومية والحاضنات الخاصة من اجل الدفع بعجلة نمو المؤسسات المصغرة والمؤسسات الناشئة وتشجيع حاملي أفكار المشاريع على تجسيدها في أحسن الظروف وضمان ديمومتها من خلال وضع خطة عمل متناسقة بين حاضنات الأعمال العمومية وحاضنات الأعمال الخاصة.

ز.حدود الدراسة

استهدفت هذه الدراسة التجربة الجزائرية في مجال حاضنات الأعمال حيث شمل مجتمع الدراسة جميع الحاضنات العمومية و الحاضنات الخاصة عبر كامل التراب الوطني، ذلك بأخد عينة من المؤسسات المحتضنة في حاضنات الأعمال العمومية وكذا عينة أخرى من المؤسسات المحتضنة في حاضنات الأعمال الخاصة (من الشرق، الغرب، الوسط وكذلك الجنوب الجزائري).

ح.المنهج المستخدم في الدراسة

من أجل الإجابة على فرضيات الدراسة وتحديد أهدافها اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لإبراز الأدبيات النظرية والتطبيقية لحاضنات الأعمال سواء كانت عمومية أو خاصة من خلال مختلف الخدمات المقدمة من طرفها لصالح المؤسسات المحتضنة لديها من مؤسسات مصغرة ومؤسسات ناشئة؛ إضافة إلى دراسة أثر خدمات حاضنات الأعمال العمومية والخاصة(من مرافقة واستشارة وإيواء) على تطوير نشاط المؤسسات المصغرة والمؤسسات الناشئة.

ط.صعوبات الدراسة

تعتبر التجربة الجزائرية في مجال حاضنات الأعمال حديثة النشأة لهذا فدراسة هذا الموضوع بالنسبة للجزائر لا يخلوا من الصعوبات حيث أن من أهم الصعوبات التي واجهناها أثناء الدراسة أن مجتمع الدراسة صغير مما صعب علينا الحصول على أكبر عدد من العينة لإخضاعها للدراسة، ضف إلى ذلك أن عدد من الحاضنات الخاصة تم إغلاقها لعدم قدرتها على تغطية تكاليفها، وبما أن موضوع دراستنا شمل كامل التراب الوطني فكان من الصعب زيارة عدد الحاضنات العمومية والخاصة لهذا اعتمدنا على التواصل معهم عن بعد عن طريق الهاتف وبعض مواقع التواصل الاجتماعي، وكأحد الصعوبات التي واجهناها والتي يعاني منها الكثير من الباحثين هي عدم الاستجابة من المبحوثين خاصة بخصوص الاستبيانات الإلكترونية...الخ.

ي.تقسيمات الدراسة

تم إنجاز هذه الدراسة وفق منهجية **"إمراد"**حيث تناولنا في الفصل الأول الأدبيات النظرية حول حاضنات الأعمال والمؤسسات المصغرة والمؤسسات الناشئة فتضمن في جزئه الأول الجانب النظري لحاضنات الأعمال أما الجزء الثاني فشمل أدبيات نظرية حول المؤسسات المصغرة والمؤسسات الناشئة، بينما الفصل الثاني خصص للدراسات السابقة المتعلقة بموضوعنا، في حين الفصل الثالث كان للجانب التطبيقي لهذه الدراسة من خلال

دراسة ميدانية لأثر حاضنات الأعمال على تطور نشاط المؤسسات المصغرة والمؤسسات الناشئة بالجزائر حيث تضمن في جزئه الأول عرض تجربة الجزائر في مجال حاضنات الأعمال باعتبارها مجتمع الدراسة الذي نستهدفه، بينما الجزء الثاني فشمل مخرجات ونتائج الدراسة الميدانية التي حاولنا فيها دراسة العلاقة بين خدمات حاضنات الأعمال العمومية وتطور نشاط المؤسسات المحتضنة بها كمرحلة أولى وكمرحلة ثانية إستخراج نموذج التأثير لهذه الخدمات على تطور نشاط المؤسسات المحتضنة، ونفس المراحل طبقت على عينة من أخرى من المؤسسات المحتضنة في الحاضنات الخاصة وإستخراج نموذج خاص بها، وأخيرا المقارنة بين النموذجين من حيث درجة التأثير والمتغيرات المؤثرة على تطور نشاط المؤسسات المحتضنة.

الفصل الأول

أدبيات نظرية حول حاضنات الأعمال والمؤسسات المصغرة والمؤسسات الناشئة

تمهيد الفصل الأول

تسعى جميع دول العالم لتطوير النسيج المؤسساتي الخاص بها لما له من دور فعال في تحقيق التنمية الاقتصادية لذا تتسابق من أجل إيجاد الآليات المناسبة لذلك، ولأن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الناشئة أصبحت الشغل الشاغل للعديد من دول العالم لذا وجب البحث عن الآليات المناسبة لتشجيع وخلق المشاريع والمحافظة على ديمومتها، ومن بين أهم هذه الآليات نجد حاضنات الأعمال حيث حققت هذه الآلية نجاحا بالولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها مصدر الفكرة منذ سنة 1959، لتنتشر بعدها في باقي دول العالم بحيث تم اعتمادها كأحد أهم أسباب نجاح المشاريع وضمان ديمومتها.

في هذا الفصل تناولنا في المبحث الأول الإطار النظري لحاضنات الأعمال أما المبحث الثاني فخصص للإطار النظري للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة حيث أن المؤسسات المصغرة تدخل ضمن التعاريف المتعلقة بهذه المؤسسات كما والمؤسسات الناشئة.

المبحث الأول: الإطار النظري لحاضنات الأعمال

يشمل هذا المبحث أدبيات نظرية لحاضنات الأعمال من خلال عرض التطور التاريخي لها والمفاهيم المتعلقة بها بالإضافة إلى عرض أهم التجارب الدولية الناجحة في مجال حاضنات الأعمال.

1. نشأة وتطور حاضنات الأعمال

يرى البعض من الباحثين في مجال حاضنات الأعمال أن أول ظهور لفكرة حاضنات الأعمال كان بالولايات المتحدة الأمريكية سنة 1956 بمؤسسة تريوش بارك (Triaushe Park) وذلك بعد الحرب العالمية الثانية، حيث شهدت الولايات المتحدة الأمريكية ازدياد أزمة الكساد(الخير، 2015، صفحة 69)، في حين يرى البعض الأخر أنه يعود أول ظهور لفكرة حاضنات الأعمال سنة 1959 بالولايات المتحدة الأمريكية لعائلة أمريكية بالمركز الصناعي باتافيا (Batavia) حيث وبعد أن توقفت شركتها عن العمل، استثمرت في خبراتها السابقة في مجال ريادة الأعمال، حيث حولت مقرها إلى مركز أعمال يتم تأجير وحداته لحاملي أفكار المشاريع الراغبين في تجسيدها، مع تقديم الاستشارة وذلك من خلال تقديم مجموعة من النصائح والإرشادات، بحكم أن لهذه العائلة خبرة سابقة في مجال ريادة الأعمال، وشهدت هذه الفكرة نجاحا كبيرا وتحولت إلى ما يسمى بحاضنة الأعمال. حيث ساهمت في إنشاء العديد من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة(بودرامة، 2017، صفحة 127).

بعدها انتشرت في الولايات المتحدة الأمريكية حيث وصلت لـ 20 حاضنة سنة 1980 وبعد إنشاء الجمعية الأمريكية لحاضنات الأعمال NBIA سنة 1985 شهدت فكرة حاضنات الأعمال انتشارا كبيرا في الولايات المتحدة الأمريكية لتصل لباقي قارات العالم وتهدف هذه الجمعية إلى:

- تنظيم المؤتمرات ودورات التدريب الخاصة باحتضان المشاريع؛
- تقديم المعلومات حول صناعة الحاضنات؛

- جمع الإحصائيات والمعلومات الخاصة بحاضنات الأعمال في الولايات المتحدة الأمريكية(زيتوني، 2017، صفحة 27).

وبعد إنشاء هذه الجمعية بسنوات وصل عدد الحاضنات في الولايات المتحدة الأمريكية إلى 550 حاضنة أعمال سنة 1997 وبعدها استمرت فكرة انتشار حاضنات الأعمال بالولايات المتحدة الأمريكية بمعدل إنشاء حاضنة في الأسبوع (أحمد بن قطاف، مدى فعالية حاضنات الأعمال في الدول النامية حلة الجزائر، 2016، الصفحات 122-125-126).

وفي دول الإتحاد الأوروبي حيث وصل عدد الحاضنات لـ1000 حاضنة أعمال سنة 2000 منها 200 حاضنة في فرنسا و300 حاضنة في ألمانيا و100 حاضنة في بريطانيا، أما بالنسبة عن الصين فقد وصل عدد الحاضنات سنة 2002 إلى 465 حاضنة والبرازيل وصل بها عدد الحاضنات سنة 2001 إلى 150 حاضنة (أحمد بن قطاف، مدى فعالية حاضنات الأعمال في الدول النامية حلة الجزائر، 2016، الصفحات 122-125-126).

وفي العالم العربي تعد التجربة حديثة النشأة ففي سنة 1995 تم تأسيس الجمعية المصرية لحاضنات المشروعات الصغيرة من طرف الصندوق الاجتماعي لتنمية حاضنات الأعمال والتكنولوجيا حيث وضع هذا الأخير خطة لإنشاء 30 حاضنة أعمال وتم إنشاء 15 حاضنة أعمال إلى غاية 2002، وبالنسبة للملكة العربية السعودية فقد بدأ الحديث عن حاضنات الأعمال منذ سنة 2002 إلا أنه تم أنشاء أول مركز لريادة الأعمال يتضمن أول حاضنة أعمال من طرف جامعة الملك سعود سنة 2008 وفي نفس السنة أنشأت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية أول حاضنة تقنية رسمية في السعودية بمسمى حاضنة بادر لتقنية المعلومات والاتصالات، لتتواصل عملية انتشار فكرة الحاضنات حيث بلغت سنة 2014 حوالي 20 حاضنة في مختلف المجالات وبعدها وصل عدد الحاضنات لـ 45 حاضنة ومسرعة سنة 2020.(موقع أكادمية الشميمري لريادة الأعمال، 2023)

الشكل رقم (01-01): التطور التاريخي لحاضنات الأعمال

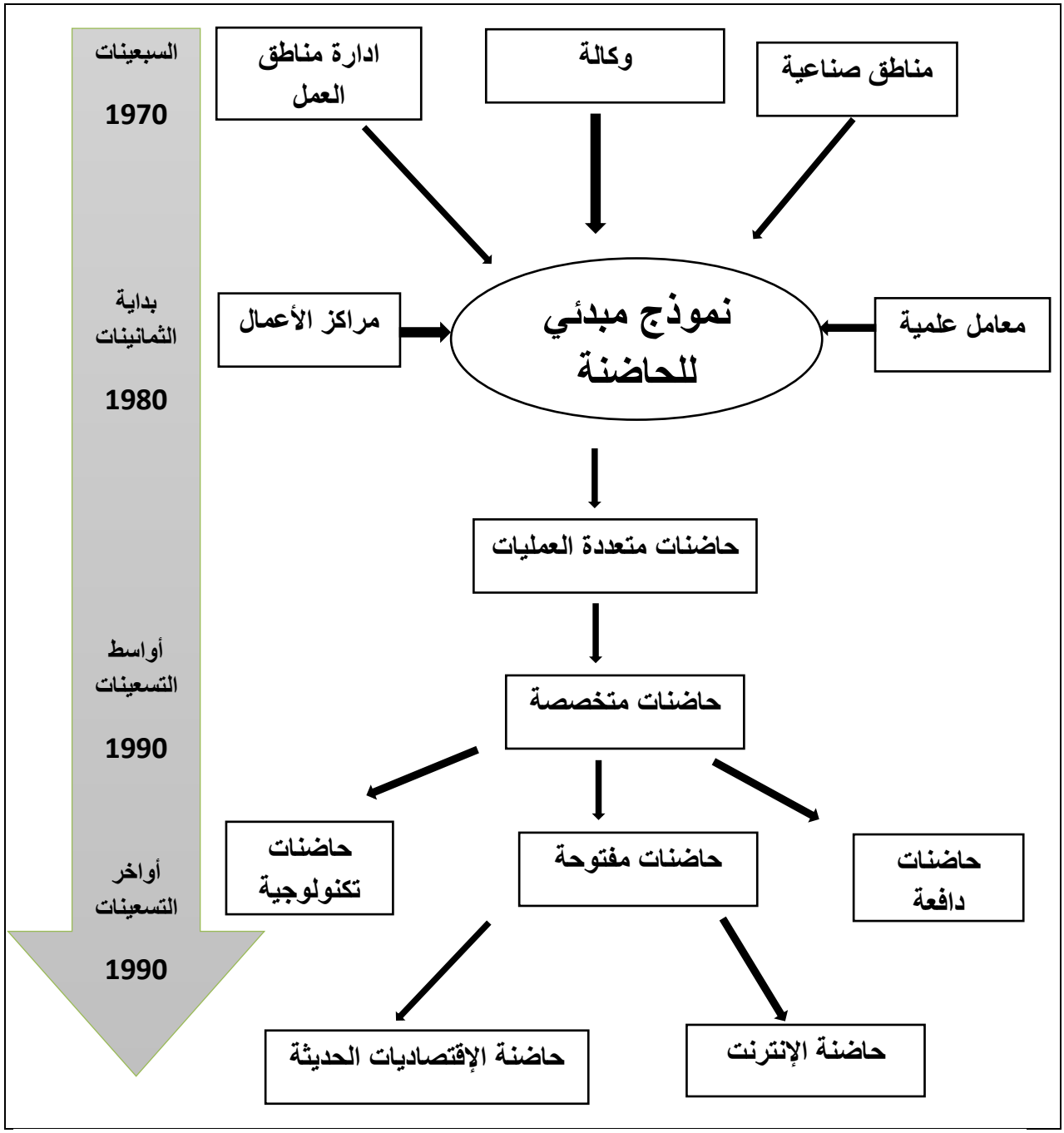

المصدر: (كمال كاظم جواد و كاظم أحمد البطاط، 2016).

2. مفهوم حاضنات الأعمال

إن مفهوم حاضنات الأعمال مستوحى من مصطلح الحضانة حيث نعني بهذه الأخيرة توفير الظروف الملائمة من رعاية، حماية ومتابعة خاصة للأطفال حديثي الولادة، وتقديم العناية الطبية اللازمة لتخطي الصعوبات التي تواجههم في الأيام الأولى من الولادة، حيث بعد مغادرة المولود الحاضنة يكون قادر على التكيف ومعايشة البيئة الاعتيادية، نفس الفكرة التي تطبق على المولود في مرحلة الحضانة تطبق على المشاريع الناشئة داخل الحاضنة حيث تحتاج هذه المشاريع في بدايتها إلى رعاية ومتابعة لتستطيع مواكبة السوق الخاص بها(زيتوني، 2017، صفحة 28).

حيث توفر حاضنات الأعمال الظروف اللازمة لاحتضان المشاريع الناشئة من خلال مرافقتها وتقديم خدمات الاستشارة ودعمها لتحقيق النمو والتطور حيث تتخرج هذه المشاريع من الحاضنة لما تكون قادرة على مواجهة تحديات السوق والمنافسة من طرف المؤسسات الأخرى وعادة ما تتراوح فترة الاحتضان من سنة إلى 3 سنوات حسب احتياجات المشاريع المحتضنة والمدة المستغرقة لنموها وتطورها.

- ✓ **تعريف منظمة لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب أسيا (ESCWA) لحاضنات الأعمال**

"هي حزمة متكاملة من الخدمات والتسهيلات وآليات المساندة والاستشارة توفرها ولمرحلة محددة من الزمن مؤسسة قائمة لها كيانها القانوني، ولها خبرتها وعلاقاتها للرياديين الذين يرغبون في إقامة مؤسساتهم الصغيرة، تهدف لتخفيف أعباء وتقليص تكاليف الانطلاق بالنسبة لمشاريعهم، ويشترط على المؤسسات المحتضنة ترك الحاضنة عند انتهاء الفترة الزمنية المحددة، والتخرج منها، وتعد مرحلة الانطلاق هي المرحلة الأصعب والأقسى بالنسبة لمعظم المؤسسات الناشئة، لأن هذه المرحلة تتطلب خبرات قد لا تكون متوفرة لدى إدارة هذه المؤسسات"(أحمد حسام الدين و طاهر، 2022، صفحة 05)

- ✓ **تعريف الجمعية الوطنية لحاضنات الأعمال بالولايات المتحدة الأمريكية (NBIA)لحاضنات الأعمال**

"هيئات أو مؤسساتها كيان قانوني تهدف إلى مساعدة المشروعات الناشئة ورواد الأعمال الجدد وتوفر لهم الوسائل والدعم اللازمين (الخبرات، الأماكن، الدعم المالي والإداري والفني) لتخطي أعباء ومراحل الانطلاق والتأسيس، كما تقوم بعمليات تسويق منتجات هذه المشروعات"(أحمد حنفى، 2020، صفحة 03)

- ✓ **تعريف المفوضية الأوروبية لحاضنات الأعمال**

"هي مكان ترتكز فيه مؤسسات أنشئت حديثا في فضاء محدود، بهدف زيادة حظوظها في النمو ونسبة نجاحها، بمساعدة ببناية تحوي تجهيزات مشتركة (هاتف، فاكس، أجهزة إعلام آلي...)، وتمدهم بمساعدات في التسيير وخدمات المساندة وتهدف أساسا إلى التنمية المحلية وخلق مناصب الشغل وبصفة هامشية نقل التكنولوجيا" (مصطفى، 2014، صفحة 171)

- ✓ **تعريف المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة لحاضنات الأعمال**

"منظومة عمل متكاملة توفر كل السبل من مكان مجهز بشكل مناسب تتوفر فيه كل الإمكانات المطلوبة لبدء مشروع وشبكة من الارتباطات والاتصالات. بمجتمع الأعمال والصناعة، وتدار هذه المنظومة عن طريق إدارة محددة متخصصة توفر جميع أنواع الدعم اللازم لزيادة نسب نجاح المشروعات الملتحقة بها وتمكنها من التغلب على المشاكل التي تؤدي إلى فشلها وعجزها عن الوفاء بالتزاماتها"(أحمد حنفى، 2020، صفحة 03)

وعلى هذا الأساس فحاضنات الأعمال تعد مؤسسات لها كيانها القانوني تهدف إلى خلق وتنمية المشاريع الناشئة من خلال توفير البيئة المناسبة لنمو هذه المشاريع، بحيث تقدم حزمة من الخدمات الاستشارية، الإدارية، الفنية والتسويقية التي من شأنها مساعدة حاملي المشاريع على تجسيد مشاريعهم في أحسن الظروف وتخطي العقبات التي تواجههم أثناء الإنشاء، كما يمكن للحاضنات توفير مكاتب إيواء لهذه المؤسسات بغرض احتضانها ومرافقتها خطوة بخطوة لضمان نموها في ظروف حسنة.

3. خدمات حاضنات الأعمال

تقدم حاضنات الأعمال حزمة من الخدمات تجعل منها آلية مناسبة لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بحيث تسعى الحاضنات لجذب أكبر عدد من المشاريع خاصة المشاريع الناشئة وتسعى لدعمها ومساعدتها على تخطي عقبات المراحل الأولى من الانطلاق من خلال توفير الظروف اللازمة لنمو وتطوير هذه المشاريع.

وتتمثل خدمات حاضنات الأعمال في ثلاثة محاور رئيسية وهي المرافقة، الاستشارة والإيواء يتكون كل محور من هذه المحاور من مجموعة خدمات تقدمها الحاضنات لفائدة المؤسسات المحتضنة.

1.3– المرافقة: تشمل خدمة المرافقة المقدمة من طرف حاضنات الأعمال في:

- الاستقبال الأولي لحاملي أفكار المشاريع لمناقشة وتحليل أفكارهم لإيجاد السبل المناسبة لتجسيدها؛
- دورات تكوينية مكثفة لفائدة حاملي المشاريع في مجالات مختلفة تشمل إدارة المشاريع من الناحية الاقتصادية والقانونية؛
- مساعدة المؤسسات المحتضنة للوصول إلى مصادر التمويل؛
- ضمان الانطلاقة الجيدة للمؤسسات المحتضنة من شتى الجوانب؛
- تشجيع المؤسسات المحتضنة على المشاركة في المعارض المحلية والدولية؛(بلعادل و لحسين، 2022، صفحة 209)
- المساهمة في ربط المؤسسات المحتضنة مع الجامعات ومراكز الأبحاث والحدائق التكنولوجية؛
- تدريب المقاولين من أجل تطوير منتجاتهم وتسويقها،
- مساعدة المؤسسات المحتضنة على بناء علامات تجارية خاصة بها ؛(بوالشعور، 2018، صفحة 424)
- توفر الحاضنة فريق مكون من خبراء في مجالات مختلفة(المحاسبة، التسويق، الإدارة، التجارة...الخ) لمساعدة المؤسسات المحتضنة في التسيير الجيد لمشروعاتهم؛
- تقديم الحلول المناسبة للمشاكل التي يعاني منها أصحاب المؤسسات المحتضنة؛

- تقديم النصائح والإرشادات في مجال المناجمنت، التنظيم، التجارة والتسويق؛
- تطوير شبكة علاقات المؤسسات المحتضنة مع المستثمرين والمؤسسات العمومية والخاصة. (Rebai, 2003, p. 82)
- توفير بيئة ملائمة لأصحاب الأفكار الإبداعية والمشاريع الناشئة لضمان نموها في وقت قصير؛(بارة، ميلودي ، و بركان، 2018، صفحة 602)
- تطوير وزيادة كفاءة المؤسسات المحتضنة من خلال مساعدتهم على تسويق منتجاتهم محليا ودوليا وذلك من خلال مشاركتهم في المعارض المحلية والدولية.(مدخل و دادان، 2020، صفحة 216)

2.3– الاستشارة: تستفيد المؤسسات المحتضنة من خدمة الاستشارة المقدمة من طرف حاضنات الأعمال وذلك من خلال:

- إنجاز دراسات السوق لفائدة المؤسسات المحتضنة لمعرفة فرص تطورها في السوق الخاص بها؛
- استفادة حاملي أفكار المشاريع من دراسات الجدوى الاقتصادية لمعرفة وتقدير التكاليف الأولية لإطلاق مشاريعهم؛
- مساعدة المؤسسات المحتضنة في إعداد مخطط الأعمال الخاص بها؛(بلعادل و لحسين، 2022، صفحة 210)
- تقديم خدمات الاستشارة القانونية والمحاسبية والإدارية؛
- استشارات قانونية تتعلق بحماية الملكية الفكرية؛(رامي، 2021، صفحة 308)
- تقديم المساعدة والاستشارة للمؤسسات المحتضنة في مجال الفرص الاستثمارية؛
- الاستشارة في مجال اختيار المعدات والآلات والمواد وطرق العمل؛
- تقديم استشارات تتعلق بالتوظيف وتنمية الموارد البشرية؛
- مساعدة أصحاب المشاريع المحتضنة في إعداد خطط تسويقية.(مدخل و دادان، 2020، صفحة 216)

3.3– الإيواء: تعد خدمات الإيواء التي تقدمها حاضنات الأعمال للمؤسسات المحتضنة من أهم الخدمات بحيث تسعى الحاضنة من خلالها إلى توفير الظروف الملائمة لهذه المؤسسات لمساعدتها على النمو والتطور بحيث تستفيد هذه المؤسسات من:

- مكاتب داخل مقر الحاضنة مجهزة بمختلف المستلزمات المكتبية؛
- المشاركة في المعارض التي تنظمها الحاضنة؛(بلعادل و لحسين، 2022، صفحة 210)
- الاستفادة من خدمات السكريتارية (الاستقبال، الهاتف، الفاكس، الطباعة، تنظيم مختلف المراسلات...)؛ (بوالشعور، 2018، صفحة 424)
- استعمال غرف الاجتماعات والقاعات المجهزة للعرض الموجودة داخل الحاضنة؛
- المبنى النموذجي للحاضنة يساهم في خلق بيئة مناسبة تساعد على تأسيس وتطوير الأعمال داخله؛(مدخل و دادان، 2020، صفحة 216)
- تستفيد المؤسسات المحتضنة من المكتبات والمخابر التابعة للحاضنة؛ (Rebai، 2003، صفحة 82)
- توفير خدمات الصيانة والنظافة وأماكن التخزين؛(بارة، ميلودي ، و بركان، 2018، صفحة 602)
- تبادل الخبرات والخدمات بين المؤسسات المحتضنة داخل الحاضنة الواحدة. (مصطفى، 2014، صفحة 174)
- أماكن التخزين المؤقت ومرافق التسليم والاستلام والشحن المتوفرة داخل الحاضنة بغرض تلبية حاجيات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تنتسب إليها مقابل مبالغ مالية صغيرة نسبيا تدفعها هذه المؤسسات. (بودرامة، 2017، صفحة 130)

4. أهداف حاضنات الأعمال: لحاضنات الأعمال أهداف تسعى من خلال الخدمات التي تقدمها إلى تحقيقها:

- تشجيع وخلق المشاريع المبتكرة من خلال تقديم الدعم لمنشئي المؤسسات الجديدة ومرافقتها لضمان ديمومتها ودفعها للمشاركة في الحركة الاقتصادية لتكون عاملا استراتيجيا في التطوير الاقتصادي(سليمة، 2023، صفحة 1147)؛

- المساهمة في تنمية المشاريع من خلال تقليل التكاليف وتجنب الأخطار وتشجيعهم على استخدام التكنولوجيا خدمة لعملية البناء الاقتصادي(أحمد ميلي، 2020، صفحة 19)؛

- احتضان المؤسسات الصغيرة المتميزة الني تكون قيد التأسيس ومساعدتها على النمو لدعم التنمية الاقتصادية؛

- مساعدة المؤسسات المحتضنة على تخطي العقبات الفنية، الإدارية والقانونية التي توجهها وتحسين فرص نجاحها؛

- تعزيز التعاون والتنسيق بين المؤسسات المحتضنة؛

- المساهمة في زيادة عدد المؤسسات لخلق فرص العمل لامتصاص معدلات البطالة وتحسين المستوى المعيشي؛

- تلبية احتياجات الأسواق المحلية من خلال دعم المؤسسات التي تحتاجها هذه الأسواق؛

- السعي لتجسيد وتطوير أفكار الباحثين في الجامعات ومراكز الأبحاث من خلال تسويق أبحاثهم والدراسات التي يقومون بها حيث تدعم الحاضنات هذه الأبحاث من خلال الربط بين القطاع الخاص والجامعات ومراكز الأبحاث؛

- نشر ثقافة المقاولاتية وتنمية روح المخاطرة في المجتمع(أحمد بن قطاف، فعالية حاضنات الأعمال في تنمية المشاريع الناشئة في العالم الإسلامي قراءة في تجارب: ماليزيا، مصر، الأردن، دول مجلس التعاون الخليجي، 2016، صفحة 175)؛

- تشجيع المناولة من خلال ربط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالمؤسسات الكبيرة وتشجيعها لخلق منتجات جديدة(الخير، 2015، صفحة 86).
- دعم وتمويل المؤسسات المحتضنة وتقديم خدمات الاستشارة وتوفير التسهيلات المتاحة لفائدة هذه المؤسسات؛
- تسعى الحاضنات إلى استقطاب العمالة الوطنية وتطوير المهارات والقدرات الاحترافية والتكنولوجيا المتوفرة محليا.(إيمان و رفيقة، 2022، صفحة 353)

5. أنواع حاضنات الأعمال

انتشرت تجربة حاضنات الأعمال عبر العديد من دول العالم بحيث أصبح هناك العديد من أنواع الحاضنات وهذا راجع لتطور هذه الفكرة مع مرور الزمن لهذا تم تصنيف حاضنات الأعمال حسب مجموعة من المعايير تتمثل في: (كمال كاظم جواد و كاظم أحمد البطاط، 2016، صفحة 106)

1.5 من حيث الهدف

1.1.5 حاضنات ربحية: هي حاضنات هدفها الأول هو تحقيق الأرباح ونجد هذا النوع من الحاضنات بكثرة في الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد الأوروبي، ويتم إنشائها عن طريق شركات تمويلية وشركات رأس المال المشارك وتوظيف الأموال بحيث تقدم الخدمات المالية للمشروعات ذات المخاطر العالية.

2.1.5 حاضنات غير ربحية: يهدف هذا النوع من الحاضنات إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال تشجيع وتنمية المشروعات الجديدة في المجالات الاقتصادية والتكنولوجية وغالبا ما يتبنى هذا النوع من الحاضنات الجهات الحكومية والمنظمات الدولية والإقليمية.

2.5 من حيث الاختصاص

1.2.5 حاضنات اختصاصية: يأخذ هذا النوع من الحاضنات عدة أشكال تتمثل في:

- **الحاضنات التصنيعية:** يهتم هذا النوع من الحاضنات بتقديم خدمات التسويق ودراسات الجدوى والمستلزمات الإنتاجية والمادية للمؤسسات الصغيرة خاصة في المراحل الأولى من إنشائها بغرض الارتقاء بها إلى مرحلة العمل التجاري.
- **الحاضنات التكنولوجية:** يسعى هذا النوع من الحاضنات إلى تطوير الأفكار المبتكرة في مجالات التكنولوجية الحديثة بحيث تهدف إلى تسويق المعلومة التكنولوجية والعلمية وذلك من خلال التنسيق بين رجال الصناعة والباحثين مما يؤدي إلى عملية نقل وتوطين التكنولوجيا وتجسيد البحوث العلمية من خلال الاجتماعات والمشاريع الإبداعية.
- **الحاضنات البحثية:** يرتبط هذا النوع من الحاضنات بالجامعات ومراكز الأبحاث وتهدف إلى تطوير وتجسيد الأبحاث من خلال الاستفادة من الورش والمعامل المتوفرة داخل الجامعات، ويهتم هذا النوع من الحاضنات بالمؤسسات الصغيرة التي تحتاج إلى استشارات ومختبرات ومعدات عالية التكلفة.
- **الحاضنات ذات التقنيات التخصصية:** وتسمى كذلك حاضنات التقنيات الحيوية وهذا النوع من الحاضنات مخصص لتطبيق تكنولوجيا تخصصية معينة مثل تكنولوجيا الفضاء أو تكنولوجيا المعلومات والبيئة أو التكنولوجيا الإحيائية.
- **الحاضنات الاختصاصية في مجال الخدمات:** يهتم هذا النوع من الحاضنات بالمؤسسات الخدمية (سياحية، ترفيهية، إعلامية)من أجل تلبية حاجيات السوق المحلية.

- **حاضنات الأعمال المكتبية:** توفر هذه الحاضنات مكاتب مجهزة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بغرض التأجير كما تقدم خدمات الاستشارة في المجالات الفنية، الإدارية، القانونية والمحاسبية وتتميز أسعار الإيجار في هذا النوع من الحاضنات أنها تبدأ بأسعار زهيدة لجذب حاملي المشاريع وبعدها تتزايد لتصبح مقاربة لأسعار المكاتب خارج الحاضنات.

- **حاضنات متخصصة في مجال أعمال المرأة:** أنشئ هذا النوع خصيصا لتشجيع المقاولاتية النسوية بحيث تهدف إلى تدريب وإرشاد النساء الراغبين في إنشاء مشاريعهم وتشجيعهم لدخول عالم المقاولاتية بالإضافة إلى برامج التمويل المتخصصة.

- **حاضنات متخصصة في مجال الإنترنت:** ظهر هذا النوع من الحاضنات مؤخرا نظرا للتزايد الملحوظ في عدد مستخدمي الإنترنت بحيث تهتم بشركات الإنترنت وشركات البرمجة وتهدف لتطوير هذه الشركات لتصل لمرحلة النضج.

- **الحاضنات ذات الأهداف الخاصة:** هي حاضنات تهتم بفئات خاصة في المجتمع مثل حاضنات خاصة بالمعوقين والمتقاعدين أو المسرحين من شركات كبرى المفلسة أو خريجي المعاهد...الخ.

2.2.5 حاضنات متعددة الاختصاصات: يأخذ هذا النوع من الحاضنات شكلين هما:

- **حاضنات متعددة الاختصاصات:** هي حاضنات تقدم حزمة متكاملة من الخدمات التقنية والاقتصادية والإدارية عن طريق هيئات إستشارية ومؤسسات مختصة بحيث توفر هذه الحاضنات للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة مقرا به جميع الإحتياجات الإدارية ومستلزمات العمل وكذا موقع لإقامة العملية الإنتاجية مع تقديم إستشارات بخصوص الأسواق المستهدفة بالإضافة إلى توفير معلومات تتعلق بقوانين الإنتاج كما تساعد الشركات بالتسجيل لدى السلطات الحكومية.

- **الحاضنات الإفتراضية:** وتسمى الحاضنات المفتوحة أو الحاضنة بدون جدران بحيث تتميز هذه الحاضنة عن الحاضنات السابقة بأنها ليس لها بناية خاصة بها إلا أنها تتشابه مع الحاضنات التقليدية في مجال الأنشطة التي تقوم بها مثل تقديم الخدمات الاستشارية والمالية والفنية..الخ وتقام عادة في أماكن التجمعات الصناعية بهدف تطوير الشركات الصغيرة بحيث تعمل كمركز متكامل لدعم المشروعات.

3.5 من حيث الجهات الراعية لها

1.3.5 حاضنات مرتبطة بالحكومة: هي حاضنات تابعة لجهات حكومية ويتمثل هدفها الأساسي في تحقيق التنمية الاقتصادية وامتصاص معدلات البطالة من خلال تشجيع إنشاء المؤسسات.

2.3.5 حاضنات مرتبطة بالقطاع الخاص: هذا النوع من الحاضنات تابعة لخواص وتستهدف تحقيق الأرباح لأصحابها وعوائد استثمارية يتم دمجها في التنمية الإقتصادية.

3.3.5 حاضنات مرتبطة بالجامعات ومراكز الأبحاث: نجد هذا النوع من الحاضنات في الجامعات ومراكز الأبحاث بحيث تسعى لتطوير الأبحاث وتجسيدها وتشترك مع الحاضنات المرتبطة بالجهات الحكومية وكذا حاضنات القطاع الخاص من ناحية الأهداف

4.3.5 حاضنات مرتبطة بالمؤسسات الكبيرة: هذه الحاضنات خاصة بالمؤسسات الإنتاجية الكبيرة لتجاوز التكاليف الإدارية المرتفعة وكذا الاستفادة التجديد التكنولوجي.

4.5 من حيث البعد الجغرافي

1.4.5 الحاضنات الدولية: أنشئت هذه الحاضنات بغرض إزالة الحواجز بين الأسواق الدولية وتعزيز التعاون الدولي والمالي والتكنولوجي بين دول العالم وتهدف هذه الحاضنات إلى تسهيل دخول الشركات الأجنبية إلى هذه الدول كما تسعى إلى تطوير الشركات القومية للتوسع والاتجاه إلى الأسواق الخارجية.

2.4.5 الحاضنات الإقليمية: هي حاضنات خاصة بمناطق جغرافية معينة بحيث تسعى لتنمية هذه المناطق من خلال استغلال الموارد المحلية واستثمار الطاقات المعطلة في هذه المناطق ومثال على ذلك الحاضنات التي تقع في المناطق الريفية.

6. تجارب دولية في مجال حاضنات الأعمال

1.6 تجربة الولايات المتحدة الأمريكية

تعد التجربة الأمريكية مرجعا لفكرة حاضنات الأعمال حيث كان أول ظهور لهذه الفكرة سنة 1959 في ولاية نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية عندما قامت عائلة أمريكية بتحويل مقر شركتها المتوقف عن العمل إلى مركز أعمال، بحيث يتم تأجير وحداته لأصحاب المشاريع الناشئة مع تقديم خدمات الاستشارة من خلال تقديم مجموعة من النصائح والإرشادات، وبحكم أن المبنى كان يقع في منطقة أعمال وقريب من العديد من البنوك ومركز التسوق والمطاعم ساهم هذا في تحقيق نجاح كبير لفكرة حاضنة الأعمال حيث تخرجت فيما بعد العديد من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من هذا المركز (تومي و فلاق، 2018).

ويعد مركز باتافيا **Batavia Industrial** أول مكان انطلقت منه فكرة الحاضنة لتستمر في الانتشار لكن بوتيرة ضعيفة لتصل لـ20 حاضنة في الولاية المتحدة الأمريكية، إلا أنه وبعد تأسيس الجمعية الأمريكية لحاضنات الأعمال (**NBIA**) سنة 1985 من طرف رجال الصناعة الأمريكيين بهدف تنظيم وتنشيط صناعة الحاضنات(علي و كريم، 2016، صفحة 09)،

شهدت حاضنات الأعمال تطورا ملحوظا بداية من عام 1986 حيث وصل عدد الحاضنات إلى 800 حاضنة أعمال نهاية سنة 1999، وبالإضافة إلى الجمعية الأمريكية لحاضنات الأعمال يوجد عدد من شبكات الحاضنات الإقليمية في بعض الولايات مثل جمعية تكساس لحاضنات الأعمال، شبكة حاضنات ولاية

نيوجيرسي...الخ، حيث ساهمت جمعية تكساس لحاضنات الأعمال في نجاح المشروعات الجديدة داخل الحاضنات المرتبطة بها عن ما يزيد على 80%، كما أن معدل نمو المشروعات المقامة داخل هذه الحاضنات يزيد من 7% إلى 22% ضعف معدلات نمو المشروعات المقامة خارج الحاضنات بحيث قدر عدد الشركات الجديدة التي تم إنشائها بـ19 ألف ولازالت تعمل لحد الآن مما ساهمت في توفير أكثر من 245 ألف فرصة عمل دائمة(جريدة الأنباء الكويتية، 2014).

وفي عامي 2012 و2017 وصل عدد حاضنات الأعمال إلى 1250 حاضنة 1400 حاضنة على التوالي، أما في سنة 2020 فوصل العدد إلى 1900 حاضنة بارتفاع مقدر بـ400 حاضنة عن سنة 2019 وقدر الاستثمار بـ 985.5 مليون دولار بانخفاض يقدر بـ 165.89 مليون دولار بسبب جائحة كورونا حسب مايوضحه الشكل رقم(01-02).(إيمان و رفيقة، 2022، صفحة 355)

تنقسم حاضنات الأعمال في الولايات المتحدة الأمريكية إلى قسمين من ناحية تمويل الحاضنات فنجد حوالي 75% من حاضنات الأعمال لا تهدف لتحقيق الربح فهدفها الرئيسي هو التنمية الاقتصادية أما 25% فتهدف لتحقيق الأرباح، كما نميز بين ثلاثة أنواع أساسية في حاضنات الأعمال الأمريكية حيث تمثل الحاضنات المختلطة نسبة 54% بحيث تعمل هذه الحاضنات مع عملاء في العديد من الصناعات، أما الحاضنات التكنولوجية فتمثل نسبة 37% تهتم بالحاضنات التقنية، وبالنسبة للنوع الثالث فهو الأقل نسبة حيث يقدر بـ9% وهي الحاضنات التي تركز على التصنيع والخدمات والقطاعات الإقتصادية. وترتكز 45% من الحاضنات في الولايات المتحدة الأمريكية في المدن الكبرى وبنسبة 36% في المناطق الريفية أما المناطق الحضرية فنجدها بنسبة قليلة تقدر بـ 19% فقط ومن أهم الولايات التي ترتكز أغلب الحاضنات الأمريكية فيها نيويورك وأوكلاهوما وكارولينا الشمالية وبنسلفانيا.(إيمان و رفيقة، 2022، صفحة 357)

الشكل رقم (01-02): تطور حاضنات الأعمال الأمريكية إلى غاية سنة 2020

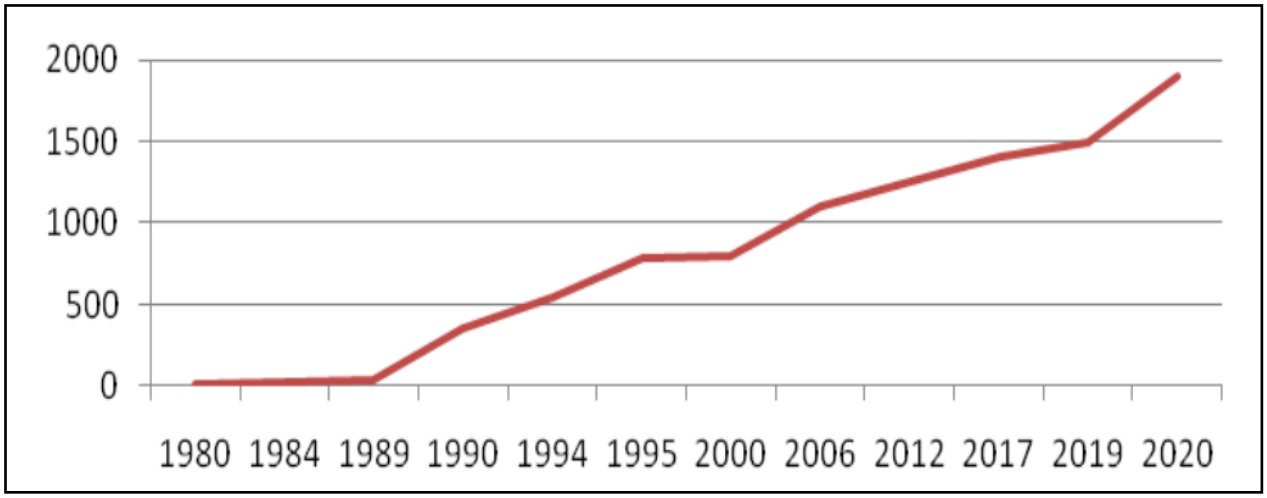

المصدر: (إيمان و رفيقة، 2022).

من خلال الشكل أعلاه يتضح أن عدد حاضنات الأعمال الأمريكية في تزايد مستمر وهذا راجع لنجاح التجربة الامريكية في هذا المجال، إضافة إلى ظهور وإنتشار عدت أنواع لحاضنات الأعمال في الولايات المتحدة الأمريكية.

نموذج لحاضنة أعمال أمريكية – حاضنة الأعمال Y Combinator

هي حاضنة أعمال تقع وادي السيليكون في ماونتن فيوبولاية كاليفورنيا تم تأسيسها شهر مارس 2005 من طرف بول جراهام، تتلقى 13000 طلب بدء تشغيل عبر الانترنت سنويا يشرف عليها فريق عمل متكون من 40 شخصا إلى 240 مشروعا كل سنة بالاعتماد على معايير معينة، ليتم الاستثمار من خلال عقد قياسي يعرف باسم SAFE ويمثل بشكل أساسي حقن رأس المال. (فطيمة، 2022، الصفحات 489-490)

توفر حاضنة الأعمال Y Combinator تمويل استثماري على مرحلتين بحيث يتم في المرحلة الأولى منح تمويل أولي للشركات الناشئة ثم بعد ذلك يتم تقديم هذه الشركة الناشئة إلى المستثمرين وبعدها يتم انجاز استثمارات صغيرة مقابل حصص صغيرة في الشركات التي تمولها، وتسعى حاضنة Y Combinator إلى تطوير أفكار الشركات الناشئة من خلال اكتشاف كيفية صنع الأشياء التي تلبي رغبات المستهلكين وهذا ما يتيح لها اكتشاف الاتجاه

الذي يتم فيه توسيع الأفكار وتطويرها، بحيث تركز في خطواتها الأولى على أسئلة طفيفة مثل (ماذا نسمي الشركة) وصولا إلى رسم خطة طويلة المدى على مدار ثلاثة أشهر بحيث نجحت في مساعدة مؤسسين الشركات الناشئة للتوصل إلى إجابات أولية لهم جميعا، ومن أهم ما تقدمه لهم :

- تساعد أصحاب الشركات الناشئة في التعامل مع المستثمرين والمستحوذين بحيث تقدم الشركات الناشئة؛
- تعليم مؤسسين الشركات الناشئة كيفية عرض مشروعاتهم على المستثمرين وكيفية اتمام الصفقة بمجرد إثارة الاهتمام؛
- تستثمر Y Combinator بمعدل مرتين في السنة مبلغا صغيرا من المال في عدد كبير من الشركات الناشئة؛
- توفير الظروف الملائمة لأصحاب الشركات الناشئة لكي يكونوا أكثر إنتاجية؛
- منح الاستقلالية لأصحاب الشركات الناشئة وذلك بتقليل التدخل في الشؤون الداخلية لهذه الشركات وكذا عدم أخد مقاعد في مجلس الإدارة مع تقديم العديد من النصائح والإرشادات.

2.6 التجربة الماليزية

1.2.6 تقديم التجربة: تعد التجربة الماليزية حديثة النشأة مقارنة بتجربة الولاية المتحدة الأمريكية والإتحاد الأوروبي حيث اتضحت معالم التجربة الماليزية من خلال الخطة الاقتصادية 1996-2005 التي تهدف إلى اعتماد التجمعات الصناعية كحاضنات أعمال، بحيث أنشئت مؤسسات خاصة من أجل هذا الغرض وأفضل مثال على ذلك شركة تطوير التكنولوجية الماليزية (Malaysian Technology Development Corporation, MTDC)، بحيث تم إنشائها سنة 1997 بغرض نقل وتسويق الأفكار الإبداعية من الجامعات والمعاهد البحثية الماليزية، والمساهمة في تنفيذها من خلال الربط بين هذه الجهات وسوق العمل(عبد السلام، أبو سفيان، و فاطمة، 2013).

حيث وضعت الحكومة الماليزية سياسة خاصة بها في القطاع العام تتميز برعاية العلم والتكنولوجيا والبحث والتطوير، من خلال زيادة التخصيصات في ميزانية الدولة لقطاع البحث والتطوير وتعد هذه الخطوة أحد أبرز عوامل النهضة الاقتصادية في ماليزيا حيث وصلت ميزانية التعليم لـ20 % من ميزانية الدولة، وإضافة لشركة MTDC فقد تم تأسيس مؤسسات أخرى من أجل الترويج لنتائج البحث العلمي ومثال على ذلك نذكر: الشركة الماليزية للتنمية التكنولوجية التي تهدف إلى تحويل الأفكار إلى منتجات قابلة للتسويق، المجموعة الصناعية الحكومية الماليزية للتكنولوجيا رفيعة المستوى فهذه الشركة غير ربحية وتتكون من مراكز البحث في الجامعات الرئيسية ومنظمات البحث الحكومية ووكالات السياسات الحكومية وأكثر من 70 شركة ناشطة في مجال التكنولوجيا الماليزية، وتعتد هذه المؤسسات أدوات ساعدت ماليزيا للوصول إلى هدفها المعروف باسم رؤية 2020، حيث ركزت على نشر التكنولوجيا ذات المعرفة الكثيفة والمتمثلة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الدقيقة والتكنولوجيا الحيوية والطاقة البيئية (كمال كاظم جواد و كاظم أحمد البطاط، 2016، صفحة 161)

2.2.6 التوجهات الماليزية الحديثة في إقامة حاضنات الأعمال: ركزت ماليزيا في نهضتها الاقتصادية على الجانب التكنولوجي وهذا راجع لرؤيتها التي كانت تسعى للوصول إليها سنة 2020 والمتمثلة في مجتمع صناعي متقدم ومن بين أهم الركائز المعتمدة في ماليزيا لإقامة الحاضنات نجد: (كمال كاظم جواد و كاظم أحمد البطاط، 2016، صفحة 166)

أ.حدائق التكنولوجيا: تم إنشائها سنة 1988 وتعتبر من أقدم المدن التكنولوجية في ماليزيا وحصلت على كيانها القانوني بموجب قانون الشركات ذات رأس المال المساهم، وأدى نجاح حدائق التكنولوجيا إلى إنشاء العديد من الحدائق التكنولوجية مثل: حديقة جوهور التكنولوجية، حديقة الابتكار التكنولوجية وحديقة كوليم للتكنولوجيا رفيعة المستوى بحيث تهدف هذه الحدائق إلى جذب الشركات التكنولوجيا المتقدمة تحت إشراف نخبة من أخصائيي التكنولوجيا وأساتذة الجامعات ومجموعة من الخبراء في مجال في التجاري يعملون في مجمع واحد

وبالتعاون مع أربع جامعات ماليزية : جامعة ماليا، جامعة بيترا ماليزيا، جامعة كيبا يجسان ماليزيا وجامعة تكنولوجيا ماليزيا، وتعتبر حدائق التكنولوجيا في ماليزيا شركات مساهمة تسعى إلى تحقيق الأرباح وهذا ضمن مخططات الدولة بحيث تلعب دول المساعد للقطاع الخاص.

ب.الممر الفائق المتعدد الوسائط: تم إنشائه سنة 1995 ويقع في قلب مدينة كوالالمبور بحيث تقدر مساحته بـ15 كم عرضا و50 كم طولا، ويعتبر مبادرة حديثة لدمج العلم والتكنولوجيا في الصناعة كما تعد هذه المبادرة آلية متطورة مشابهة لعمل حاضنات الأعمال والحدائق التكنولوجية، وفي سنة 1996 تم إنشاء شركة تنمية الوسائط المتعددة خصيصا لإدارة هذا المشروع بحيث قدرت مدة إنجازه بعشرين سنة عبر ثلاثة مراحل:

المرحلة الأولى: تتضمن هذه المرحلة وضع الإطار القانوني والتنظيمي لتأسيس مدينتين علميتين (سايبر جايا، بوتراهايا)، كما تم التركيز على جذب الشركات ذات المكانة العالية والشروع في سبعة تطبيقات رائدة (الحكومة الإلكترونية، البطاقة الوطنية متعددة الوظائف، المدارس الذكية، الطب عن بعد، مراكز التسويق بلا حدود، الشبكات الإلكترونية للتصنيع عبر أنحاء العالم، مجموعات البحث والتطوير).

المرحلة الثانية: في هذه المرحلة يتم ربط الممر الفائق متعدد الوسائط بمدن الشبكات الالكترونية الأخرى في ماليزيا وعبر أنحاء العالم، كما تسعى ماليزيا من خلال هذه المرحلة إلى اجتذاب مجموعة ثانية من الشركات ذات المكانة الدولية.

المرحلة الثالثة: في هذه المرحلة وضعت ماليزيا توقعا بأن تصل إلى مصاف البلدان التي تمتلك مجموعة من المدن الذكية المرتبطة بطريق المعلومات العالمي الفائق السرعة، كما أنها كانت تهدف إلى أن تصل إلى مجتمع قائم على المعرفة وممول عالمي للوسائط المتعددة وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات.

3.2.6 نموذج لحاضنة أعمال ماليزية – حاضنة تكنولوجيا معهد المقاييس والبحوث الصناعية

أنشئت هذه الحاضنة سنة 1986 وتعد من أقدم الحاضنات في ماليزيا، حيث كانت من قبل عبارة عن مؤسسة للبحث والتطوير معروفة باسم معهد بحوث المقاييس والبحوث الصناعية إلى أن تحولت إلى حاضنة للتكنولوجيا تقدم خدمات متكاملة للوحدات الإنتاجية الصغيرة التي تشتغل في مجالات التكنولوجيا الحديثة مثل الالكترونيات الحديثة والتصميم بالاستعانة بالحاسوب وتصنيع الإنسان الآلي، وتمتد فترة الاحتضان في هذه الحاضنة من سنة إلى سنتين بحيث تمر المشاريع الإنتاجية بثلاثة مراحل وهي :

- مرحلة إعداد صاحب العمل: تركز الحاضنة في هذه المرحلة على تعليم أصحاب المشاريع المستقبلية على المبادئ الأساسية لإدارة مشاريعهم بكفاءة لزيادة قدرتهم على المنافسة وتحديث مهارتهم.
- مرحلة خلق المشروع: في هذه المرحلة يتم رسم البنية الإدارية والتنظيمية للمشروع الإنتاجي وتكوين أصحاب المشاريع على كيفية اختيار التكنولوجيا والأعمال التجارية المناسبة لمشاريعهم.
- مرحلة تنمية السوق: تعتبر من أهم المراحل بحيث يتعلم فيها صاحب المشروع كيفية طرح إنتاجه في السوق كما يتم خلق الأدوات التي تدعم الصلة بين الموردين ومجتمع الأعمال المحلي والدولي. (كمال كاظم جواد و كاظم أحمد البطاط، 2016)

3.6 التجربة الصينية

1.3.6 تقديم التجربة: تعد الصين من بين الدول الرائدة في مجال حاضنات الأعمال كما أنها من أقدم التجارب في الدول الأسيوية بحيث تم إنشاء أول حاضنة أعمال بالصين سنة 1987 المعروفة باسم incubation center wuhandonghu business، وجاء هذا في إطار البرنامج المعروف بتورش (TORCH) سنة 1985 والذي يهدف إلى إعادة هيكلة كبيرة للسياسات الخاصة بالبحث العلمي من خلال تحويل البحوث العلمية النظرية إلى تطبيقات في الصناعة والاقتصاد.

كما تم إقامة 54 حديقة تكنولوجية خلال التسعينات وتواصل إنشاء حاضنات الأعمال في الصين ليصل إلى 465 حاضنة في أكتوبر 2002 معظمها حاضنات تكنولوجية، أما عن الشركات التي أقيمت في الحدائق التكنولوجية فوصل عددها إلى 20796 شركة تنتج منتجات عالية التكنولوجيا وتوفر حوالي 2,51 مليون منصب شغل ووصل مجموع دخل هذه الشركات إلى 115 مليار دولار مما نتج عنه 13 مليار دولار من الضرائب، أما عن عوائد هذه الشركات فقد وصل إلى 150 مليار دولار نهاية 2001، ويتم تمويل حاضنات الأعمال الصينية من خلال التمويل الحكومي الكامل أو عن طريق الشركات أو شركات رأس المال المخاطر المملوكة معظمها للدولة (زيتوني، 2017، صفحة 27)،

وتشير إحصائيات 2019 أن عدد الحاضنات بالصين وصل إلى 11808 حاضنة أعمال تضم 620000 مؤسسة ناشئة ومن بين هذه المؤسسات الناشئة نجد 206000 تنشط في مجال التكنولوجيا، ويشتغل في حاضنات الأعمال الصينية حوالي 1,514 مليون، وفي سنة 2018 تم تسجيل ما نسبته 62,18% من حاضنات الأعمال الصينية كحاضنات خاصة و15,9 % كحاضنات عمومية ووصل دخل الحاضنات إلى 9,43 مليار دولار مابين الفترة 2016 إلى غاية 2018 (Hrishikesh , 2023)

2.3.6 خصائص حاضنات الأعمال في الصين: يرتكز التميز بين خصائص حاضنات الأعمال الصينية على عنصرين أساسيين يتمثلان في التخصص التكنولوجي لهذه الحاضنات وكذا الشكل القانوني الخاص بها وفيما يلي شرح لهذين العنصرين:(رغدة سالم، 2015، صفحة 72)

أ.التخصص التكنولوجي: تدعم معظم الحاضنات الصينية المؤسسات التي تستثمر في مجال التكنولوجيا وهذا راجع لطابعها التكنولوجي بحيث أغلبية الحاضنات في الصين عبارة عن حاضنات تكنولوجية.

ب.الشكل القانوني: تختلف الحاضنات الصينية من حيث شكلها القانوني فنجدها على الأشكال التالية:

- حاضنات تابعة للدولة؛
- حاضنات غير هادفة للربح؛
- حاضنات تابعة لشركات خاصة؛
- حاضنات ملك لشركات رأس المال المخاطر.

3.3.6 متطلبات تطوير التجربة الصينية في مجال حاضنات الأعمال: تطلب تطوير التجربة الصينية في مجال حاضنات الأعمال التركيز على مجموعة من النقاط أهمها:(رغدة سالم، 2015، صفحة 72)

- التركيز على الخدمات أكثر من المباني والوحدات الإنتاجية؛
- زيادة الإهتمام بإدارة الحاضنة كأنها مشروع تجاري؛
- تنمية معايير إختيار المشروعات؛
- التركيز على اختيار عناصر ذات خبرة بإدارة الأعمال للعمل على إدارة أعمال الحاضنة؛
- التعاون والشراكة مع الحاضنات الأخرى، وجمعيات الحاضنات.

3.3.6 نموذج لحاضنة أعمال صينية – حاضنة CAS Star

تأسست حاضنة CAS Star في عام 2013، وهي شركة رأس مال مغامر بمرحلة مبكرة يقع مقرها الرئيسي في مدينة شيان Xi'an بالصين ولديها مكتب إضافي في بكين، وهي ملتزمة ببناء نظام بيئي لريادة الأعمال في مجال التكنولوجيا الصلبة يدمج مؤسسات البحث وتمويل المشاريع ومنصة ريادة الأعمال وخدمات الاحتضان. يركز بشكل أساسي على القيام بالاستثمارات في قطاعات مثل الرقائق الإلكترونية الضوئية، والذكاء الاصطناعي، والفضاء، والتكنولوجيا الحيوية، وتكنولوجيا المعلومات، والمواد الجديدة، والطاقة الجديدة، والتصنيع الذكي (PitchBook, 2023)، بحيث تركز على احتضان المشاريع ذات النمو المرتفع في مجال التكنولوجيا الصلبة،

من خلال اكتشاف وتنمية المواهب الرائدة في ريادة الأعمال التكنولوجية، فهي تحتضن الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا وتشجع على تصنيع الإنجازات العلمية والتكنولوجية.

تعتبر حاضنة الأعمال CAS Star أداة أساسية لتعزيز التكامل العميق بين العلم والمجتمع، لما حققته من انجازات علمية وتكنولوجية، وهذا لإدراكها التكامل الفعال بين التكنولوجيا والتمويل والتكنولوجيا والخدمات والتكنولوجيا والأسواق ومؤسسات البحث والمجتمع، وبدأت حاضنة الأعمال CAS Star تتوسع في الصين بحيث حاليا لديها مقر مزدوج في شيان وبكين، ووصل عدد المؤسسات المحتضنة بها إلى 420 شركة نهاية شهر ماي 2023 وقامت CAS Star بـ 111 استثمارًا، كان آخر استثمار لها في 28 يونيو2023 كما أنها تدير العديد من الصناديق بمقياس إجمالي قدره 8.1 مليار يوان(about CAS Star, 2023).

4.6 التجربة الفرنسية لحاضنات الأعمال

1.4.6 تقديم التجربة: تعد فرنسا من الأوائل في الدول الأوربية التي انتهجت نظام حاضنات الأعمال كآلية لتشجيع النسيج المؤسساتي، وذلك خلال منتصف الثمانينات، ليصل عدد الحاضنات بفرنسا إلى 200 حاضنة و50 قطب تكنولوجي وتختلف الحاضنات الفرنسية من حيث الشكل القانوني فقد نجد حاضنات أعمال حكومية، خاصة أو مختلطة ويعود تحديد أنواع الحاضنات وأشكالها القانونية إلى الجمعية الفرنسية للحاضنات incubateur France(بهلولي، 2019، صفحة 161)، بحيث قامت هذه الجمعية بوضع تصنيف جديد لعدة أنواع من التخصصات التكنولوجية التي يتم تبعا لها تقسييم المشروعات الجديدة وهي :

- العلوم البيولوجية وتدخل ضمنها تطبيقات التكنولوجيا الحيوية، الصحة، الصناعات الغذائية...الخ؛
- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ويضم هذا النوع المشروعات الناشطة في مجال الانترنت، البرمجيات، علم الشبكات، الاتصالات، الوسائط المتعددة؛
- العلوم الإنسانسة والاجتماعية يدخل ضمن هذا النوع المشروعات الناشطة في مجال التعلم والثقافة.

وقامت France incubateur بتسجيل العلامة التجارية "حاضنة" وذلك بوضع مجموعة من الشروط والمعايير التي ينبغي أن تتوفر في هذا المشروع كي يتمكن من إطلاق مسمى "حاضنة مشروعات" وهذا بهدف تقنين استخدام مصطلح حاضنة وبالتالي يتمكن من الاستفادة للحصول على الدعم المالي المطلوب.(رغدة سالم، 2015، صفحة 69)

وتتميز التجربة الفرنسية بعدة خصائص بحيث نجد جميع الحاضنات تقدم خدماتها للمؤسسات الغير ملتحقة بها، كما أن الحاضنات التكنولوجية تساهم في تشجيع الاختراعات والابتكارات من خلال توفير الدعم المالي لأصحاب هذه المشاريع، وأغلبية الحاضنات في فرنسا تكون على شكل جمعيات لا تهدف للربح.(بهلولي، 2019، صفحة 161)

2.4.6 أصناف حاضنات الأعمال الفرنسية: يتم تصنيف حاضنات الأعمال الفرنسية حسب الهيئة التابة لها فنجد منها:(بن قطاف، 2016، صفحة 148)

أ.حاضنات حكومية: وهي الحاضنات التي ترتبط بالتنمية الإقتصادية للأقاليم مثل حاضنة Paris Inovation وكذلك الحاضنات المقامة داخل كليات الهندسة والمعاهد العلمية المختلفة ومراكز البحوث.

ب.حاضنات تمتلكها الشركات الكبرى: هذا النوع من الحاضنات مرتبط بالشركات الكبربحيث قامت هذه الشركات بإقامتها بهدف تشجيع وتنمية المشروعات الجديدة في المجالات التي تلبي احتياجات هذه الشركات الكبيرة خاصة في المجالات التكنولوجية الجديدة مثل شركة الاتصالات الفرنسية "France Telecom" التي أقامت "Invent Mobile " وشركة الكهرباء الفرنسية "EDF"التي أقامت حاضنة "Business Accelerator ".

ج.حاضنات القطاع الخاص : وهي حاضنات تهدف لتحقيق الأرباحتم اقامتها من طرف شركات تمويلية وشركات رأس المال المشارك ورأس المال المخاطر بحيث تقدم الخدمات المالية وتركز على المشروعات ذات المخاطرة العالية جدا، ومثال على هذا النوع من الحاضنات نجد حاضنة Talento التابعة لشركة KPM6.

2.4.6 نموذج لحاضنة أعمال فرنسية – حاضنة الأعمال GRAIN

هي حاضنة أعمال فرنسية تم إنشائها سنة 1999 بمدينة غرونوبل الفرنسية من طرف أربع جامعات، غرفة التجارة والصناعة لمدينة غرونوبل ,celle de Savoie, le CNRS, le CEA,, l'INRIA و le CEMAGREF، بهدف دعم وتشجيع إنشاء المشاريع بحيث تستقبل مابين 15 إلى 20 مشروع سنويا بفريق عمل متكون من 5 أعضاء (3 مكلفين بالأعمال و2 إداريين)، تستهدف جميع المشاريع بحيث يمر المشروع داخل الحاضنة بمراحل تبدأ بمرور المشروع على لجنة اختيار المشاريع المتكونة من مستشارين ورجال الصناعة، وبعدها يخضع حاملي المشاريع لعملية التدريب ويخضع المشروع لدراسة من قبل مختصين.

يتم دعم حاضنة GRAIN من طرف الدولة والسلطات المحلية بحيث تبلغ الميزانية السنوية لهذه الحاضنة 1مليون أورو، أما عن مدة الاحتضان فتكون من 12 إلى 16 شهرا ويمكن لصاحب المشروع الاستفادة من منحة إقليمية مرتين لمدة 12 شهرا تقدر بـ 7620 أورو، ويجد حامل المشروع في هذه الحاضنة بيئة مناسبة لتبادل الخبرات وسهولة في الوصول إلى إجراءات المساعدة في إنشاء وتمويل مشروعه (مسابقة ANVAR، الصناديق الأولية وشركات رأس المال الإستثماري، صندوق الدعم التكنولوجي الإقليمي...).

ويتم التخرج من الحاضنة عند التأسيس الرسمي للشركة بحيث تستغرق هذه المدة 14 شهرا كمعدل لبقاء هذه حاملي المشاريع داخل الحاضنة، بحيث كل مشروع تتم متابعته بجدول متابعة خاص به، كما أن المشاريع المحتضنة تستفيد من دراسات السوق، إعداد مخطط الأعمال، بناء فريق العمل والبحث عن مصادر أخرى للتمويل، وتعد هذه النقاط الأساسية التي تركز عليها الحاضنة وبمجرد الإنتهاء منها تتخرج الشركة من الحاضنة، ومنذ سنة 2000 استقبلت حاضنة GRAIN 110 مشروع منها 45 شركة انطلقت في العمل و25 شركة فشلوا بعد إنشاء مشاريعهم أما البقية فكانوا في فترة الاحتضان في تلك السنة. (Paul Laurencin, 2006, p. 74)

5.6 التجربة السعودية

1.5.6 تقديم التجربة: بدأ الحديث جديا عن حاضنات الأعمال في المملكة العربية السعودية سنة 2002 عندما بدأت الغرف التجارية الصناعية في المدن الرئيسية بمحاولات إدخال المفهوم وتطبيقاته، مع بذل مجهود كبير من أجل بث الوعي بضرورة وأهمية الحاضنات وهذا لاهتمامها بالمنشأت الصغيرة، وتواصلت الجهود إلى غاية سنة 2008 حينما أنشأت جامعة الملك سعود أول مركز لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية يضم أول حاضنة للأعمال وبرنامجا متكاملا لرواد الأعمال، قد تزامن ذلك في نفس العام أن أنشأت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية أول حاضنة تقنية رسمية في السعودية بمسمى حاضنة بادر لتقنية المعلومات والاتصالات. تلا ذلك ظهور جمعية متخصصة عام 2008 تعنى بريادة الأعمال والتأصيل لأبعاده المختلفة، التي من بينها حاضنات الأعمال. هذه الجمعية هي الجمعية السعودية لريادة الأعمال، التي تتخذ من الرياض مقرًّا لها، ولديها فروع عديدة في مدن المملكة الرئيسة.

وفي عام 2009 أنشأت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية الشبكة السعودية لحاضنات الأعمال، لتكون بمثابة همزة الوصل بين حاضنات الأعمال الناشئة في المملكة سواءً تلك التابعة للقطاعات العامة والجامعات، وكذا الحاضنات التجارية الخاصة، ثم ظهر بعد ذلك عدد من الحاضنات الجامعية والخاصة التي بلغت بنهاية عام 2014 حوالي 20 حاضنة في مختلف المجالات، بحسب تقديرات شبكة الحاضنات السعودية.

ثم كان لإنشاء هيئة المنشآت الصغيرة والمتوسطة عام 2016 الأثر البارز في دعم وإنماء وتنظيم الحاضنات والمسرعات انعكاسًا لتحقيق رؤية السعودية الطموحة 2030. وتم ترخيص وتنظيم مساحات العمل، والحاضنات، والمسرعات لتقفز إلى أكثر من 45 حاضنة ومسرعة بحلول عام 2020، (موقع أكادمية الشميمري لريادة الأعمال، 2023)، وفي سنة 2022 تم تسجيل أكثر من 200 حاضنة ومسرعة ومساحة عمل في المملكة العربية السعودية في شبكة الحاضنات والمسرعات وما يفوق 900 شركة ناشئة مسجلة في موقع الشركة بحيث يوضح

الشكل التالي تطور عدد الشركات الناشئة المسجلة في موقع الشبكة من بداية 2021 إلى غاية نهاية 2022(www.sian.sa، 2023)

الشكل رقم (01-03): تطور الشركات الناشئة المسجلة في شبكة حاضنات الأعمال السعودية مابين سنة 2021 و2022

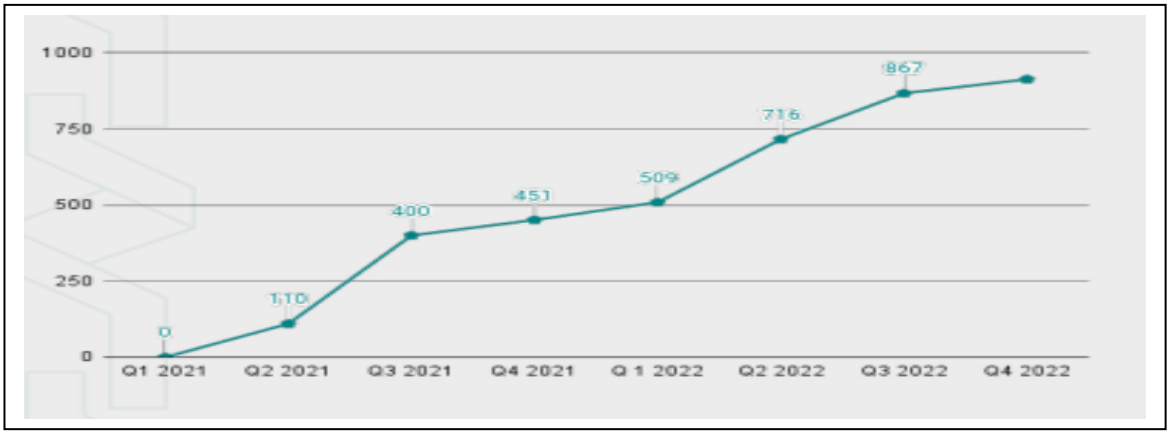

المصدر: التقرير السنوي لشبكة حاضنات ومسرعات الأعمال السعودية

من خلال الشكل أعلاه والذي يوضح تطور الشركات الناشئة المسجلة في شبكة حاضنات الأعمال السعودية مابين 2021 و 2022، حيث يتضح أن عدد المؤسسات الناشئة المسجلة في تزايد خاصة في أواخر سنة 2021 إلى غاية نهاية 2022 حسب مايوضحه الشكل أعلاه.

2.5.6 نموذج لحاضنة أعمال سعودية – حاضنة بادر لتقنية المعلومات والاتصالات

أنشئت هذه الحاضنة سنة 2008 بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بهدف دعم وتطوير قطاع تقنية المعلومات والاتصالات وتعزيز نمو المشاريع الناشئة في هذا القطاع في المملكة العربية السعودية، وتعتبر أول حاضنة يتم إنشاؤها تحت رعاية برنامج بادر للحاضنات التقنية على أن تكون حاضنة أعمال على مستوى عالمي تقدم خدمات متميزة في تنمية الأعمال وتوفير البيئة المناسبة لتطوير وترويج صناعة تقنية المعلومات، كما تعتبر أداة لتحفيز النمو الاقتصادي والتوظيف وتهدف هذه الحاضنة إلى تقديم المساعدة للمشاريع الناشئة لتجاوز المراحل الأولى من التأسيس والنمو، والتحفيز على الابتكار والمبادرة في مجال تقنية المعلومات والاتصالات والمساهمة في إيجاد فرص استثمارية في هذا المجال وتوفير فرص وظيفية جديدة، وتركز حاضنة بادر لتقنية المعلومات والاتصالات

أكثر على مجال أجهزة الحاسبات والاتصالات، البرمجيات والحلول، الوسائط المتعددة، تطبيقات الهواتف الذكية والبنية التحتية لتقنية المعلومات والاتصالات(رغدة سالم، 2015، صفحة 76)

تقدم حاضنة بادر لتقنية المعلومات والإتصالات مجموعة من الخدمات لفائدة المشروعات الناشئة من شأنها الدفع بعجلة نموهذه المشاريع بحيث تتمثل هذه الخدمات في:(رغدة سالم، 2015، صفحة 77)

- توفير مكاتب للرجال وأخرى للنساء مع ضمان الخصوصية؛
- تطوير مخططات الأعمال حسب متطلبات وأهداف كل مشروع؛
- تسهيلات المؤتمرات عبر الفيديو؛
- تسهيلات غرف الندوات والمؤتمرات؛
- تقديم الاستشارات القانونية، الإدارية والتسويقية؛
- خدمات الإتصالات والإنترنت عالي السرعة؛
- تطوير استراتيجيات الشركات ومساعدتهم في الحصول على التمويل وتسهيل الوصول إلى الدعم المادي؛
- تجهيزات المكتب الأساسية (مكتب، مقاعد، خزانة)؛
- خدمات الصيانة والنظافة؛
- المتابعة المستمرة للمشاريع المحتضنة وإتاحة الفرصة لهم للمشاركة مع الحاضنة في المعارض والمؤتمرات؛
- استخدام المبنى طوال 24 ساعة وعلى مدار الأسبوع؛
- توفير منطقة ترفيهية للمحتضنين تشمل العديد من القاعات والأجهزة الحديثة والمتطورة.

المبحث الثاني: الإطار النظري للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الناشئة

يتضمن هذا المبحث بعض المفاهيم المتعلقة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الناشئة وكذا الأهمية الإقتصادية لهذه المؤسسات بالإضافة إلى مصادر التمويل الخاصة بها.

1.المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

1.1 تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

يختلف تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من دولة لأخرى وهذا راجع لاختلاف الوضع الاقتصادي لهذه الدول ويتضح انه هناك مجموعة من المعايير التي من شأنها أن تساعد في الوصل إلى مفهوم مشترك نسبيا للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ومن هذه المعايير نجد المعايير الكمية التي تركز على مجموعة من السمات الكمية التي توضح الفروقات بين الأحجام المختلفة للمؤسسات كعدد العمال، رأس المال، رقم الأعمال، مقدار القيمة المضافة ومجموع الميزانية السنوية، أما المعايير النوعية فتعتمد في تصنيفها للمؤسسات على عناصر التشغيل الرئيسية كنمط الإدارة والملكية والتقنية المستخدمة.(يحي ، 2017، صفحة 85) وفيما يلي بعض التعاريف المختلفة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

تعريف البنك الدولي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

يرتكز تعريف البنك الدولي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة على ثلاثة معايير كمية تتمثل في عدد العمال، إجمالي الأصول وحجم المبيعات السنوي بحيث الجدول التالي تصنيف البنك الدولي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة:(طالب، جعدي ، و غزال ، 2021، صفحة 204)

الجدول رقم (01-01): تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب البنك لدولي

نوع المؤسسة	عدد العمال	إجمالي الأصول	حجم المبيعات
مؤسسة مصغرة	أقل من 10 عمال	أقل من 100 ألف دولار أمريكي	أقل من 100 ألف دولار أمريكي
مؤسسة صغيرة	أقل من 50 عامل	أقل من 3 ملايين دولار أمريكي	أقل من 3 ملايين دولار أمريكي
مؤسسة متوسطة	أقل من 300 عامل	أقل من 15 مليون دولار أمريكي	أقل من 15 مليون دولار أمريكي

المصدر: (طالب، جعدي، و غزال، 2021)

وحسب الدول الصناعية: فتعرف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على أنها محرك الاقتصاد ومصدرا أساسي لتوفير الوظائف وتشجيع روح المبادرة والابتكار بحيث تعتبر ضرورية لتعزيز القدرة التنافسية، وتساهم حوالي 23 مليون مؤسسات صغيرة ومتوسطة في الاتحاد الأوروبي في خلق 75 مليون منصب شغل، وبصفة عامة فإن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة هي عبارة عن مؤسسات مستقلة توظف قوى عاملة بسقف معين يتمثل في 250 عامل حسب الاتحاد الأوروبي أما بعض الدول فالحد الأقصى يقدر ب200 عامل فيما نجد بالولايات المتحدة الأمريكية 500 عامل كحد أقصى(Khaled, 2016)

تعريف جوليان سنة 1987 "المؤسسة الصغيرة قبل كل شيء هي مؤسسة مستقلة قانونيا وماليا، تعمل في القطاعات الأولية أو الصناعية أو الخدمية عادة ما تكون ملكيتها لشخص واحد أو شخصين أي المالك لرأس المال، على العموم يتم تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات المصغرة حسب معيارين هما الحجم ورأس المال".(بلعادل و لحسين، 2022، صفحة 207)

2.1 خصائص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تتميز المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن باقي أنواع المؤسسات تتمثل في:(بن العايش، 2018، صفحة 136)

- ✓ **سهولة التأسيس:** يرتكز تأسيس المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على مدخرات أصحابها مما يؤذي إلى انخفاض مستلزمات رأس المال نسبيا وهذا يسهل على إنشاء هذا النوع من المؤسسات بحيث يتم تأسيسها بغرض تلبية حاجات محلية أو تحقيق منفعة مقابل عوائد تعود على صاحبها بالفائدة.
- ✓ **الاستقلالية في الإدارة:** تعد الاستقلالية من معايير التي تميز المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بحيث يتولى صاحب المؤسسة دور المدير والقائد مما يسهل عليه اتخاذ القرارات بشان الأمور الإدارية، الفنية والمالية وهذا ما يجعل المؤسسة تتسم بالمرونة والاهتمام الشخصي وهذا ما يسهل قيادتها وتحديد الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.

- ✓ **سهولة وبساطة التنظيم:** تتمثل هذه الخاصية في توزيع الاختصاصات بين أقسام المشروع والتحديد الدقيق للمسؤوليات وتوضيح المهام بالإضافة إلى التنسيق بين المركزية لأغراض التخطيط والرقابة وبين اللامركزية لأغراض سرعة التنفيذ.
- ✓ **مركز التدريب الذاتي:** تعتمد هذه المؤسسات على التدريب الذاتي من خلال أسلوب التدريب أثناء العمل حيث يتسم هذا النوع من التدريب بالجانب التطبيقي أكثر من النظري الأمر الذي يساعد العمال على الحصول على المزيد من المعلومات والمعرفة إضافة غلى تطوير خبرتهم، بحيث يمكنهم مستقبلا أن يكونوا مدربين في مجال العمل في المؤسسات الكبرى.
- ✓ **التوفر على نظام معلومات داخلي يتميز بقلة التعقيد:** هذه الخاصية تعتبر مهمة بحيث تساهم بالاتصال السرية بين الإدارة والعمال داخل المؤسسة.
- ✓ **جودة الإنتاج:** تتميز المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بتخصصها في مجال معين الأمر الذي يسمح لها بتقديم إنتاج ذو جودة عالية، مما يجعلها تتجاوب مع أذواق وإحتياجات المستهلكين.
- ✓ **توفير خدمات للصناعات الكبرى:** وهو ما يعرف بالمناولة بحيث تساهم هذه المؤسسات في تلبية حاجيات المؤسسات الكبرى وتتم هذه العملية عن طريق ما يعرف بالتعاقد من الباطن.
- ✓ **الإنتشار الجغرافي الواسع:** تتميز هذه المؤسسات بالانتشار الجغرافي بحيث نجدها في مختلف المناطق بغية تلبية إحتياجات المحلية الأمر الذي يعطيها أهمية كبيرة من ناحية التنمية الإقتصادية.

3.1 الأهمية الإقتصادية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عنصر أساسي ومهم في التنمية الإقتصادية لمختلف الدول سواء المتقدمة أو الدول النامية، بحيث تمثل نحو90% من عدد المؤسسات كما تساهم في إجمالي الناتج المحلي بنسبة 80% وتوفر

فرص العمل في أغلب دول العالم بنسبة 75%، (بن الشيخ، 2018، صفحة 17) وتتمثل الأهمية الإقتصادية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في:(زرفة ، 2018، صفحة 21)

أ- **توفير مناصب العمل:** تساهم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في امتصاص معدلات البطالة نظرا لما توفره من فرص عمل تعتمد على فنون إنتاج بسيطة لا تتطلب خبرات كبيرة مقارنة بالمؤسسات الكبرى الأمر الذي يسهل على جميع فئات العمال الانضمام لهذه المؤسسات.

ب- **القدرة على التكيف مع ظروف المحيط:** ما يميز المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عن المؤسسات الكبيرة أنها قادرة على مواجهة الظروف الغير طبيعية خاصة في فترات الركود الاقتصادي نظرا لمرونتها في التعامل مع هذه الظروف، حيث تستهدف في استثماراتها القطاعات الأكثر ديناميكية والقطاعات ذات الإستثمار المالي الأقل.

ت- **الإستخدام الأمثل للموارد المحلية:** ويتم ذلك من خلال استغلال المواد الأولية الخاصة بالصناعات التقليدية والغذائية، كما أن هذه المؤسسات تعتمد في تمويلها على مدخرات الأفراد كجزء أساسي.

ث- **تنمية الصادرات وتقليل الواردات:** تساهم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التقليل من الواردات وزيادة الصادرات من خلال إنتاج سلع وخدمات قادرة على منافسة السلع المستوردة وبالتالي تتقلص الواردات وترتفع نسبة الصادرات.

ج- **تحقيق التكامل الصناعي:** تلبي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إحتياجات المؤسسات الكبيرة من خلال المقاولة من الباطن وهوما يؤدي إلى ربط علاقة تكاملية بينهما من أجل تطوير وتحديث منتجات وخدمات المؤسسات الكبيرة.

ح- **خلق القيمة المضافة:** يؤدي تبادل السلع والخدمات بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى خلق قيمة مضافة تتمثل في الفرق بين التكلفة المحتملة والأرباح والإبرادات المحققة.

خ- **تخفيض نسب التضخم**: تساهم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تقليص نسب التضخم من خلال القدرة والمرونة العالية التي تتميز بها في التأقلم مع زيادة الطلب بإنتاج الكميات المطلوبة مما يؤدي إلى تفادي مشكل التضخم وتأثيراته السلبية على الإقتصاد.(بن سالم ، 2018، صفحة 178)

د- **الإنتشار الجغرافي**: لا يرتكز تواجد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مناطق جغرافية معينة بل يشمل جميع المناطق الجغرافية وهذا ما يساهم في تقليل التفاوت بين الاقليمي بين المناطق بحيث يساعد على التخفيف من الزحف من الأرياف إلى المدن.

ذ- **زيادة الناتج الوطني**: تساهم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مشاركة جميع شرائح المجتمع في الناتج المحلي من خلال الادخار والاستثمار مما يؤدي إلى زيادة الناتج الوطني.(بن الشيخ، 2018، صفحة 17)

4.1 عوامل نجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

يرتكز نجاح المؤسسات الصغير والمتوسطة على عوامل أساسية تتمثل في: (Rodrigues, Franco, Silva, & Oliveira, 2021, p. 07)

- ✓ **التخطيط الإستراتيجي**: يعتبر أحد اهم عوامل نجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بحيث يضمن استدامتها وتكيفها مع التغيرات التي تحدث في بيئتها، ويساهم التخطيط الاستراتيجي في زيادة الأداء التنظيمي للمؤسسات واستمرارها في النمو كما أنه يحسن الميزة التنافسية لهذه المؤسسات.
- ✓ **القدرة الإدارية**: يجب أن يكون صاحب المؤسسة ذو كفاءة في التسيير الإداري، وفي حالة عدم توفر الكفاءة الإدارية لدى مالك المؤسسة يتوجب عليه تعيين مسيير كفء لضمان التسيير الجيد للمؤسسة.
- ✓ **الإبتكار وريادة الأعمال**: من الضروري أن يكون رائد الأعمال يتميز بروح المبادرة والإبتكار لأنها صفات أساسية تمكن المؤسسة من الحصول على ميزة تنافسية، كما يجب ان يكون لدى صاحب المؤسسة نظرة استشرافية لإكتشاف الفرص والتهديدات المتعلقة بمجال عمل مؤسسته بصفته رائد أعمال.

- ✓ **الموارد البشرية:** يشمل عامل الموارد البشرية الطاقم البشري للمؤسسة وضرورة تدريبهم لزيادة كفائتهم في العمل وكذا إختيار موظفين أكفاء ومتابعتهم من خلال عملية تقييم الأداء.
- ✓ **التمويل:** يعد التمويل عامل أساسي في جميع مراحل تطور المؤسسة سواءا غند الإنشاء أوأثناء التوسع، وغالبا ما يكون مصدر التمويل للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة إما عن طريق البنوك أوعن طريق تمويل ذاتي من طرف مالك الشركة.
- ✓ **الشبكات والشركات:** تعتبر شبكات العلاقات والشركات التي تقيمها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من أبرز العوامل التي تؤدي إلى نجاحها بحيث تساعدها على تنمية وتطوير أعمالها على المستوى المحلي والدولي، لذا من الضروري إختيار الشريك المناسب للشركة.

5.1 عوامل فشل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تسعى دول العالم لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة نظرا لأهميتها في الدفع بعجلة النموالإقتصادي، إلا انها تبقى تواجه العديد من العوائق التي تقف كحاجز يؤدي إلى فشل هذه المؤسسات ومن أهم هذه العوامل التي تؤدي إلى فشل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة نجد:(بن الشيخ، 2018، صفحة 39)

أ- مشكل التمويل: يعتبر التمويل من أكبر العوائق التي توجهها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة رغم توفر مصادر التمويل بحيث يتوجب على صاحب المؤسسة دفع عوائد عالية لهذه المصادر نظرا لاستفادته من التمويل، بالاضافة إلى أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تحتاج إلى تمويل عند التأسيس وعند التوسع وبما أنها تعتمد على الامكانيات الفردية لصاحب المؤسسة وبإعتبارها غير كافية فهي تؤدي إلى ارتفاع حاد في الديون مما يزيد من الأخطار التي تهدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

ب- العوائق الإدارية والتنظيمية: تتمثل العوائق الإدارية والتنظيمية التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في:

✓ **اجراءات التأسيس:** يعاني العديد من أصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من الاجراءات الادارية المعقدة والطويلة بالإضافة إلى القوانين والأنظمة المطبقة، بحيث أن أغلبيتهم ذو خبرة وكفاءة محدودة مما يدفع بهم إلى الإنسحاب وعدم المواصلة في تسيير مشاريعهم.

✓ **زيادة عبء المسؤولية:** معظم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تكون مملوكة من طرف شخص يعتبر المدير والمسؤول عن اتخاذ القرارات بشأن الشركة ونظرا لعدم إلمامه بجميع الأمور الإدارية فهذا يؤدي إلى ضعف الكفاءة الإدارية مما ينعكس سلبا على نشاط المؤسسة.

✓ **مشاكل محاسبية:** ينجم هذا المشكل من عدم خبرة مالك المؤسسة في مجال المحاسبة أو الإجراءات المحاسبية مما يسبب مشاكل توجهها المؤسسات مع بعض الهيئات كمصالح التأمينات الإجتماعية والضرائب.

ت- مشكل التسويق: يختلف مشكل التسويق من مؤسسة لأخرى وهذا راجع لإختلاف أنشطتها وتتمثل مشاكل التسويق في:

- ضعف القدرة المالية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة مما يسبب ضعف الكفاءة التسويقية بحيث تصبح غير قادرة على توفير معلومات عن أذواق المستهلكين والأسواق المحلية أوالخارجية، كما أن ارتفاع تكاليف النقل يشكل مشكل لهذه المؤسسات في الجانب التسويقي.

- نقص الطلب على المنتجات المحلية بسبب تفضيل المستهلك المحلي للمنتجات الأجنبية بدافع التقليد أو الاعتماد على استخدام السلع الأجنبية.

- المنافسة الشديدة من طرف المؤسسات الأجنبية التي تزاحم المؤسسات المحلية بطرح منتجاتها بأسعار أقل من المنتجات المحلية، وهذا لعدم توفر حوافز كافية لتشجيع المنتجات المحلية.
- البيع المباشر للمستهلك النهائي أو المستخدم الصناعي أو تجار التجزئة الصغار يسبب زيادة الأعباء التسويقية لهذه المؤسسات.

ث- الصعوبات الفنية: تتمثل الصعوبات الفنية التي توجهها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في:

✓ **نقص العمالة المؤهلة:** تعتمد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على العمالة الغير مؤهلة نظرا للتكلفة الباهضة للعمالة المؤهلة، وهذا ما ينعكس سلبا على أداء المؤسسة والمحافظة على ديمومتها ومنه يؤدي إلى عدم قدرتها على الولوج إلى الأسواق.

✓ **صعوبة الحصول على المعلومات والتكنولوجيا:** تعاني المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من نقص المعلومات عن التطورات التكنولوجية مما يخلق لها مشاكل حقيقية في التحديث ومواكبة التكنولوجية وكذا نقص الجهات الخاصة التي تقدم برامج متخصصة لمواكبة التطورات التكنولوجية.

✓ **صعوبة الحصول على مدخلات الإنتاج المادية:** عدم حصول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على المدخلات المتعلقة بالانتاج يجعلها غير قادرة على تطعيم منتجاتها وهذا أحد الأسباب التي يجعلها غير قادرة على المنافسة بحكم ضعف المواصفات النوعية لمنتجاتها.

2. المؤسسات الناشئة

1.2 تعريف المؤسسة الناشئة Start-up

حسب القاموس الإنجليزي فإن المؤسسة الناشئة Start-up تعرف على أنها مشروع صغير بدأ للتو، وتتكون كلمة Start-up من جزئين الجزء الأول "Start " ويدل على فكرة الانطلاق و"up " يشير إلى فكرة النمو القوي، وشاع

استخدام هذا المصطلح Start-up بعد الحرب العالمية الثانية تزامنا مع ظهور ما يعرف بشركات رأس المال المخاطر، ومؤخرا انتشر مفهوم هذا المصطلح (Start-up) حسب ما عرفه القاموس الفرنسي **la rousse** على أنها المؤسسات الشابة المبتكرة، في قطاع التكنولوجيا.(بوالشعور، 2018، صفحة 420)

تعددت تعاريف المؤسسات الناشئة لذا لا يمكن أن نجد تعريف موحد لها وهذا راجع لاختلاف الزاويا التي يرى منها الباحثين المهتمين بتعريف هذا النوع من المؤسسات بحيث:

يعرف الباحث Paul Graham المؤسسات الناشئة غلى أنها " شركة صممت لتنمو بسرعة" وكونها تأسست حديثا لا يجعل منها شركة ناشئة في حد ذاتها، كما أنه ليس من الضروري أن تكون المؤسسات الناشئة تعمل في مجال التكنولوجيا أوأن تمول من قبل مخاطر أو مغامر فالأمر الوحيد الذي يهم هو النمو.

أما Eric Reis فيرى أن المؤسسات الناشئة هي "تلك المؤسسات التي تهدف إلى تطوير وتوزيع منتج جديد في ظل درجة عليا من حالة عدم التأكد ". (أحمد و فاطمة الزهراء، 2022، صفحة 724)

حسب باتريك فريدسن Patrick Fridenson "فإن تعريف الشركة الناشئة لا يتعلق بالعمر والحجم ولا بقطاع النشاط، بل يجب الإجابة على الأربع تساؤلات وهي:(بوالشعور، 2018، صفحة 420)

- نمو قوي محتمل؛
- استخدام تكنولوجيا حديثة؛
- تحتاج لتمويل ضخم، جمع التبرعات الشهيرة؛
- أن تكون متأكد من أن السوق جديد حيث يصعب تقييم المخاطرة."

بالنسبة لستيف بلانك Stive Blank فهي عبارة عن منظمة مؤقتة تبحث نموذج اقتصادي يسمح بالنمو، مربح بشكل متكرر ويمكن قياسه، إنها تختبر نماذج اقتصادية مختلفة وتكتشف بيئتها وتتكيف معها تدريجيا، أي أن

الشركة الناشئة يجب أن تعمل على نجاح مشروعها بشكل سريع وله تأثير على السوق الذي تود التواجد والعمل به بشكل فوري.(علي و سليمة ، 2020، صفحة 536)

أما نيل بلومنتال Neil Blumenthal أحد المؤسسين والمدير التنفيذي المشارك في شركة Warby Parker يعرف المؤسسة الناشئة بأنها مؤسسة تعمل على حل مشكلة لا يكون الحل فيها واضحا ولا يمكن ضمان النجاح، ويمكن أن يتم تعريفها بأنها ثقافة وعقلية للابتكار على الأفكار الموجودة من أجل حل نقاط الألم الحرجة.(حبيبة، 2020، صفحة 81)

تعريف المشرّع الجزائري للمؤسسات الناشئة

من خلال المرسوم التنفيدي رقم 254-20 تعد "مؤسسة ناشئة كل مؤسسة خاضعة للقانون الجزائري وتحترم المعايير الآتية: (المرسوم التنفيذي رقم 254-20 يتضمن انشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و"مشروع مبتكر" و "حاضنة أعمال" وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها ، 2020)

- يجب أن لا يتجاوز عمر المؤسسة 8 سنوات؛
- يجب أن يعتمد نموذج أعمال المؤسسة على منتجات أو خدمات أو نموذج أعمال أو أي فكرة مبتكرة؛
- يجب أن لا يتجاوز رقم الأعمال السنوي المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية؛
- أن يكون رأسمال الشركة مملوكا بنسبة 50% على الأقل، من قبل أشخاص طبيعيين أو صناديق استثمار معتمدة أومن طرف مؤسسات أخرى حاصلة على علامة "مؤسسة ناشئة"؛
- يجب أن تكون إمكانيات نمو المؤسسة كبيرة بما فيه الكفاية؛
- يجب أن لا يتجاوز عدد العمال 250 عامل.

وبعد تحقق الشروط السالفة الذكر يتعين على المؤسسات الراغبة في الحصول على علامة "مؤسسة ناشئة" تقديم طلب عبر البوابة الإلكترونية الوطنية للمؤسسات الناشئة مرفق ببعض الوثائق تتمثل في : (المادة 12 من المرسوم التنفيذي 20-254، 2020)

- نسخة من القانون الأساسي للشركة؛
- شهادة الإنخراط في الصندوق الوطني للتأمينات الإجتماعية (CNAS) مرفقة بقائمة اسمية للأجراء؛
- شهادة الإنخراط في الصندوق الوطني للتأمينات الإجتماعية لغير الأجراء (CNAS) ؛
- نسخة من الكشوف المالية للسنة الجارية؛
- مخطط أعمال المؤسسة مفصلا؛
- المؤهلات العلمية والتقنية والخبرة لمستخدمي المؤسسة؛
- وعند الإقتضاء، كل وثيقة ملكية فكرية وأي جائزة أو مكفأة متحصل عليها.

من خلال ماسبق يمكننا تعريف المؤسسة الناشئة على أنها مؤسسة حديثة النشأة ترتكز على طرح منتجات جديدة مبتكرة في الأسواق بالإعتماد على التكنولوجيا والإبداع، وتتميز بمعدل نمو قوي ونسبة أرباح كبيرة مع درجة عالية من المخاطرة وحالة عدم التأكد.

2.2 خصائص المؤسسات الناشئة

تتميز المؤسسات الناشئة بمجموعة من الخصائص تجعلها تختلف نوعا ما عن الأشكال الأخرى للمؤسسات ونذكر منها:(سارة و هديات خديجة، 2020، صفحة 68)

- ✓ **شركات حديثة العهد شابة ويافعة:** بحيث يكون أمامها خياران إما التطور وتصبح شركات ناجحة أو الخسارة وإغلاق أبوابها؛

- ✓ **فرص النمو التدريجي والمتزايد:** تتميز الشركات الناشئة بقدرتها على توليد أرباح كبيرة جدا بحيث تتميز بإمكانية الإرتقاء بعملها التجاري؛
- ✓ **تعتمد على التكنولوجيا بالدرجة الأولى:** تتميز الشركات الناشئة بإعتمادها على التكنولوجيا لتحقيق النمو والتقدم وإشباع حاجات السوق بطريقة ذكية وعصرية بحيث تقوم أعمالها التجارية على أفكار رائدة ومبتكرة.
- ✓ **تكاليف منخفضة:** تتميز الشركات الناشئة بتكاليفها المنخفضة جدا مقارنة مع الأرباح التي تحققها، عادة ما تأتي هذه الأرباح بشكل سريع ومفاجئ.

3.2 أهداف المؤسسات الناشئة

تهدف المؤسسات الناشئة كغيرها من المؤسسات الأخرى أن تكون جزء أساسي في عملية التنمية الإقتصادية لذلك تسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل في :(مروى و كريمة، 2020، صفحة 280)

- ترقية روح المبادرة الجماعية والفردية بإستحداث أنشطة إقتصادية سلعية أو خدمية لم تكن موجودة من قبل وكذا إحياء أنشطة أنشطة إقتصادية تم التخلي عنها لأي سبب، ومثال على ذلك إعادة تنشيط الصناعات التقليدية،
- إستحداث فرص عمل جديدة سواء بصورة مباشرة وهذا بالنسبة لمستحدثي المؤسسات أو بصورة غير مباشرة عن طريق إستخدامهم لأشخاص أخرين؛
- أداة فعالة لتوطن الأنشطة في المناطق النائية مما يجعلها أداة هامة لترقية تثمين الثروة المحلية وإحدى وسائل الإندماج والتكامل بين المناطق؛

- حلقة وصل في النسيج الإقتصادي من خلال مجمل العلاقات التي تربطها بباقي المؤسسات المحيطة والمتفاعلة معها، والتي تترك في إستخدام ذات المدخلات؛
- تمكين فئات عديدة تمتلك الأفكار الإستثمارية ولكنها لا تمتلك القدرة المالية والإدارية لتجسيدها على أرض الواقع.

4.2 دورة حياة المؤسسة الناشئة

تمر المؤسسة الناشئة أثناء نموها بعدة مراحل خلال دورة حياتها بحيث لكل مرحلة تفاصيلها الخاصة بها وتتمثل هذه المراحل في:(سارة و هديات خديجة، 2020، صفحة 68)

- **مرحلة التأسيس:** تمثل هذه المرحلة أعلى مستوى من المخاطر أو عدم اليقين حيث أن الشركة الناشئة تكون في بداية بناء منتجها لتحويل فكرة إنشائها إلى عمل مربح، وتمول من قبل المؤسسين وأحيانا من بعض العائلة والمشجعين الآخرين لهذه الشركة كما أن المؤسسة الناشئة في هذه المرحلة تعاني من نقص في المال لذا يضطر العديد من المؤسسين إلى عدم الإستفادة من رواتبهم ويستثمرون مدخراتهم في هذه المؤسسة وذلك لإجتناب الفشل الذي يؤذي بهم إلى إغلاق هذه الشركة الناشئة.
- **مرحلة بدأ التشغيل:** في هذه المرحلة تكون المؤسسة الناشئة قد حققت إنجازا كبيرا مما يمكنها من الانتقال من المكتب إلى مساحات العمل المشتركة، ويصبح لذا المؤسسين رواتب خاصة بهم وتسعى الشركة الناشئة في هذه المرحلة إلى توسيع وتطوير نموذج عملها.
- **مرحلة النضج والنمو:** تصل المؤسسة الناشئة في هذه المرحلة إلى أعلى مراحل التطور بحيث تصبح أكثر نضج وتحقيق الأرباح مما يمكنها من بناء بعض المدخرات والأوراق المالية وقد تصل إلى أن تصبح مؤسسة

كبيرة أو مؤسسة عامة قابلة للتداول العام ويمكنها الإستفادة من الدعم الحكومي أو الإئتمان من أحد البنوك، وتواجه المؤسسة الناشئة خلال هذه المرحلة الضغط من المستثمرين من الإقتصاد والصناعة.

ومن خلال الشكل التالي يمكن أن نوضح جميع المراحل التي تمر بها المؤسسة الناشئة أثناء دورة حياتها:

الشكل رقم (01-04): دورة حياة المؤسسة الناشئة

المصدر: (بوعدلة و بن طيب، 2020).

5.2 أنواع المؤسسات الناشئة: يتم تصنيف أنواع المؤسسات الناشئة حسب ستيف بلانك (Steve Blank) إلى:(أحمد فايز، 2021، صفحة 27)

1.5.2 المؤسسات الناشئة المرتبطة بنمط الحياة (Life Style Startups)

هذا النوع من المؤسسات مرتبط بشغف منشئها ونمط حياته بحيث يكون صاحب هذا النوع من المؤسسات شغوف بمجال معين مثل البرمجة، الإعلام، التسويق...الخ، وتكون له مهارات عالية في هذا المجال فيستثمر في هذا المجال بإنشاء مؤسسة بحيث يسهل عليه تطويرها والإبداع فيها من خلال مكتسابته وميولاته.

2.5.2 المؤسسات الصغيرة الناشئة (Small Business Startups)

يعد هذا النوع من المؤسسات الأكثر انتشارا عبر العالم بحيث تهدف إلى توفير مصدر دخل للأسرة والقائمين على هذه المؤسسة، وتشمل عدة مجالات في الحياة مثل النجارة، السباكة ومختلف المهن كما توفر عدة وظائف للمجتمع.

3.5.2 المؤسسات الناشئة القابلة للتطوير (Scalable Startups)

هذا النوع من المؤسسات هي مؤسسات مصممة للبحث عن نموذج أعمال قابل للتطوير والتكرار بحيث أنشئت لتكون كنواة للشركات الكبرى وتسعى لتكون ريادية متطورة مستقبلا، فأصحابها لا يهدفون إلى الكسب اليومي بقدر ما يتطلعون إلى تطوير أعمالهم عن طريق جذب إستثمارات من مستثمرين مخاطرين وموظفين مبدعين للتطوير والإبداع، ويبحث هذا النوع من المؤسسات عن نموذج أعمال قابل للتكرار والتطوير، تشكل المؤسسات الناشئة القابلة للتطوير نسبة صغيرة من باقي الأنواع الأخرى ولكن بسبب العوائد الضخمة تجذب رؤوس الأموال المخاطرة.

4.5.2 المؤسسات الناشئة القابلة للشراء (Buyable Startups)

هي عبارة عن تجارة بالأفكار فالهدف من تأسيس هذا النوع من المؤسسات تطبيق فكرة إبداعية على أرض الواقع ثم بيعها للحصول على الربح السريع، وتسعى الشركات الكبرى إلى شراء الأفكار الإبداعية التي تنتجها الشركات الصغرى خاصة في مجال مواقع التواصل الإجتماعي.

5.5.2 المؤسسات الكبيرة الناشئة (Large Company Startups)

تتميز هذه المؤسسات بحجم أعمالها الكبير وإمتلاكها دورات حياة محدودة وقد تقوم بالاستحواذ على شركات مبتكرة، وتتوقف عملية البناء فيها على الحفاظ على الإبتكار وتقديم منتجات جديدة متغيرة حول منتجاتها

الأساسية، لأن السوق يضم متغيرات قد تدفع المؤسسة إلى التطور المستمر مثل أذواق العملاء، التقنيات الجديدة، التشريعات والمنافسين الجدد...الخ وهذا ما يحتم عليها إنشاء منتجات جديدة يتم بيعها للعملاء الجدد في أسواق جديدة.

6.5.2 المؤسسات الإجتماعية الناشئة (Social Startups)

هذا النوع من المؤسسات قد يكون عبارة عن مؤسسات غير ربحية وقد تكون ربحية أو مختلطة، وتهتم بالجانب الاجتماعي من خلال تحقيق بعض الأهداف المجتمعية سواء بتشغيل عدد من العاطلين عن العمل أو القيام بخدمات ذات أهمية للمواطنين، ويتميز أصحاب هذه المؤسسات أنهم شغوفين بجعل العالم مكانا أفضل.

6.2 عوامل نجاح المؤسسات الناشئة

يرتكز نجاح المؤسسة الناشئة على عدة عوامل أساسية من شأنها أن تحدد مدى إمكانية هذه المؤسسة على النمو والتطور وتختلف هذه العوامل نوعا ما حسب متطلبات البيئة التي يتم إنشاء فيها المؤسسة الناشئة وتتمثل هذه العوامل في: (Sevilla Bernardo, Sanchez-Robles, & C.Herrador-Alcaide, 2022, p. 3 and 15)

- **أولا الفكرة:** يقصد بهذا العامل أن الفكرة تكون جديدة وذات قيمة وملائمة للسوق؛
- **ثانيا نموذج الأعمال:** إختيار النموذج المناسب لزيادة عدد الزبائن والمستخدمين؛
- **ثالثا الفريق:** يتمثل في تماسك فريق العمل والتنسيق داخل الفريق وقدرتهم على تنفيذ المهام؛
- **رابعا التمويل:** هذا العامل يتعلق بمدى حصول المؤسسة الناشئة على المبلغ المناسب والضروري لكل مرحلة من مراحل تطورها؛
- **خامسا الزمن** التوقيت المناسب : إختيار الوقت المناسب لطرح المنتج أو الخدمة في السوق؛

- **سادسا قرارات الرئيس التنفيذي:** يشمل هذا العامل مهارات إتخاذ القرار لدى الرئيس التنفيذي، وقدرته على بناء فريق والقدرة على التنفيذ الفردي؛
- **سابعا طريقة التسويق:** يتمثل هذا العامل في طريقة التسويق المعتمدة من طرف المؤسسة الناشئة في حملاتها التسويقية وكيفية اختيارها قنوات المزيج التسويقية المناسبة.

7.3 معوقات نجاح المؤسسات الناشئة: توجه المؤسسات الناشئة مجموعة من المعيقات التي تقف كحاجز لنجاحها نذكر منها:(كمال، 2022، صفحة 62)

أ- المعوقات التنظيمية: تتمثل في التعقيد في الإجراءات المتعلقة بإنشاء المؤسسات الناشئة وصعوبة الحصول على التراخيص الرسمية لها، مما يؤثر على بيئة وتكلفة الأعمال بشكل عام.

ب- انعدام الخبرة لدى أصحاب الشركات الناشئة: انعدام الخبرة في الشؤون المتعلقة بتسيير المؤسسات الناشئة في شتى المجالات(الإدارة، التسويق، إعداد الإستراتجيات...الخ) يجبر أصحاب المؤسسات الناشئة شرائها من جهات أخرى ذات خبرة الأمر الذي يعتبر مكلف وبالتالي يؤذي بهذه الشركات إلى الفشل والزوال.

ت- مشكلة التمويل: تحتاج المؤسسات الناشئة إلى التمويل في مختلف مراحل نموها من الإنشاء إلى التطور والازدهار بحيث في كل مرحلة يكون التمويل ضروري لتجاوزها، ورغم توفر العديد من مصادر التمويل إلا أنه يشكل أكبر عائق يواجه هذه المؤسسات، والسبب في ذلك يعود نقص الخبرة لهذه المؤسسات يصعب عليها البحث في منظومة التمويل الممكنة والمتاحة، وكذا عدم مخاطرة المستثمرين في دعم هذه المؤسسات ومن جهة أخرى انتظار بعض المستثمرين المبادرة من تمويل شركات مستثمرة كبرى لدعم الشركات الناشئة بحيث يأخذ هذا الأمر فترة طويلة تعرقل نشاط المؤسسات الناشئة، كما قد يسبب عدم توفر الضمانات الكافية حصول هذه المؤسسات على القروض.

ث- صعوبات التسويق: تعد نقص الخبرة في المجال التسويقي أحد أهم العوائق التي تهدد نجاح المؤسسات الناشئة بالإضافة إلى إنخفاض الإمكانيات المادية لهذه المؤسسات الذي يؤذي بدوره إلى ضعف القدرة والكفاءة التسويقية.

8.2 مصادر تمويل المؤسسات الناشئة

تعددت مصادر تمويل المؤسسات المصغرة والمؤسسات الناشئة فمنها ماهو معروف منذ القدم (الموارد الداخلية، القروض...الخ)، ومنها ما ظهرا مؤخرا (التمويل التأجيري، رأس المال المخاطر،...الخ)، ومن خلال تباين هذه المصادر يمكننا تصنيفها إلى مصادر تقليدية ومصادر حديثة:(مصطفى و علي، الاستراتيجيات المستخدمة في دعم و تمويل المؤسسات الناشئة (حلول لإنجاح المؤسسات الناشئة)، 2020، صفحة 137)

1.8.2 المصادر القديمة لتمويل المؤسسات الناشئة: تشمل المصادر القديمة لتمويل المؤسسات الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وجهات نظر مختلفة تتمثل في:

أ-تمويل المؤسسات من وجهة نظر تمويل التنمية الاقتصادية: من خلال وجهة النظر المتمثلة في تمويل التنمية الإقتصادية يمكن أن نميز بين مصدرين يتمثلان في:

- **مصادر التمويل المحلية:** تتمثل هذه المصادر في المدخرات الوطنية الإختيارية بالنسبة للأشخاص أو المؤسسات، وقد يتم الاستعانة بوسائل محلية أخرى في حالة عدم كفاية الادخار العام والخاص لمواجهة التمويل المطلوب ومثال على هذه الوسائل نجد الجباية والقروض العامة والإصدار النقدي.
- **مصادر التمويل الخارجية:** هذه المصادر تلجأ لها الدول لسد حاجاتها التمويلية وتكون على شكل استثمار أجنبي مباشر من أشخاص، مؤسسات أو هيئات أوفي صورة هيبات وتسهيلات كما قد تكون على شكل قروض طويلة الأجل من حكومات أو هيئات دولية.

ب–تمويل المؤسسات من وجهة نظر تمويل المؤسسات الاقتصادية: يقصد بها جميع موارد الميزانية التي تستخدمها المؤسسة بهدف تمويل دورة الإستثمار أو دورة الإستغلال، وتقدم الحكومة تمويل للمؤسسات الناشئة يكون على شكل:

- تقديم حوافز مالية ومزايا مثل الإعانات النقدية على شكل مبالغ لتغطية جزء من تكاليف الاستثمار تقدمها الحكومة أو الهيئة الوصية القائمة على قطاع المؤسسات، أو على شكل إعانات عينية كتقديم أراضي دون مقابل أو بأسعار تشجيعية؛
- تقديم قرروض طويلة ومتوسطة الأجل لتمويل الاستثمارات وقروض قصيرة الأجل لتمويل الاستغلال الجاري بدون فوائد أو بفوائد مدعمة، من قبل هيئات مكلفة بذلك؛
- منح إعفاءات جبائية وشبه جبائية وجمركية؛
- تقديم المساعدة الفنية والاستشارة من قبل مختصين في مجال دعم وإسناد المؤسسات تؤهلهم الهيئة الوصية.

ت–مصادر تمويل المؤسسات الناشئة من وجهة نظر صيغ التمويل الإسلامي : يقدم هذا التمويل في البنوك الإسلامية ويعرف على أنه "تقديم ثروة عينية أو نقدية، بقصد الاسترباح من مالكها إلى شخص أخر يديرها ويتصرف فيها لقاء عائد تبيحه الأحكام الشرعية"، وتتميز الأعمال المصرفية في هذه البنوك باستبدال علاقة القرض بعلاقة المشاركة وعلاقة الفائدة بعلاقة الربح، بحيث هذه العلاقة هي التي تحدث التغيير الجذري في الأدوات والاهتمامات.

2.8.2 الطرق الحديثة في تمويل المؤسسات الناشئة: تعد هذه الطرق حديثة بالنسبة للدول النامية لأنها اعتمدت سابقا في الدول المتقدمة، وتتمثل هذه الطرق في قرض الإيجار، رأس المال المخاطر واستغلال حقوق

الملكية كطرق تمويل وضمان وتقييم الأثمان كآليات مساعدة في زيادة إمكانية حصول المؤسسات الناشئة على تمويل يناسبها.

أ-تقييم الإئتمان ومكاتب الائتمان: يتم تنفيذ تقييم الائتمان عن طريق مكاتب الائتمان ويعتبر من أحد الوسائل التي تزيد من فرص التمويل للمؤسسات المصغرة من خلال التقييم المستقل والمحترف لطلبات التمويل.

- **تقييم الائتمان:** بناءا على عملية تقييم الائتمان يتم إتخاذ القرار بشأن حصول المؤسسة على التمويل من عدمه، وتتم عملية تقييم الإئتمان من خلال تقدير مخاطر الائتمان بحيث تتم العملية عن طريق استخدام صيغة رياضية لتحديد احتمالات قيام المقترض بسداد الائتمان أي التنبؤ بقدرة المقترض على تسديد القرض الممنوح له، وتبنى هذه النماذج بالاعتماد على عينة عشوائية من الزبائن، بحيث في الأخير يتم إعداد تقرير بناءا عليه يتم التقييم الائتماني للمقترض.
- **مكتب الائتمان:** تعتبر مكاتب الائتمان كمصدر للمعلومات بالنسبة للبنوك في مجال منح القروض بحيث تلجأ إليها البنوك للحصول على معلومات متعلقة بالمقترضين، بحيث تقوم مكاتب الائتمان بتقدير مستوى المخاطرة لعمليات الاقتراض مما يمكن البنوك من اتخاذ الاجراءات المناسبة في وقتها وتحديد سياسة الاقراض بشكل موضوعي بدل الاعتماد على التقييم الشخصي للمشرفين على الاقراض التي عادة ما تكون آراؤهم ذاتية، وتساهم خدمات مكاتب الائتمان في دعم تمويل المؤسسات الناشئة من خلال الاقتصاد في التكاليف والمدة الزمنية اللازمة لدراسة ومعالجة طلبات التمويل، تخفيض خسائر القروض وحالات الافلاس بتوفير معلومات أساسية للبنوك.

ب-طريقة تقاسم المخاطر مع طرف ثالث: تعد هذه الطريقة أحد أهم الحلول لمعالجة مشكل انعدام الضمانات التي تواجهه المؤسسات الناشئة أثناء طلبها للتمويل من البنوك أو المؤسسات المالية، فمن خلال هذه الطريقة تلجأ البنوك إلى التعاون مع أطراف أخرى لتقاسم المخاطر تتمثل في مؤسسات ضمان القروض التي تعتبر مؤسسات

مالية مهمتها الأساسية منح ضمانات مالية للبنوك التي تقبل تمويل مشاريع اقترحها أصحابها على البنك، بحيث تقوم بتسديد الأقساط المتعثرة من القرض للبنك بنسب محددة في العقد، أما في حالة الإفلاس تقوم مؤسسات الضمان بتعويض النسبة التي تم ضمانها من القرض والباقي يتحمله صاحب المؤسسة المستفيدة من الضمان.

ت–التمويل عن طريق استغلال حقوق الملكية الفكرية: في ظل دخول اتفاقية حقوق الملكية الفكرية المتعلقة بالتجارة TRIPS حيز التنفيذ في معظم بلدان العالم وازدادت المنافسة بين المؤسسات نتيجة للعولمة مما أدى إلى توجه المؤسسات إلى الاعتماد على الابتكار من جهة وعلى وضع الآليات اللازمة لحماية تلك الابتكارات من استغلالها من جهات أخرى دون ترخيص، كما تم وضع سياسات لحسن استغلال تلك الابتكارات داخل المؤسسة وخارجها كمورد هام بغرض استرجاع تكاليف البحث والتطوير وتحسين مردودية المؤسسات وربحيتها من جهة، ومن أخرى ضمان استمرار تمويل عملية الإبداع والابتكار، لدورها الحاسم في ضمان بقاء المؤسسة وتطورها ومن بين الأمثلة على استغلال حقوق الملكية نجد مؤسسة PILVA الكرواتية المتخصصة في الصناعة الصيدلانية حيث استغلال حقوق الملكية الفكرية سمح لها بتمويل عملية توسيع أنشطتها داخل كرواتيا وبعض دول أوروبا الشرقية بالإضافة إلى العديد من المؤسسات التي قامت بنفس الخطوة من خلال استغلالها لحقوق الملكية الفكرية.

ث–التمويل عن طريق رأس المال المخاطر: يقصد برأس المال المخاطر كل رأس مال يوظف بواسطة وسيط مالي متخصص في المشاريع ذات المخاطر العالية، وبالمقابل لها احتمال معدل نمو قوي تركز مؤسسات التمويل عن طريق رأس المال المخاطر على هذه النوع من المشاريع بحيث تشاركها المخاطرة العالية أملا في الحصول على فائض قيمة عالي في المستقبل البعيد نسبيا عند بيع حصة هذه المؤسسات بعد عدة سنوات.

ج–التمويل بقرض إيجار: يعرف على أنه " اتفاق متعاقد بين طرفين يخول أحدهما بحق الانتفاع بأصل مملوك للطرف الأخر مقابل دفعات دورية لمدة زمنية محددة، المؤجر هو الطرف الذي يحصل على الدفعات الدورية مقابل تقديم

الأصل في حين أن المستأجر هو الطرف المتعاقد على الانتفاع بخدمات الأصل مقابل سداده لأقساط التأجير للمؤجر "

ويتميز قرض الايجار بأنه يشكل تمويلا قد يصل لـ 100% للاستثمار دون الحاجة إلى التمويل الذاتي إذ يسمح بأن تحتفظ المؤسسة برأس مالها العامل، كما تحتفظ بخزينتها جاهزة لمواجهة احتياجات الاستغلال، ويعد وسيلة تمويل بديلة للمؤسسات الناشئة في حالة عدم حصولها على قروض خاصة في حالة الإنشاء والتوسع، كما يعتبر قرض الإيجار فرصة تمويلية إضافية للأفراد الذين لا يفضلون الاقتراض مقابل سعر فائدة، ويطبق هذا الأسلوب حاليا في العديد من البنوك الإسلامية.

9.2 الأهمية الإقتصادية للمؤسسات الناشئة: للمؤسسات الناشئة دور مهم في عملية التنمية الإقتصادية لأي دولة وذلك بالنظر للدور الفعال الذي تلعبه من خلال:(حكيم و مفيد، 2023، صفحة 06)

- ✓ المساهمة في الناتج المحلي الخام وبالتالي تنويع الموارد الاقتصادية للبلاد، كما أنها تمكن من الاستغلال الأمثل للموارد المحلية المتاحة؛
- ✓ إنتاج منتجات نصف مصنعة لتلبية متطلبات المؤسسات الكبرى؛
- ✓ خلق الثروة من خلال الاعتماد على التكنولوجيات الحديثة والقدرة على الابتكار والإبداع؛
- ✓ سهولة تحقيق الأسلوب الإبتكاري في المؤسسات الناشئة؛
- ✓ المساهمة الفعالة في خلق فرص عمل جديدة للعمل وزيادة التنافسية؛
- ✓ التميز بسرعة اتخاذ القرارات والمرونة التلقائية، وكذلك الاستعداد للمخاطرة وتنمية روح الفريق مما يجعلها قادرة على امتصاص الأزمات الإقتصادية بكل سهولة وسلاسة؛

- ✓ تساهم في تمكين الفئات التي تمتلك الأفكار الإستثمارية ولا تمتلك القدرات المالية والإدارية على تحويل هذه الأفكار إلى مشاريع واقعية؛(كمال، 2022، صفحة 62)
- ✓ تساهم في تحسين النمو الاقتصادي من خلال القيم المضافة التي تحققها؛
- ✓ أداة فعالة لتوطن الأنشطة في المناطق النائية مما يجعلها أداة هامة لترقية تثمين الموارد المحلية وإحدى وسائل التكامل والإندماج بين المناطق؛
- ✓ المساهمة بشكل كبير في البحث والتطوير، لأنها غالبا ما تتعامل مع التكنولوجيا العالية والخدمات القائمة على المعرفة؛(مهدية، حاضنات الأعمال التكنولوجية و دورها في دعم و ترقية المؤسسات الناشئة Startups – تجربة ماليزيا نموذجا–، 2022)
- ✓ فتح أسواق جديدة بحيث تخلق المؤسسات الناشئة أسواقا جديدة أوتحول الأسواق القديمة تماما من خلال تقديم منتجات تغير الإقتصاد العالمي.

10.2 مصادر تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر

تعددت مصادر تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر فمنها ما كان معتمد من قبل ومنها ما تم استحداثه مؤخرا كصندوق تمويل المؤسسات الناشئة الذي أنشئ أواخر سنة 2020، وفيما يلي سنعرض مصادر التمويل الخاصة بالمؤسسات الناشئة في الجزائر:

1.10.2 شركات رأس المال المخاطر

تم إنشاء شركات رأس المال المخاطر بموجب القانون 06/11 المؤرخ في 24 جوان 2006 الخاص بشركات رأس مال الاستثمار الموجهة خصوصا لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الناشئة، بحيث تأخذ شكل شركات أسهم برأسمال أدنى محرر 50% عند التأسيس وتقوم بتمويل لأعلى الميزانية للمؤسسات الإقتصادية بالتمويل الضروري لها لحد أقصى، ثم تشغيل 15% من أموالهم الخاصة واحتياطاتهم للمشاركة في رأس مال نفس المؤسسة، ولا تقدم إلا في حدود 10% من رأس مالها الصافي، وتخضع شركات رأسمال الاستثمار

لتصريح من وزارة المالية بموجب مرسوم تنفيذي رقم 08/56 المؤرخ يوم 11 فبراير 2008 بضمان من مسيرها الذين يجب أن يمتازوا بالاحترافية وأن تدخل في السوق المالية لتكون وتسير القيم المتداولة وبالتالي للرقابة لجنة تنظيم ومراقبة عمليات البورصة COSOB وذلك بموجب تنظيم رقم 04/16 المؤرخ يوم 01 سبتمبر 2016 مع إمكانية الاستفادة من تحفيزات مالية كالإعفاء من الضرائب على الأرباح الشركات لمدة 5 سنوات، وفيما يلي نماذج لشركات تمويليةرفي الجزائر ذات رأس مال مخاطر:(مخطار، 2021، صفحة 83)

أ–شركة Sofinance: هي شركة مالية في شكل شركة مساهمة أنشئت بتاريخ 04 أفريل 2000 بمبادرة من المجلس الوطني لمساهمات الدولة بالشراكة مع مؤسسة مالية أجنبية وبدأت عملها في 9 يناير 2001 بعد اعتمادها من طرف بنك الجزائر، ويقدر رأس مال هذه الشركة بـ10.000.000 دج بحيث تهدف لدعم وإعادة بعث الاقتصاد والمساهمة في عصرنة الجهاز الانتاجي الوطني وكذا وضع وتنمية أدوات مالية جديدة، (بوعنيني و كرومي، 2020، صفحة 177)

ب–شركة Finalep: أسست شركة Finalep سنة 1991 من طرف كل من القرض الشعبي وبنك التنمية المحلية والوكالة الفرنسية للتنمية تحت شكل مؤسسة مالية وبرأسمال قدره 732 مليون دج، بحيث أنشئت بغرض تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لمساعدتها على تخطي عقبة التمويل، وفي جويلية سنة 2000 تم اعتماد صيغة رأس المال المخاطر من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC من خلال تقديم مساعدة تخص رأس المال الموجه لجوانب مختلفة والمشاركة المؤقتة في رأس مال المؤسسة الاقتصادية حيث تساهم معها في التسيير الذي يضمن المحافظة على مناصب الشغل وزيادتها.(مخطار، 2021، صفحة 83)

ت–شركة EL DjazairIstithmar: تعتبر شركة الجزائر استثمار (EL DjazairIstithmar) مؤسسة رأس مال استثماري أنشئت في 28 سبتمبر 2009 وتم اعتمادها من طرف وزارة المالية سنة 2010 بحيث قدر رلاس

مالها بـ10.000.000 دج سنة 2020، وتأخذ شكل شركة أسهم بحيث يمتلك نسبة 70% منها بنك الفلاحة والتنمية الريفية و30% منها الصندوق الوطني للتوفير والإحتياط،

ث-**الشركة الجزائرية السعودية للإستثمار ASICOM:** أنشئت الشركة الجزائرية السعودية للإستثمار سنة 2004 بموجب إتفاقية موقعة بين الجزائر والمملكة العربية السعودية ويقع مقرها بالجزائر العاصمة، حيث انطلقت في نشاطها في شهر يونيو 2008 قدر رأسمالها بـ8.000.000.000 دج بالتساوي بين الدولتين، يتم تسييرها من طرف مجلس إدارة مكون من ستة أعضاء يمثل كل مشاهم ثلاثة أعضاء ويترأس مجلس الإدارة عضو من جنسية سعودية أما المدير العام الذي يشرف على الادارة التنفيذية فهو من جنسية جزائرية، وتهدف هذه الشركة الى تمويل الاستثمار في كل المجالات وجميع القطاعات عن طريق المساهمة في رأس مال المشاريع الجديدة واقتناء حصص في شركات قائمة، كما يتم تمويل المشاريع التي تساهم فيها الشركة عن طريق حساب المساهمين.(مخطار، 2021، صفحة 86)

مولت شركة ASICOM عدة مشاريع منذ بدايتها حيث وصل عدد المشاريع الممولة من طرفها إلى 09 مشاريع شملت قطاعات مختلفة، والجدول الموالي رقم (01-09) يبين ذلك.

الجدول رقم (01-02): توزيع المشاريع الممولة من طرف ASICOM حسب قطاع النشاط

قطاع النشاط	عدد المشاريع الممولة
الخدمات	06
الصناعة	02
البناء والأشغال العمومية	01
المجموع	09

المصدر: من إعداد الباحث إعتمادا على بيانات (موقع الشركة الجزائرية السعودية للإستثمار، 2023)

2.10.2 صندوق تمويل المؤسسات الناشئة (AFC)

تم إنشاء هذا الصندوق بتاريخ 03 أكتوبر 2020 خلال المؤتمر الوطني للمؤسسات الناشئة المقام بالمركز الدولي للمؤتمرات بالجزائر العاصمة، ويهدف هذا الصندوق إلى تمويل أصحاب المؤسسات الناشئة عن طريق المخاطر مع تقاسم الأرباح والخسائر دون مطالبتهم بتقديم ضمانات عينية، بحيث يعتمد على ألية تمويل قائمة على الاستثمار في رؤوس الأموال عكس ميكانيزمات التمويل التقليدية المختلفة القائمة على القروض، وتم استحداث هذا الصندوق لتحمل المخاطر التي قد تواجهها المؤسسات الناشئة بغرض تشجيع الشباب على خلق مشاريع مبتكرة وتتضح أهمية إنشاء صندوق تمويل المؤسسات الناشئة من خلال:(فاطمة الزهراء و خضرة، 2021، صفحة 43)

- توفير التمويل للمؤسسات الناشئة بحيث يعتبر أهم عائق يقف أمام أصحاب هذه المؤسسات والإيمان بأفكارهم والمخاطرة من أجل تجسيدها؛
- إجتناب التعامل مع البنوك وما ينجر عنه من ثقل بيروقراطي؛
- تشجيع الشباب على الابتكار ومساعدتهم على تحقيق مشاريعهم المبتكرة من خلال توفير ميكانيزمات تمويل مثل ماهي عليه في البلدان المتطورة؛

- تحفيز وتشجيع الجالية الجزائرية المقيمة خارج الجزائر على الاستثمار في الجزائر بغرض نقل خبرتهم المكتسبة خارج الوطن إلى الجزائر؛
- يعتبر إنشاء هذا الصندوق إحدى خطوات الدولة لخلق نسيج إقتصادي مولد للثروة ومناصب الشغل؛ بحيث يعتمد على الابتكار ومقاولاتية شباب البلد.

3.10.2 منصات التمويل الجماعي

تعد منصات التمويل الجماعي ألية تمويل مفيدة لأصحاب المؤسسات الناشئة من أجل تجسيد أفكارهم وذلك من خلال تمكينهم عبر الانترنت من الوصول إلى المستثمرين الراغبين في دعم أفكارهم والمستعدين للمخاطرة من أجل دعم تجسيد هذه الأفكار بحيث تساعد هذه المنصات على تقديم فكرة المؤسسة الناشئة في جميع أنحاء العالم دون أن يستغرق الامر وقتا طويلا لتنتشر بين المستثمرين، كما يعتبر التمويل الجماعي أكثر سهولة من ناحية الاجراءات مقارنة بطرق التمويل التقليدية ويوفر الفرص السانحة لاختيار أحسن طرق للتمويل ويمكن لرواد الأعمال والمؤسسات الناشئة استطلاع السوق من خلال الترويج لفكرة تطوير المنتج عبر الانترنت الامر الذي يمكنهم من ابتكار وتخصيص المنتج بشكل أفضل.

وفي الجزائر تم الترخيص بفتح منصات لمستشارين في مجال الاستثمار التساهمي عبر الانترنت من خلال ما تضمنه قانون المالية التكميلي لسنة 2020 في مادته الـ45 التي تضمنت مايلي: "تنشأ صفة مستشار الاستثمار التساهمي المكلف بخلق وإدارة منصات الاستشارة في ميدان الاستثمار التساهمي وإستثمار أموال الجمهور الكبير على الانترنت في مشاريع إستثمارية تساهمية، يمكن أن تتمتع بصفة مستشار في ميدان الاستثمار التساهمي، الشركات التجارية التي تم إنشاؤها لهذا الغرض، والوسطاء في عمليات البورصة المعتمدة لممارسة أنشطة الاستشارة في استثمار القيم المنقولة والمنتجات المالية وكذا شركات تسيير صناديق الاستثمار .يحدد نظام تصدره لجنة تنظيم عمليات البورصة ومراقبتها، شروط اعتماد وممارسة المستشارين في ميدان الاستثمار التساهمي ومراقبتهم "

خلال سنة 2019 تم إطلاق منصة لتمويل المشاريع المبتكرة بإسم "INVEST" من مجموعة من المؤسسات الجزائرية الفرنسية، وتعتبر أول منصة للتمويل الجماعي في الجزائر، بحيث تم انشائها بغرض جعلها موقع للتمويل التعاوني من خلال ر بط حاملي المشاريع المبتكرة مع رجال الأعمال وأصحاب المؤسسات فرنسية جزائرية ممن يرغبون في الاستثمار في المشاريع المبتكرة بالجزائر.(قادة و فاطمة الزهراء، 2023، صفحة 203)

خلاصة الفصل الأول

توصلنا من خلال هذا الفصل إلى أن حاضنات الأعمال حققت نجاحا في العديد من دول العالم وشهدت إنتشارا كبيرا خلال القرن العشرين، لتظهر بعدها عدة أنواع للحاضنات في مجالات مختلفة بهدف خلق البيئة المناسبة لكل قطاع نشاط والمساهمة في تنميته وتطوير وتشجيع قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الناشئة؛ وإتضح ان لهذا القطاع دور فعال بالنظر للأهمية الإقتصادية له كما أن المؤسسات الناشئة تختلف في مفهومها على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث تعتمد الأولى على معدل نمو المؤسسة ومدى إعتمادها على الإبتكار والإبداع أما الثانية فتعتمد في مفهومها على عدد العمال ورأس المال الخاص بالمؤسسة إلا أنهما يشتركان من ناحية الأهمية الإقتصادية.

الفصل الثاني

الدراســات الســـــــابقة

تمهيد الفصل الثاني

بما أن موضوع حاضنات الأعمال يعتبر من المواضيع حديثة البحث خاصة في الجزائر نظرا لحداثة التجربة الجزائرية في مجال حاضنات الأعمال، و لأن الهدف من دراستنا مقارنة بين الحاضنات العمومية والحاضنات الخاصة من حيث أثر الخدمات المقدمة من طرف هذه الحاضنات على تطوير نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المؤسسات الناشئة، فقد حاولنا الإطلاع على عدد من الدراسات السابقة لأخذ نظرة حول موضوع حاضنات الأعمال وعلاقته بالمؤسسات الصغيرة و المتوسطة و المؤسسات الناشئة، والتعمق في مدى تأثير خدمات هذه الحاضنات على تطور المؤسسات المحتضنة بحيث سيشمل هذا الفصل بعض الدراسات السابقة لدول أجنبية وأخرى أجريت في دول عربية بالإضافة إلى دراسات سابقة خاصة بالتجربة الجزائرية وذلك لتمكن من وضع خريطة طريق تسهل علينا إجراء الدراسة التطبيقية الخاصة ببحثنا.

المبحث الأول: عرض الدراسات السابقة

نظرا للإهتمام الشديد بموضوع حاضنات الأعمال من قبل الباحثين نجد العديد من المقالات وأطروحات الدكتوراه التي تطرقت لهذا الموضوع إلا أنه لازال يحتاج للدراسة من بعض الزوايا، وفيما يلي سنعرض بعض الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع حاضنات الأعمال:

1. **دراسة خالد مدخل و عبد الوهاب دادان:** بعنوان (أثر خدمات حاضنات الأعمال على تنمية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة – دراسة لواقع المؤسسات في ولاية الوادي) في سنة 2020 وهي مقال منشور في مجلة الاستراتيجية و التنمية لجامعة مستغانم (مدخل و دادان، 2020)، حيث سطلت الضوء على خدمات حاضنات الأعمال ومدى علاقتها بتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ولاية الوادي بعد ما تم عرض الجانب النظري لحاضنات الأعمال و المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتوصلت هذه الدراسة للنتائج التالية:

- تعد مرحلة الانطلاق من أصعب المراحل التي توجهها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بحث تصطدم بمجموعة من العقبات؛
- ضرورة الإهتمام بقطاع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة نظرا للدور الفعال لهذا القطاع في التنمية الإقتصادية والإجتماعية حيث أثبت نجاعته في معظم دول العالم؛
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية لجميع خدمات حاضنات الأعمال مع تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ولاية الوادي مما يدل على أن لخدمات حاضنات الأعمال دور في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛

- تساهم حاضنات الأعمال في الدعم بعجلة النمو الإقتصادي من خلال تنمية قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وهذا ما أثبتته العديد من التجارب حيث أن تجربة حاضنات الأعمال أثبتت تزايد نسبة نجاح المؤسسات المحتضنة مقارنة بالمؤسسات الغير محتضنة.

2. **دراسة بوشعير لويزة و قحام وهيبة:** بعنوان (دور حاضنات الأعمال في استحداث مؤسسات صغيرة ومتوسطة خضراء دراسة حالة حاضنات الأعمال لولاية البيض – بسكرة – أم البواقي) في سنة 2021 وهي مقال منشور في مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية لجامعة مسيلة (بوشعيرة و قحام، 2021)، ركزت هذه الدراسة على دور الحاضنات في خلق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الخضراء من خلال من المؤسسات المحتضنة لدى الحاضنات العمومية في كل من ولاية البيض، بسكرة وأم البواقي، حيث عرجت على خدمات حاضنات الأعمال ودورها في تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة، كما تم تسليط الضوء على مفهوم المؤسسة الخضراء وعناصرها المتمثلة في المنتج الأخضر وعملية الإنتاج الخضراء، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور خدمات حاضنات الأعمال في استحداث مؤسسات خضراء وذلك من خلال تبني الخدمات المقدمة من طرف الحاضنة (التوجيه، الاستشارة و التكوين) عنصرين هما المنتج الأخضر و العملية الخضراء و أثرهما على استحداث مؤسسات خضراء بحيث وصلت إلى النتائج التالية:

- المؤسسة الخضراء تعتبر إحدى الأليات لمعالجة المشاكل البيئية والانتقال نحو الإقتصاد الأخضر؛
- استنتاج نموذج إحصائي يبين أثر خدمات حاضنات الأعمال من خلال تبني المنتج الأخضر والعملية الخضراء على استحداث المؤسسات الخضراء؛
- وجود أثر ذو دلالة إحصائية لخدمات حاضنات الأعمال على استحداث المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الخضراء وهذا ما يثبت دور في تشجيع وخلق هذا النوع من المؤسسات؛

- ضرورة توفير حاضنات أعمال تهتم بترقية السلوك الأخضر لدى حاملي المشاريع لبناء مؤسسات مستدامة من الناحية البيئية، الإقتصادية والاجتماعية.

3. **دراسة تومي محمد و فلاق علي:** بعنوان (التأزر بين مختلف أنواع حاضنات الأعمال في الجزائر لتعزيز ريادة الأعمال) في سنة 2019 وهي مقال منشور في دراسات وأبحاث المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة الجلفة (تومي و فلاق، التأزر بين مختلف أنواع حاضنات الأعمال في الجزائر لتعزيز ريادة الأعمال، 2019)، شملت هذه الدراسة بعض الحاضنات العمومية والخاصة بحيث سعت في ايجاد الطريقة المناسبة للتنسيق بين الحاضنات العمومية والحاضنات الخاصة بهدف إيجاد الطريقة المناسبة للتأزر بين أنواع حاضنات الأعمال في الجزائر، وتطرق الباحثان خلال هذه الدراسة إلى التعريف بالحاضنات مع تسليط الضوء على التجربة الجزائرية في هذا المجال، بحيث ركزت على رواد الأعمال في الحاضنات العمومية و الخاصة ومن أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة:

- يمكن للحاضنات الخاصة أن تعزز دور الحاضنات العمومية بحيث أن الحاضنات الخاصة تركز على قطاعات محددة والحاضنات العمومية تركز على مجموعة كبيرة من المجالات؛
- تعتبر الحاضنات العمومية الحل الوحيد لتحقيق التنمية الاقتصادية التي تسعى السلطات لتحقيقها بحكم أنها تمس العديد من المناطق الجغرافية في الوطن؛
- وجود بعض الاختلافات بين رواد الأعمال المنتمين للحاضنات العمومية والحاضنات الخاصة من ناحية نوعية المشاريع وكذا المستوى التعليمي؛
- يعتمد كلا النوعين من الحاضنات في عملية التمويل على الدعم الحكومي بالإضافة إلى رجال الأعمال والمستثمرين الذين يميلون أكثر لتمويل مشاريع الحاضنات الخاصة؛

- تتميز الحاضنات العمومية مقارنة بالحاضنات الخاصة في الجزائر بقدرتها على رعاية وتمويل المشاريع العالية الخطورة بحيث تدعم هذه المشاريع خلال مراحل البحث والتطوير المبكرة؛
- ضرورة التأزر بين حاضنات الأعمال العمومية وحاضنات الأعمال الخاصة بحيث تتخصص حاضنات الأعمال الخاصة في مجالات معينة في حين تهتم الحاضنات العمومية بباقي المجلات الغير مستهدفة من قبل الحاضنات الخاصة؛
- يجب على الدولة الجزائرية أن تهتم مستقبلا بإنشاء تأزر بين القطاعين العام و الخاص وتطوير تصور جديد لعلاقتهما على أساس الثقة المتبادلة الضرورية لتطوير الأعمال، هذا الأمر من شأنه يمنح المشاريع نمو أكبر وقدرة على المنافسة في السوق الدولية.

4.**Zohra Belalia** .ETAT ET IMPACT DES STRUCTURES D INCUBATION EN ALGERIE. (Belalia .2015)

هذه الدراسة عبارة عن مقال منشور في مجلة الإقتصاد و التنمية البشرية لجامعة بليدة 2 في سنة 2015 ، حيث سلطت الضوء على التجربة الجزائرية لحاضنات الأعمال و القوانين المنظمة لها، بعد ما تم التطرق لتاريخ نشأة وتطور الحاضنات عبر العالم كما أكدت على ضرورة الإهتمام بدور الحاضنات في الجزائر باعتبار التجربة الجزائرية حديثة النشأة، وبما أن الجزائر إعتمدت على التجربة الفرنسية لحاضنات الأعمال كنموذج لها إلا أنها إختلفت عليها نوعا ما في دور مشتلة المؤسسات وحاضنات الأعمال حيث أن في الجزائر تعتبر مشتلة المؤسسات حاضنة أعمال في نفس الوقت عكس التجربة الفرنسية التي تفرق بين الحاضنة و المشتلة، وتم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- الإعتماد على استراتيجية واضحة المعالم ومتابعة تنفيذها والإستفادة من بعض التجارب الناجحة عالميا كالتجربة الماليزية وتجربة أمريكا الشمالية، وضرورة التوجه التكنولوجي نظرا لإرتباطه الوثيق بالنمو الإقتصادي من خلال الابتكار الصناعي؛
- تخصيص أراضي صناعية خاصة بإنشاء حاضنات الأعمال؛
- إنشاء قاعدة بيانات تحتوي على جميع المعلومات الخاصة بالحاضنات وخصائها ومجالات عملها لتسهيل عملية الوصول إليها من طرف الجمهور؛
- زيادة المساحات المخصصة للإحتضان لتخفيض تكاليف الإيواء ومنح العديد من المؤسسات الاستفادة من الايواء داخل الحاضنات؛
- التحديد الجيد لمهام و أهداف الاحتضان وإعداد تقارير مفصلة عن النتائج المتحصل عليها من خلال عمليات الاحتضان؛
- إختيار مسيريين ذو كفاءة عالية لتسيير هياكل الحاضنات، والتأكد من أن خدمات الحاضنات تلبي إحتياجات حاملي المشاريع خاصة في المراحل الأولى من انطلاق مشاريعهم؛
- الاستفادة من التجربة البرازيلية من خلال إنشاء شبكة جهوية، وطنية ودولية للإحتضان؛
- إنشاء شراكة بين وزارة الصناعة و وزارة تكنولوجيا البريد والمواصلات لتبادل الخبرات والاستفادة من بعضهما في مجال حاضنات الأعمال؛
- الاستفادة من التجربة الصينية والبرازيلية بخصوص توطيد العلاقة مع الجامعات والمعاهد ومراكز البحوث بغرض تثمين البحوث الأكاديمية ومحاولة تجسيدها والتسويق لها؛
- يتطلب نجاح حاضنات الأعمال في الجزائر إرادة سياسية قوية بالإضافة إلى تكافل جهود كل القطاعات ومحاربة البيروقراطية ومختلف العوائق الإدارية.

5.دراسة بن نعمان جمال: بعنوان (حاضنات الأعمال ودورها في تنمية قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مع الإشارة إلى الإطار القانوني لحاضنات الأعمال في الجزائر) في سنة 2016 وهي مقال منشور في مجلة أبعاد إقتصادية لجامعة بومرداس (بن نعمان، 2016)، حيث اقتصرت على قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة و الدور الأساسي لهذا القطاع لإحداث التنمية على المستوى الإقتصادي والاجتماعي، مما ساهم في انتشار فكرة حاضنات الأعمال بغرض رعاية و تقوية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمحافظة على ديمومتها واستمرارها، كما أشارت الدراسة إلى الجانب القانوني لحاضنات الأعمال في الجزائر بحيث تم التطرق إلى موضوع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة وحاضنات الأعمال ودورها الفعال لمساعدة المؤسسات على التغلب على العقبات التي تواجهها وتم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى:

- تساهم خصائص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتمثلة في القدرة على توليد الوظائف والتكلفة القليلة لرأس المال وكذا سهولة إنشائها...الخ في زيادة معدلات النمو الإقتصادي للدول المتقدمة والدول النامية على حد سواء؛
- من بين أهم الأسباب التي أدت لظهور فكرة حاضنات الأعمال هو الارتفاع الكبير في معدلات الفشل وانهيار المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجديدة فتسعى الحاضنات لمساعدة هذه المؤسسات على تجاوز المراحل الأولى للإنشاء؛
- لحاضنات الأعمال دور فعال في تشجيع رواد الأعمال لتجسيد أفكارهم في مختلف المجالات الصناعية والتجارية والزراعية؛
- تساهم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في استقطاب الاستثمارات الأجنبية عن طريق الدخول في مشاريع مشتركة مع الشركاء الجانب؛

- تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مجموعة من الصعوبات والعراقيل كالتمويل، التصدير وبعض الجوانب المتعلقة بالإدارة وهذا ناجم عن صغر حجمها؛
- وجود إطار قانوني لحاضنات الأعمال في الجزائر يساعد على تنميتها كما ونوعا وهو ما يجسد إدراك الجزائر لأهمية إنشاء الحاضنات وتنظيم عملها؛
- ضرورة توظيف إطارات ذات كفاءة عالية وخبرة ميدانية لضمان التسيير الجيد لهياكل حاضنات الأعمال واستخدام الحاضنات التكنولوجية لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وربطها بالمؤسسات العلمية ومركز البحوث.

6.دراسة بولشعور شريفة: بعنوان (دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة Starups: دراسة حالة الجزائر) في سنة 2018 وهي مقال منشور في مجلة البشائر الإقتصادية لجامعة بشار (بوالشعور، 2018)، قدمت هذه الدراسة نظرة عامة على حاضنات الأعمال ودورها في تعزيز ودعم اطلاق المؤسسات الناشئة ومختلف الخدمات التي تقدمها بغرض توفير الظروف الملائمة لهذه المؤسسات، كما تم التطرق لموضوع المؤسسات الناشئة و الفرق بينها وبين المؤسسات الكلاسيكية، وتم تسليط الضوء من خلال هذه الدراسة على دور حاضنات الأعمال في دعم وتطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر بحيث تم التوصل للنتائج التالية:

- تعتبر حاضنة الأعمال أداة مفيدة لتهيأت مناخ ملائم للمؤسسات الناشئة باعتبارها تساهم في الحد من الفشل في الأعمال التجارية الناشئة، كما أنها تزود المقاولين بمختلف الأدوات اللازمة لنجاح المشروع؛
- ضرورة تفعيل حاضنات الأعمال في الجزائر نظرا للحاجة الماسة لها من طرف المؤسسات الناشئة التي تعاني كثيرا من ارتفاع معدلات الفشل؛

- لازالت الجزائر تعاني من نقص الأعمال الرائدة في مجال المقاولاتية بحيث لا تلبي إحتياجات السوق لأن الأغلبية تنشط في مجال التسويق الإلكتروني؛
- ضرورة تنمية روح المقاولاتية وحب المخاطرة لذا الشباب الجزائري و تشجيعهم على جلب أفكار إبداعية؛
- يجب زيادة الإنفاق الحكومي على البحث والتطوير وربط الجامعات ومراكز البحث العلمي ببيئة الأعمال؛
- ضرورة الاهتمام بالتحديات والصعوبات التي تواجه حاضنات الأعمال في سعيها لدعم الشركات الناشئة.

7.دراسة مهديد فاطمة الزهراء: بعنوان (دراسة تشخيصية لواقع و طبيعة الخدمات المقدمة من قبل حاضنات الأعمال لولاية برج بوعريريج) في سنة 2016 وهي مقال منشور في مجلة دراسات في علم إجتماع المنظمات لجامعة الجزائر 2 (مهديد، 2016)، حيث ساهمت هذه الورقة البحثية في تعريف حاضنات الأعمال و مختلف الخدمات التي تقدمها، بالإضافة إلى تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دوليا ومحليا وفق التشريع الجزائري، وتطرقت الباحثة في هذه الدراسة إلى التجربة الجزائرية من خلال مشتلة المؤسسات لولاية برج بوعريريج حيث تم عرض خدمات مشاتل المؤسسات و كذا عرض وضعية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في ولاية برج بوعريريج، باعتبارها إحدى حاضنات الأعمال الجزائرية، وتوصلت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة النقاط وهي كتالي:

- تعد حاضنات الأعمال إحدى الأدوات الحديثة لترقية ودعم قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الناشئة ومن خلاله ترقية الاقتصاد الوطني؛
- تساعد حاضنات الأعمال على تبني أفكار إبداعية نابعة من مخرجات أنشطة البحث والتطوير وتمكين حاملي هذه الأفكار من تجسيد أفكارهم في شكل منتجات وخدمات قابلة للتسويق؛

- تساهم حاضنات الأعمال في دعم و تطوير القدرة التنافسية قطاع للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة؛
- لتطوير دور حاضنات الأعمال في الجزائر يجب استحداث بيئة تشجع الابتكار داخل قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- ضرورة إجراء دراسات ميدانية للكشف عن انشطة الابتكار الخاصة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وزيادة الدعم المادي لها للاستفادة من أفكارها.

8. **Samir Azedine ،Mohammed Reda Bouchikhi ،Sadouki Ghriss .**les incubateurs d`enreprises et leur role dans le soutien des programmes de development durable- etat de lieux des pays d`afrique du nord (Algerie, Egypte, Tunisie, Libye). (Azedine, Bouchikhi, Ghrissi. 2022)

هذه الدراسة عبارة عن مقال منشور في مجلة العلوم التجارية للمدرسة العليا للدراسات العليا التجارية في سنة 2022 ، حيث ساهم الباحثون من خلال هذه الورقة البحثية في اعطاء أدبيات نظرية متعلقة بحاضنات الأعمال، أنواعها والخدمات التي تقدمها بالإضافة إلى التطرق لأهداف حاضنات الأعمال هذا من الناحية النظرية، ومن الناحية التطبيقية تم تشخيص واقع حاضنات الأعمال في دول شمال إفريقيا و إتجاه هذه الدول نحو الإعتماد عليها كأالية لتحسين وتطوير أداء قطاع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، حيث تم عرض كل من التجربة المصرية، التجربة الجزائرية، التجربة الليبية بالتطرق لأنواع الحاضنات الليبية وكذا التجربة التونسية، وخلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النقاط تتمثل في:

- تلعب حاضنات الأعمال دور أساسي في عملية التنمية المستدامة بحيث تساهم في تطوير قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مما يؤدي إلى تقليص معدلات البطالة وزيادة الناتج الداخلي الخام؛

- تعتبر فكرة حاضنات الأعمال حديثة النشأة بالنسبة لدول شمال إفريقيا بإستثناء مصر التي تعتبر سباقة في دخول هذا المجال مقارنة بالجزائر، تونس وليبيا، ويقتصر دورها في هذه الدول في مساعدة المؤسسات التي تعاني من نقص الخبرة و ضعف التسيير؛
- من بين أهم العوامل التي يجب التركيز عليها لنجاح تجربة حاضنات الأعمال في هذه الدول هي زيادة الوعي بأهمية حاضنات الأعمال، وتحسيين الأطر القانونية المنظمة لها؛
- لا يزال دور حاضنات الأعمال في دول شمال إفريقيا محدودا باستثناء تونس، بحيث تعتمد على طرق كلاسيكية مقارنة بالدول المتقدمة؛
- تعد التجربة الليبية من أحدث التجارب في العالم العربي إلا أنها لازالت تعاني من بعض المشاكل مثل عدم قدرتها على تولي جميع المشاريع الناشئة؛
- لازال دور حاضنات الأعمال في دعم الشركات الناشئة في الجزائر محدودا يعمل وفق منهجية علمية غير واضحة وإطار قانوني غير واضح، مما يؤدي إلى تداخل الأدوار؛
- ضرورة الاستفادة من بعض التجارب الناجحة للدول المتقدمة في مجال حاضنات الأعمال وخاصة مصر في إطار التعاون التكنولوجي والإقتصادي مع هذه الدول؛
- دعم تنويع الحاضنات من العامة إلى الخاصة وإنشاء حاضنات متخصصة لتحقيق التنمية المستدامة.

9. **Djezila Bekkal Brikci،Amel Khedim** .Le Role de l`incubateur dans l`Accompagnement des Start-up en Algerie: cas de l`incubateur de Tlemcen. (Bekkal Brikci Khedim .2022)

هذه الدراسة عبارة عن مقال منشور في مجلة البشائر الإقتصادية لجامعة بشار في سنة 2022 ، ركزت على دور حاضنات الأعمال في مرافقة المؤسسات الناشئة في الجزائر من خلال تسليط الضوء على حاضنة الأعمال (i2E) بولاية تلمسان كدراسة حالة حيث تم التعريف بهذه الحاضنة الحديثة النشأة و طريقة عملها وحوصلة

حول أهم أنشطتها بحيث لها دور حاسم في تطوير النظام الإيكولوجي لريادة الأعمال في المنطقة، كما تضمن هذا المقال الجانب النظري للمؤسسات الناشئة بالإضافة إلى شرح ماهية بيئة ريادة الأعمال وواقعها في الجزائر، وبالرغم من ما وفرته الجزائر من هياكل واستراتيجيات لدعم إنشاء المؤسسات الناشئة إلا أن هذا القطاع لازال لم يحقق الحجم المنتظر من المشاريع الناشئة الناجحة بغرض المساهمة في النمو الإقتصادي، وخلص إلى مجموعة من النتائج التي تعتبر كمخرجات لهذه الدراسة تتمثل في بعض الإستراتيجيات المنتهجة في الجزائر للنهوض بقطاع المؤسسات الناشئة:

- تسعى الجزائر إلى مواصلة جهودها في تهيئة بيئة مواتية لريادة الأعمال وذلك من خلال محاور أساسية تتمثل في وضع إطار تنظيمي يحكم نشاط ريادة الأعمال وتنمية القدرة على الإبتكار بالإضافة إلى وضع أليات وتدابير دعم لإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الناشئة؛
- إنشاء صندوق إستثماري مخصص لتمويل المؤسسات الناشئة في إطار مخططات الجزائر للقضاء على مشكل التمويل الذي يعتبر من أكبر العوائق التي تواجه المؤسسات الناشئة؛
- تطوير الإطار القانوني لتعريف وتسمية المؤسسات الناشئة والحاضنات من أجل تسهيل إنشاء هذه الكيانات؛
- نقل الوكالة الوطنية للمجمعات التكنولوجية (ANPT) إلى وزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة؛
- قيام السلطات المحلية بتطوير مساحات مخصصة للمؤسسات الناشئة مع إعطاء الأولوية للمناطق ذات الإمكانات العالية لقادة المشاريع المبتكرة؛

10.دراسة زميت الخير بعنوان مساهمة حاضنات الأعمال في دعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة –واقع التجربة الجزائرية–، وهي مذكرة ماجستير في علوم التسيير بجامعة محند أولحاج بولاية البويرة (الخير، 2015)، وساهمت هذه الدراسة في تسليط الضوء على واقع حاضنات الأعمال في الجزائر(حاضنات الأعمال العمومية) ومدى مساهمتها في دعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث تم إجراء دراسة على عدد من المؤسسات المحتضنة داخل حاضنات الأعمال (مشاتل المؤسسات) في الجزائر بإختيار أربعة مشاتل مؤسسات باعتبارها الرائدة في حضانة المؤسسات في الجزائر تتمثل في مشتلة المؤسسات لولاية برج بوعريريج، عنابة، وهران وغرداية، وذلك لمعرفة طبيعة تأثير خدمات حاضنات الأعمال على المؤسسات الصغيرة و المتوسطة المنتسبة لها حيث تبين من خلال هذه الدراسة أن حاضنات الأعمال في الجزائر تقدم مجموعة من الخدمات حسب الإمكانيات المتوفرة لديها تساهم من خلالها في دعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ومن بين أهم مخرجات التي توصل إليها الباحث من خلال هذه الدراسة هي:

- تعتبر حاضنات الأعمال أحد الأليات التي أثبتت جدواها وأهميتها في مرافقة و دعم وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- تصطدم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمجموعة من العقبات خاصة في مرحلة الإنطلاق؛
- أثبتت تجربة حاضنات الأعمال نجاعتها عالميا بحيث أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المحتضنة تواصل نشاطها بنجاح مقارنة بالمؤسسات الغير محتضنة؛
- لحاضنات الأعمال دور أساسي في تنمية الإقتصاد الوطني، بحيث تساهم في توسيع وتوزيع القاعدة الإقتصادية من خلال تحويل الأفكار الناجحة وتحويلها إلى مشاريع إقتصادية؛

- لازالت الجزائر تعاني من نقص في البنى التحتية لدعم وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وكذلك بالنسبة لحاضنات الأعمال؛
- تساهم حاضنات الأعمال في الجزائر بدرجة كبيرة في مرافقة ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المحتضنة؛
- توجد علاقة بين خدمات حاضنات الأعمال في الجزائر ودعم و ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المنتسبة لها، كما أنها تؤثر هذه الخدمات المقدمة من طرف الحاضنات على دعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

11. Mohammed Mufaddy, Mohammad Izzat, Salman Mohammad, Business Incubators and its Effect on Success of Incubated Firms in Jordan. (Mohammed Mufaddy, Mohammad Izzat , Salman Mohammad. 2017)

هذه الدراسة عبارة عن مقال منشور في مجلة إدارة الأعمال الدولية لجامعة عمان العربية بالأردن في سنة 2017، حيث سعى الباحثون من خلال هذه الورقة البحثية إلى دراسة أثر حاضنات الأعمال على نجاح المؤسسات المحتضنة، بحيث تمثل دور حاضنات الأعمال من خلال الخدمات التي تقدمها و المتمثلة في خدمات الإحتضان الإستراتيجية وخدمات الاحتضان المساندة باعتبارهما متغيران مستقلان يؤثران في المتغير التابع المتمثل نجاح المؤسسات المحتضنة، وشملت هذه الدراسة 31 مؤسسة محتضنة في 4 حاضنات أعمال بدولة الأردن، كما أن التجربة الأردنية في حاضنات الأعمال تعتبر من بين أقدم التجارب العربية في هذا المجال حيث أن أول حاضنة أنشئت في الأردن كانت سنة 1997، وتوصل الباحثون من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود اثر إحصائي لخدمات الإحتضان الإستراتيجية على نجاح الشركات المحتضنة مما يدل أن الخدمات الاستراتيجية المقدمة من طرف حاضنات الأعمال تؤثر على نجاح و تطور المؤسسات المحتضنة وهذا الأثر إيجابي أي انه كل ما زادت نوعية خدمات الإحتضان الإستراتيجة تزيد نسبة نجاح المؤسسات المحتضنة؛

- لا يوجد أثر احصائي لخدمات الاحتضان المساندة على نجاح الشركات المحتضنة أي أن هذه الخدمات لا تؤثر على نجاح المؤسسات المحتضنة؛
- ضرورة تخفيض تكاليف الإستئجار داخل الحاضنة والاهتمام بشكل أكبر باستدامة خدمات الحضانة الاستراتيجية في حاضنات الأعمال للمساهمة في تعزيز نجاح الشركات المحتضنة.

12. Firas, R., Abdul Sattar , H. The Role of Business Incubators in the success of Entrepreneur Startups A field study in the Jordanian economy. (Firas, Abdul Sattar , 2016)

وهي مقال منشور سنة 2016 في المجلة الأسيوية الأعمال و الإدارة وهي مجلة ماليزية ، تطرق فيها الباحثان إلى دور حاضنات الأعمال الأردنية في نجاح المؤسسات الناشئة، حيث تم الإشارة إلى أول ظهور لفكرة حاضنات الأعمال ثم بعدها عرض لبعض الدراسات السابقة التي إهتمت بنفس الزاوية التي تم دراسة الموضوع من أجلها وهي معرفة أثر حاضنات الأعمال على نجاح و تطور المؤسسات المحتضنة، كما شملت هذه الدراسة أهداف ووظائف حاضنات الأعمال مع الإشارة لواقع حاضنات الأعمال في الأردن وبعض الحاضنات الأردنية، واستهدف الباحثان من خلال هذه الدراسة جميع حاضنات الأعمال الأردنية من خلال عينة شملت 32 مؤسسة محتضنة، حيث كان الهدف من خلال هذه الدراسة هو معرفة أثر خدمات حاضنات الأعمال (المساعدات والإستشارة المالية، السياسات الفنية و الإدارية) على نجاح المؤسسات الناشئة وخلصت نتائج الدراسة إلى:

- وجود أثر ذو دلالة إحصائية لخدمات حاضنات الأعمال المتمثلة في المساعدات والإستشارة المالية كمتغير مستقل أول و السياسات الفنية والإدارية كمتغير مستقل ثاني على المتغير التابع المتمثل نجاح الشركات الناشئة في مجال ريادة الأعمال؛
- لحاضنات الأعمال الأردنية دور فعال في نجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الناشئة؛

- ضرورة ربط المؤسسات الصغيرة الأردنية بحاضنات الأعمال حيث أشارت الدراسة ألى أن حوالي 90% من هذه المؤسسات في حاجة ماسة للخدمات المقدمة من طرف الحاضنات؛
- الإهتمام بشكل إستثنائي بتوسيع وتعزيز دور حاضنات الأعمال في الأردن للدفع بعجلة التنمية الإقتصادية وتوفير فرص عمل جديدة.

13. Rita Isabel, António Pedro, & Carla M (2020). The effect of incubation on business performance: A comparative study in the Centro region of Portugal. (Rita Isabel, António Pedro, Carla M., 2020)

في سنة 2020 وهي مقال منشور في مجلة إدارة الأعمال البرازيلية ، وتهدف أساسا هذه الدراسة إلى تقييم ما إذا كان احتضان الأعمال يقدم فوائد للشركات المحتضنة مقارنة مع الشركات غير المحتضنة، لا سيما من حيث الأداء، وبما أن هذه الدراسة شملت دولة البرتغال فقد تطرق الباحثون إلى التجربة البرتغالية في مجال حاضنات الأعمال حيث أن بدايتها كانت سنة 1990 وشهد عدد الحاضنات تزيدا كبيرا مع مرور السنوات، وتناولت هذه الدراسة عددا من الدراسات السابقة التي إهتمت بموضوع حاضنات الأعمال وأثرها على تطوير أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث ركز الباحثون من خلال هذه الورقة البحثية على دراسة فروق الأداء بين الشركات المحتضنة والشركات الغير محتضنة في دولة البرتغال، وتمثلت المتغيرات التابعة في كل من العائد على الأصول (Return On Assets 'ROA') وأداء سوق المنتجات المتمثل في تباين حجم الأعمال (Turnover Variation 'TV') وعن المتغيرات المستقلة تم التركيز على العمر و الأصول الغير ملموسة و إجمالي الأصول، وتوصل الباحثون من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج تتمثل في:

- حاضنات الأعمال هي بنية قوية يجب دعمها وتشجيعها باعتبارها عنصرا هاما في تعزيز الشركات وكمحركات لانتشار رواد الأعمال الجدد؛
- تعتبر خدمات المساعدة التجارية والإشراف وتبادل الخدمات المتخصصة والاستشارات التي تقدمها الحاضنات تخلق قيمة وتعزز قدرة الشركات على تمويل نفسها وتسجيل براءات الاختراع وإنشاء التحالفات؛

- أثبتت هذه الدراسة أن حيث أن أداء الشركات المحتضنة أفضل من حيث العائد على الأصول ونمو حجم الأعمال، لكن هذا الاختلاف يختفي مع تقدم عمر الشركة وقد يكون ذلك بسبب العقبات المتزايدة من حيث المهارات الإدارية، ونقص المعرفة بالسوق ومهارات التسويق للوصول إلى السوق؛
- يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لكل من العمر والأصول الغير ملموسة وإجمالي الأصول على كل من العائد على الأصول وتباين حجم الأعمال.

14. Alaka , N., & Adesina, A. Business Incubators and Entrepreneurial Success: A Study of Small Business Enterprises in Lagos State. (Alaka & Adesina, 2023)

وهي مقال منشور في مجلة الإقتصاد (**ŒCONOMICA**) بجامعة دانوبيوس برومانيا سنة 2023، تضمنت هذه الدراسة في جانبها النظري نشئت حاضنات الأعمال ودورها دعم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كما تم التطرق لبعض أنواع حاضنات الأعمال مثل الحاضنات الإفتراضية، الحاضنات التكنولوجية والحاضنات العادية، حيث ركز الباحثان في هذه الورقة البحثية على دراسة علاقة أنواع هذه حاضنات بنجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بدولة نيجيريا وبالضبط في ولاية لاغوس، تم أخذ عينة متكونة من 262 شركة، بغرض معرفة إمكانية ربط نجاح الشركات الصغيرة بإحدى هذه الأنواع وتم التوصل للنتائج التالية:

- توجد علاقة بين أنواع حاضنات الأعمال (التكنولوجية، الإفتراضية و العادية) ونجاح ريادة الأعمال حيث أن نجاح المؤسسات الصغيرة مرتبط بهذه الأنواع من الحاضنات؛
- النجاح المستقبلي للشركات الصغيرة الحديثة يتطلب بذل جهود جديدة لتعزيز أساليب الإنتاج وزيادة الجودة والانتقال إلى المنتجات والخدمات ذات القيمة المضافة من خلال التصميم المعاصر والتقدم التقني ما يتطلب أيضًا التركيز على أنظمة الدعم التي تقدم خدمات متكاملة للتصنيع والإدارة والتسويق والشؤون المالية؛

- تعمل حاضنات الأعمال على تمكين موظفيها بالتقنيات المعاصرة حتى يتمكنوا من التفاعل بشكل فعال مع العملاء؛
- ضرورة التدريب على الأعمال التجارية في الكليات والجامعات المحلية لمديري الحاضنات الذين يفتقرون إلى القدرات المطلوبة في مجال تنظيم المشاريع؛
- يجب على جميع الحاضنات أن تقوم بإنشاء مركز للتدريب وورشة عمل وتطوير لضمان توفر الموظفين المؤهلين.

المبحث الثاني: التعليق على الدراسات السابقة

نسعى من خلال هذا المبحث إلى تحليل الدراسات السابقة التي تم عرضها من خلال المبحث الأول والتعليق عليها و ذلك من خلال توضيح أوجه التشابه والإختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الخاصة بنا، ولأجل ذلك سنحاول وضع جدول يضم الدراسات السابقة المعروضة في المبحث الأول ومقارنتها مع دراستنا من حيث مجتمع الدراسة و الحيز المكاني لها والهدف من هذه الدراسة والعينة المستهدفة في الدراسة.

الجدول رقم (02-01) : المقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

رقم الدراسة	أوجه التشابه	أوجه الإختلاف
1	- ركزت هذه الدراسة على خدمات حاضنات الأعمال وعلاقتها بتطوير وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وهو نفسه ما ركزت عليه دراستنا؛ - عينة الدراسة: إستهدفت هذه الدراسة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية مما يجعلها مشابهة نوعا ما بدراستنا التي تهتم بهذا القطاع؛	- مجتمع الدراسة: بحيث أن هذه الدراسة شملت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الغير محتضنة داخل الحاضنات في حين دراستنا شملت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لمحتضنة داخل حاضنات الأعمال؛ - الحيز المكاني: هذه الدراسة شملت ولاية الوادي فقط في حين دراستنا شملت جميع التراب الوطني؛ - هدف الدراسة: هذه الدراسة تهدف إلى معرفة مدى إحتياج المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في ولاية الوادي لحاضنات أعمال بغرض تنميتها وتطويرها، أما الهدف من دراستنا فيتمثل في المقارنة بين تأثير حاضنات الأعمال العمومية وحاضنات الأعمال الخاصة على تطوير نشاط المؤسسات المصغرة والمؤسسات الناشئة المحتضنة.
2	- مجتمع الدراسة يشمل المؤسسات المحتضنة في الحاضنات العمومية وهو يجعلها تتشارك مع دراستنا بحيث أن مجتمع	- عينة الدراسة: هذه الدراسة تستهدف المؤسسات الخضراء في حين نستهدف من خلال دراستنا جميع المؤسسات المحتضنة

	دراستنا يشمل المؤسسات المحتضنة في الحاضنات العمومية و الحاضنات الخاصة؛ - إستنتاج نموذج إحصائي يبين أثر خدمات حاضنات الأعمال على تطوير المؤسسات المحتضنة وهو ما نسعى إليه من خلال دراستنا؛	بمختلف قطاعاتها؛ - هدف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى معرفة معرفة دور خدمات حاضنات الأعمال في استحداث مؤسسات خضراء، في حين سنحاول من خلال دراستنا إلى معرفة أثر خدمات حاضنات الأعمال على تطوير نشاط المؤسسات المحتضنة والمقارنة بين الحاضنات العمومية و الحاضنات الخاصة؛ - الحيز المكاني: شملت هذه الدراسة الحاضنات العمومية في 3 ولايات جزائرية (البيض، بسكرة و أم البواقي)، في حين نستهدف من خلال دراستنا معظم حاضنات الأعمال العمومية والخاصة في الجزائر.
3	- مجتمع الدراسة: تشمل هذه الدراسة المؤسسات في المحتضنة في الحاضنات العمومية والحاضنات الخاصة وهو نفس مجتمع الدراسة الذي نستهدفه من خلال دراستنا لهذا لموضوع بحثنا.	- هدف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى إيجاد الحل المناسب للتنسيق بين الحاضنات العمومية والحاضنات الخاصة بهدف الوصول لتحقيق التأزر بين مختلف أنواع حاضنات الأعمال في الجزائر، أما في الدراسة الخاصة ببحثنا فنسعى للكشف عن أي من الحاضنات العمومية والحاضنات الخاصة أكثر تأثير على تطوير نشاط المؤسسات المصغرة والمؤسسات الناشئة

		من ناحية الخدمات المقدمة من طرف هذه الحاضنات في الجزائر، وذلك للمقارنة بينهما لتحديد أي نوع من الحاضنات يجب أن تركز عليه الجزائر مستقبلا لتنمية وتطوير المؤسسات المصغرة و المؤسسات الناشئة. - الحيز المكاني: شملت هذه الدراسة الحاضنات المتواجدة على مستوى الجزائر العاصمة فقط في حين شملت دراستنا جميع الحاضنات على مستوى الوطن. - عينة الدراسة: شملت هذه الدراسة عينة من المؤسسات المحتضنة في الحاضنات العمومية والحاضنات الخاصة وإستثنت المؤسسات المحتضنة في مشاتل المؤسسات التي تعتبر حاضنات عمومية، عكس دراستنا التي ركزت على مشاتل المؤسسات كحاضنات عمومية بالإضافة إلى الحاضنات الخاصة وإستثنت الحاضنات العمومية الأخرى كحاضنة سيدي عبد الله...الخ.
	- بالنسبة لهذه الدراسة لم تعتمد الباحثة على دراسة ميدانية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وعلاقتها بحاضنات الأعمال بل إعتمدت على المنهج الوصفي، وذلك من خلال تسليط الضوء على واقع مشاتل المؤسسات (حاضنات الأعمال العمومية) و التطرق لتجربة الجزائرية لحاضنات الأعمال والقوانين	

4	المنظمة لها، وقد تشترك مع دراستنا بخصوص مشاتل المؤسسات التي تعتبر حاضنات عمومية حيث إهتمت هذه الدراسة بدور مشاتل المؤسسات في الجزائر وضرورة التحسين من أدائها للدفع بعجلة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، كما أنها تهدف لضرورة تحسين جودة خدمات حاضنات الأعمال في الجزائر وهذا ما يتمشى مع ما نسعى إليه من خلال دراستنا.
5	- إعتدت هذه الدراسة على على المنهج الوصفي حيث إقتصر الباحث على تقديم تعاريف متعلقة بالمؤسسات الصغيرة و المتوسطة وحاضنات الأعمال، كما إستخدم المنهج التحليلي لإبراز دور وأهمية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة وحاضنات الأعمال وقد تتشابه هذه الدراسة نوعا ما مع دراستنا من حيث أنها سلطت الضوء على قطاع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر إلا أنها تختلف من حيث الهدف من الدراسة، حيث تهدف إلى التعرف على التجربة الجزائرية والتعريف بمهام حاضنات الأعمال والإطار القانوني المنظم لها، أما دراستنا فتهدف إلى تحديد أثر خدمات حاضنات الأعمال على تطوير نشاط المؤسسات المصغرة والمؤسسات الناشئة في الجزائر.
6	- قدمت هذه الدراسة لمحت عن حاضنات الأعمال ودورها في في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة، وعرجت على مفهوم المؤسسات الناشئة والفرق بينه وبين المؤسسات الكلاسيكية وهو ما عرجنا عليه في الجانب النظري لدراستنا مما يجعلها تتشارك مع بحثنا من هذا الجانب بالإضافة إلى دور حاضنات الأعمال، أما هدفها فيكمن في إبراز أهمية حاضنات الأعمال في تنمية وترقية المشاريع الناشئة، مما يجعلها تختلف على الهدف من بحثنا حول موضوع الحاضنات وأثره على المؤسسات المصغرة والمؤسسات الناشئة.
7	- إعتمدت هذه الدراسة على أسلوب المنهج الوصفي التحليلي لموضوع حاضنات الأعمال والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وعرجت على خدمات حاضنات الأعمال من خلال التعريف بمشتلة المؤسسات بولاية برج بوعريج ومهامها ومختلف خدماتها من مرافقة، إيواء و إستشارة، و وضعية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ولاية برج بوعريريج، أما دراستنا فنسعى لمعرفة أثر هذه الخدمات على تطوير نشاط

		المؤسسات المحتضنة، وبالنسبة للحيز المكاني فشملت هذه الدراسة ولاية برج بوعريريج فقط كدراسة حالة في حين سنحاول من خلال دراستنا تهداف جميع مشاتل المؤسسات عبر التراب الوطني بالإضافة إلى حاضنات الأعمال الخاصة.
8		- إعتمدت هذه الدراسة على الأدبيات النظرية لحاضنات الأعمال ودورها في تحسين وتطوير قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ولم تشمل الجزائر فقط بل تطرق الباحثون إضافة إلى التجربة الجزائرية، التجربة المصرية، الليبية والتونسية، وهو يجعلها تختلف عن دراستنا التي ركزنا فيها على التجربة الجزائرية فقط في جانبها التطبيقي هذا بخصوص الحيز المكاني، أما عن هدف الدراسة فتختلف عن دراستنا بحيث تسعى هذه الدراسة إلى تشخيص واقع حاضنات الأعمال في دول شمال إفريقيا.
9		- ساهمت هذه الدراسة في إبراز دور حاضنات الأعمال الجزائرية في مرافقة المؤسسات الناشئة حيث إعتمد الباحثان على الأسلوب الوصفي التحليلي، وتم إتخاذ حاضنة تلمسان كدراسة حالة حيث أقتصر الحيز المكاني لهذه الدراسة على ولاية تلمسان فقط مما يجعلها مختلفة على دراستنا التي نستهدف من خلالها جميع الحاضنات الجزائرية في مختلف الولايات، وتختلف على دراستنا كذلك من ناحية الهدف من الدراسة حيث تسعى هذه الدراسة إلى التعريف بطريقة عمل الحاضنة ومدى مساهمتها في تطوير ريادة الأعمال في المنطقة.
10	- مجتمع الدراسة: تتشارك هذه الدراسة مع دراستنا من حيث مجتمع الدراسة، حيث تستهدف المؤسسات المحتضنة داخل الحاضنات. - عينة الدراسة: سحبت عينة البحث في هذه الدراسة من المؤسسات المحتضنة في الحاضنات العمومية، كذلك بالنسبة	- الحيز المكاني: شملت هذه الدراسة أربع ولايات جزائرية، في حين دراستنا سنحاول من خلالها إستهداف كامل الحاضنات العمومية و الخاصة عبر التراب الوطني. - هدف الدراسة: تختلف هذه الدراسة عن دراستنا من حيث الهدف حيث أنها توصلت إلى مدى مساهمة الحاضنات العمومية في ترقية

	لدراستنا فنستهدف عينة من المؤسسات المحتضنة في الحاضنات العمومية بالإضافة إلى عينة من المؤسسات المحتضنة في الحاضنات الخاصة.	وتطوير المؤسسات المحتضنة، أما بحثنا فنركز من خلاله على الحاضنات العمومية والحاضنات الخاصة وأثرهما على تطوير المؤسسات المحتضنة من جهة، ومن جهة أخرى مقارنة النوعين من الحاضنات من حيث تقديم الخدمات لفائدة المؤسسات المحتضنة.
11	- هدف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى توضيح أثر خدمات حاضنات الأعمال على تطوير و نجاح المؤسسات المحتضنة، وهو يجعلها تشترك في جزء من الهدف من دراستنا. - عينة الدراسة: تشمل عينة هذه الدراسة المؤسسات المحتضنة داخل الحاضنات وهو نفس ما نسعى لدراسته حيث نستهدف في بحثنا المؤسسات المحتضنة داخل حاضنات الأعمال.	- مجتمع الدراسة: شمل مجتمع الدراسة المؤسسات المحتضنة في الحاضنات الأردنية، في حين أن مجتمع الدراسة الخاصة بنا يشمل المؤسسات المحتضنة في الحاضنات الجزائرية. - الحيز المكاني: أجريت هذه الدراسة بدولة الأردن حيث سلطت الضوء على التجربة الأردنية، بينما دراستنا أجريت بالجزائر وإهتمت بالتجربة الجزائرية في مجال حاضنات الأعمال. - تختلف هذه الدراسة عن دراستنا من ناحية المتغيرات المستقلة المعتمدة في الدراسة حيث ركز الباحثون خدمات الإحتضان الإستراتيجية وخدمات الاحتضان المساندة كمتغيرات مستقلة، أما في دراستنا فتتمثل متغيراتنا المستقلة في خدمات المرافقة، الإستشارة والإيواء.
	- هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر حاضنات الأعمال على نجاح	- مجتمع الدراسة: تختلف هذه الدراسة عن دراستنا من حيث مجتمع الدراسة، لأنها إهتمت

12	وتطور المؤسسات المحتضنة، وهو ما سنحاول الوصول إليه من خلال دراستنا بالإضافة إلى المقارنة بين حاضنات الأعمال العمومية و الخاصة. - عينة الدراسة: تتاشبه هذه الدراسة مع دراستنا من حيث العينة المستهدفة التي تتمثل في المؤسسات المحتضنة في حاضنات الأعمال.	بالتجربة الأردنية فتمثل مجتمع الدراسة الخاص بها في المؤسسات المحتضنة في الحاضنات الأردنية، في حين سنحاول في دراستنا افهتمام بالتجربة الجزائرية لحاضنات الأعمال ويتمثل مجتمع الدراسة الخاص بنا في المؤسسات المحتضنة في الحاضنات الجزائرية. - الحيز المكاني: أجريت هذه الدراسة بدولة الأردن حيث سلطت الضوء على التجربة الأردنية لحاضنات الأعمال، بينما دراستنا سلطت الضوء على التجربة الجزائرية لحاضنات الأعمال.
	- عينة الدراسة: في كلا الدراستين سواء هذه الدراسة أو الدراسة الخاصة بنا فعينة الدراسة تتمثل في المؤسسات المحتضنة في حاضنات الأعمال.	- مجتمع الدراسة: إستهدفت هذه الدراسة التجربة البرتغالية في مجال حاضنات الأعمال حيث تمثل مجتمع الدراسة في المؤسسات في حاضنات الأعمال البرتغالية، أما دراستنا فنستهدف من خلالها التجربة الجزائرية في مجال حاضنات الأعمال. - الحيز المكاني: شملت هذه الدراسة المؤسسات المحتضنة في حاضنات الأعمال في دولة البرتغال، بينما دراستنا تستهدف المؤسسات المحتضنة في الحاضنات الجزائرية. - هدف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تقييم

13		ما إذا كان احتضان الأعمال يقدم فوائد للشركات المحتضنة مقارنة مع الشركات غير المحتضنة، وهو ما يجعلها تختلف عن ما نسعى للوصول إليه من خلال دراستنا التي سنحاول فيها معرفة أثر كل من حاضنات الأعمال العمومية والخاصة على تطوير نشاط المؤسسات المحتضنة والمقارنة بين بين هذين النوعين من الحاضنات من ناحية جودة تقديم الخدمات.
14	- هدف الدراسة: الهدف الرئيسي من هذه الدراسة يكمن في دراسة تأثير حاضنات الأعمال على نجاح المؤسسات الصغيرة وهو ما سنحاول الوصول إليه من خلال دراستنا بحيث نسعى لمعرفة تأثير حاضنات الأعمال على تطوير ونجاح المؤسسات المصغرة و المؤسسات الناشئة. - عينة الدراسة: تمثلت العينة المستهدفة في هذه الدراسة في الشركات الصغيرة المحتضنة في حاضنات الأعمال نفس الأمر بالنسبة لدراستنا حيث نستهدف المؤسسات المحتضنة داخل حاضنات الأعمال.	- مجتمع الدراسة: شمل مجتمع الدراسة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المحتضنة في حاضنات الأعمال في دولة نيجيريا بينما يتمثل مجتمع الدراسة الخاصة بنا في المؤسسات المحتضنة داخل حاضنات الأعمال الجزائرية. - الحيز المكاني: أجريت هذه الدراسة بدولة نيجيريا على عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة و المؤسسات الناشئة، أما دراستنا فقد إستهدفت المؤسسات المصغرة والمؤسسات الناشئة بالجزائر.

خلاصة الفصل الثاني

شمل هذا الفصل بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة مع الدراسة الخاصة بنا حيث سهلت علينا رسم خريطة الطريقة للجانب التطبيقي، وذلك من خلال العديد من الدراسات التي تناولها هذا الفصل و التي وصلت لتأثير حاضنات الأعمال على تطور و نجاح المؤسسات المحتضنة، حيث إتضح أن جل الدراسات التي إهتمت بهذا المجال خلصت إلا أنه يوجد أثر لحاضنات الأعمال على نجاح و تطور المؤسسات المحتضنة إلا أنه يختلف حسب الزاوية التي تم التطرق منها لموضوع حاضنات الأعمال.

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية لأثر حاضنات الأعمال على تطور نشاط المؤسسات المصغرة والمؤسسات الناشئة بالجزائر

تمهيد الفصل الثالث

تعد التجربة الجزائرية حديثة النشئة في مجال حاضنات وعلى هذا الأساس تولي الجزائر إهتماما كبيرا بالمؤسسات المصغرة و المؤسسات الناشئة، لذلك شجعت مؤخرا على إنشاء حاضنات أعمال خاصة إضافة إلى حاضنات الأعمال العمومية، ولأن كلا النوعين من الحاضنات تعدان أليتين ضروريتين لتطوير نشاط المؤسسات المصغرة والمؤسسات الناشئة، وللوقوف على أثر كلاهما على تطوير هذه المؤسسات، ولهذا الغرض قمنا بدراسة ميدانية شملت 16 حاضنة أعمال عمومية و20 حاضنة أعمال خاصة، حيث تم استهداف المؤسسات المحتضنة داخل هذه الحاضنات من خلال 47 مؤسسة محتضنة في الحاضنات العمومية و42 مؤسسة محتضنة في الحاضنات الخاصة، وتم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين:

- المبحث الأول: منهجية الدراسة والأدوات المستخدمة؛
- المبحث الثاني: عرض النتائج ومناقشتها.

المبحث الأول: منهجية الدراسة و الأدوات المستخدمة

يشمل هذا المبحث الجانب النظري المتعلق بالدراسة حيث يتضمن التعريف بمجتمع الدراسة وطريقة جمع البيانات المتعلقة به وكذا الأدوات المستخدمة في ذلك من أجل تحليل النتائج الخاصة بهذه الدراسة الميدانية.

1. التعريف بمجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في حاضنات الأعمال العمومية وحاضنات الأعمال الخاصة في الجزائر، وفيما يلي عرض للتجربة الجزائرية في مجال حاضنات الأعمال.

1.1 التجربة الجزائرية في مجال حاضنات الأعمال

تعد التجربة الجزائرية في مجال حاضنات الأعمال حديثة النشأة حيث تسعى الجزائر كغيرها من الدول النامية إلى النهوض بقطاع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، لذا تعتمد على حاضنات الأعمال كإحدى الأليات لتشجيع وتطوير القطاع المؤسساتي وكانت أولى خطوات الجزائر لإنشاء حاضنات أعمال سنة 2003 بصدور المرسوم التنفيذي رقم 78-03 الذي جاء بما يعرف بمشاتل المؤسسات حيث تعتبر حاضنات عمومية، وتم تعريف المشاتل من خلال هذا المرسوم على أنها مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والإستقلالية المالية (المرسوم التنفيذي رقم 78-03، 2003)، واستمر إنشاء مشاتل المؤسسات (الحاضنات العمومية) ليصل لـ16 مشتلة مؤسسات عبر التراب الوطني سنة 2016 ثم إرتفع العدد ليصل حوالي 20 مشتلة مؤسسات، وفي سنة 2018 أصبحت مشاتل المؤسسات ومراكز التسهيل للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة تابعة لوكالة تطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة وترقية الابتكار حيث صدر المرسوم التنفيذي رقم 18-170 الذي يحدد مهام هذه الوكالة التي تضم مشاتل المؤسسات و مراكز الدعم و الإستشارة التي كانت سابقا تسمى بمراكز

التسهيل، وحددت مهام هذه المؤسسات التابعة لوكالة تطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة وترقية الابتكار وفقا للمرسوم التنفيذي 20-331 الذي جاء ليعدل و يتمم المرسوم التنفيذي رقم 18-170، حيث تم من خلاله تحديد مهام كل من وكالة تطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة وترقية الابتكار ومشاتل المؤسسات (الحاضنات العمومية) ومراكز الدعم والإستشارة، ومن جهة أخرى سعت الجزائر لتشجيع إنشاء حاضنات خاصة بمنح إمتيازات لهذه الحاضنات الخاصة بهدف تطوير نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، وتتمركز أغلب هذه الحاضنات الخاصة بالجزائر العاصمة بالإضافة إلى بعض الحاضنات الخاصة في الشرق والغرب وكذا الجنوب، وتسعى هذه الحاضنات لتحقيق الأرباح عكس الحاضنات العمومية.

2.1 أشكال حاضنات الأعمال في الجزائر

تختلف أشكال حاضنات الأعمال في الجزائر فمنها الحاضنات العمومية التي تعد حاضنات حكومية كما نجد الحاضنات الخاصة والتي تعد تابعة للخواص وفيما يلي عرض لهذه الأنواع من الحاضنات:

1.2.1 حاضنات الأعمال العمومية

شهدت الجزائر خلال سنة 2004 إنشاء أول حاضنة عمومية وهي عبارة عن حاضنة تكنولوجية تم إنشائها بالحديقة التكنولوجية بالجزائر العاصمة بعد صدور القوانين الخاصة بإنشاء حاضنات عمومية والمراسيم التنفيذية المنظمة لها، إلا أن الانطلاق الرسمي لعمل الحاضنات فقد كان سنة 2009 بعد ما تم إنشاء 4 مشاتل مؤسسات عبارة عن حاضنات عمومية سنة 2008 ليتم بعدها إنشاء ما يعرف بالحاضنات الجامعية، وفيما يلي سنعرض أنواع الحاضنات العمومية في الجزائر: (الخير، 2015)

أ.حاضنة الأعمال التكنولوجية بسيدي عبد الله

تعتبر حاضنة الأعمال التكنولوجية أو المعروفة بحاضنة سيدي عبد الله حاضنة عمومية تقع في الحظيرة التكنولوجية لسيدي عبد الله بالجزائر العاصمة تعمل تحت وصاية وزارة البريد وتكنولوجيا الإعلام والإتصال، صممت خصيصا لدعم المشاريع التكنولوجية الناشئة بالإضافة المؤسسات الناشئة الراغبة في تطوير خدماتها ومنتجاتها، فقد أنشئت في 6 جانفي 2009 و بدأت نشاطها رسميا سنة 2010، ويتم تمويلها من طرف الحكومة بالإضافة إلى عوائد الاستئجار المستمدة من طرف المؤسسات التي تنشط داخل الحاضنة، ومن بين أهم خدماتها مرافقة و إيواء المؤسسات الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الراغبة في تطوير منتجاتها بالإضافة غلى تقديم خدمات الإستشارة و التكوين لفائدة هذه المؤسسات. (بارة، ميلودي ، و بركان، 2018)

بالأضافة إلى هذه الحاضنة فقد توسعت الفكرة لتشمل عدة ولايات تضم حاضنات من هذا النوع.

ب.مشاتل المؤسسات

مشتلة المؤسسات هي عبارة عن مؤسسة عمومية بمثابة حاضنات عمومية تابعة لوكالة تطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة وترقية الإبتكار توفر بيئة مناسبة لفائدة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة من خلال توفير المكان والتجهيزات والخدمات والتسهيلات وآليات المساندة والاستشارة والتنظيم، مخصصة لمساعدة أصحاب الأفكار أو المؤسسات المنشأة حديثا في إدارة وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتتولى مهمة تنفيذ نظام دعم إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على المستوى المحلي وتقديم الخدمات الخاصة بها من خلال: (وزارة الصناعة والإنتاج الصيدلاني، 2023)

- تشجيع إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بتقديم خدمات الاحتضان للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة حديثة النشأة والتسريع بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة المبتكرة أو تلك التي لديها إمكانات نمو كبيرة؛
- توفير إيواء ظرفي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تواجه صعوبات؛
- القيام بأعمال تحسيسية وتكوينية لفائدة الشباب فيما يخص المقاولاتية، بالتكامل مع الأجهزة الموجودة؛
- تقييم الإمكانيات المحلية لإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتكثيف النسيج الصناعي؛
- تحديد فرص الاستعانة بمصادر خارجية لأنشطة المؤسسات الكبيرة، لا سيما الصناعية، بهدف تشجيع إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في هذا الإطار.

الشكل رقم(03-01): توزيع مشاتل المؤسسات(الحاضنات العمومية) عبر التراب الوطني

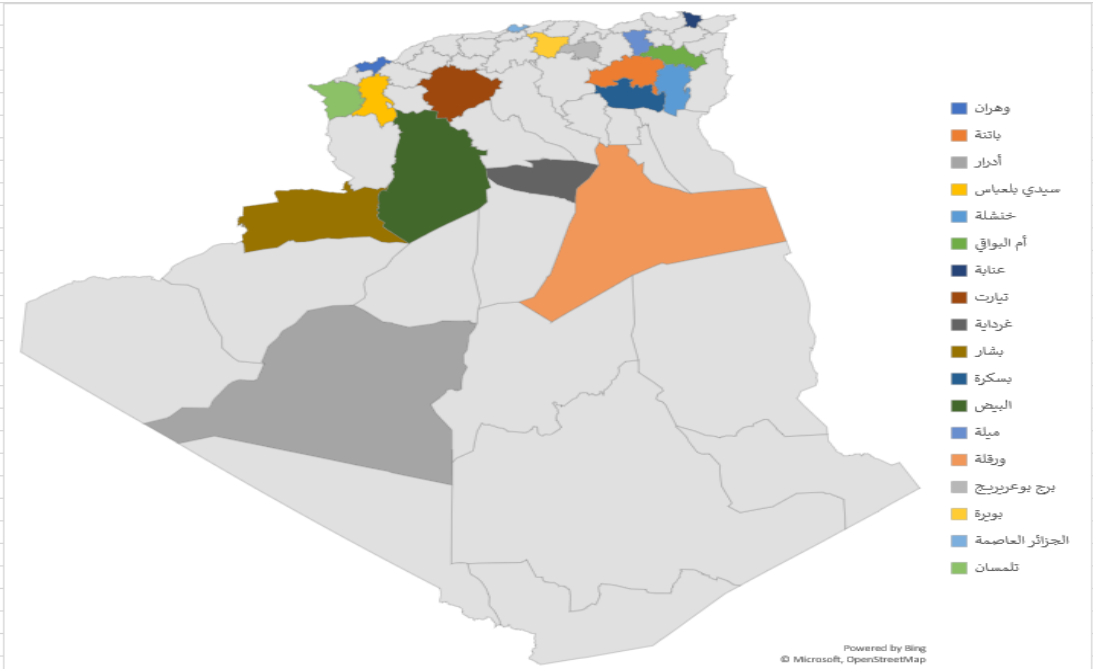

المصدر: من إعداد الباحث إعتمادا على بيانات وزارة الصناعة و الإنتاج الصيدلاني.

من خلال الشكل رقم 06 يتضح أن مشاتل المؤسسات تنتشر عبر كامل التراب الوطني من الشرق إلى الغرب و من الجنوب إلى الشمال، حيث نجد على الأقل مشتلة في كل جهة مما يدل على إستراتيجية الدولة الهادفة إلى تشجيع النسيج المؤسساتي في جميع المناطق عبر التراب الوطني كما أن الجزائر تسعى مستقبلا لإنشاء مشتلة مؤسسات(حاضنة عمومية) في كل ولاية لتمسح جميع أرجاء الوطن بغرض تنمية المناطق المعزولة وتشجيع الشباب على إنشاء مؤسساتهم الخاصة.

ج.حاضنات الأعمال الجامعية

هي حاضنات موجهة بالدرجة الأولى للطلبة الجامعيين حيث نجد هذا النوع من الحاضنات في الوسط الجامعي بغرض نشر روح المقاولاتية لذى طلاب الجامعة و تبني أفكار مشاريعهم ومساعدتهم على تجسيدها على أرض الواقع، وتهدف حاضنات الأعمال الجامعية إلى إحتضان الأفكار الجديدة المتميزة وتسويق المخرجات العلمية والتقنية المبتكرة والفعالة، وتكمن أهميتها في ترجمة الإنجاز العلمي والإبداع البشري إلى مشروعات عمل منتجة من شأنها الدفع بالتنمية الإقتصادية والإجتماعية (عرقوب، 2023).

وفي الجزائر بادرت الوكالة الوطنية لترقية وتطوير الحدائق التكنولوجية(ANTP) بالتعاون مع الجامعات لإنشاء حاضنات على مستوى هذه الأخيرة بغرض إعادة توجيه ثقافة الجامعة نحو ثقافة أكثر إبتكار ونشر روح المقاولاتية داخل الجامعات، حيث أنشئت حاضنة أعمال بالمعهد الوطني للإتصالات وتكنولوجيا المعلومات(INTTIC) سنة 2012 بولاية وهران و حاضنة أعمال أخرى بجامعة باتنة سنة 2013 (الخير، 2015)، وبعد صدور القرار الوزاري رقم 182 الصادر بتاريخ 27 ماي 2019 حيث تم إنشاء حاضنات أعمال في معظم الجامعات الجزائرية بحيث تعتبر حاضنة الأعمال بجامعة المسيلة أول حاضنة داخل الجامعة تابعة لوزارة التعليم العالي و البحث العلمي، و تتبع الحاضنات الجامعية إداريا للوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث

العلمي والتطوير التكنولوجي ANVREDET التابعة لمديرية البحث على مستوى وزارة التعليم العالي والبحث العلميDGRSDT. (طوبال، 2022)

2.2.1 حاضنات الأعمال الخاصة

بما أن تجربة الجزائر في مجال حاضنات الأعمال حديثة النشأة فقد أنشئت أول حاضنة أعمال خاصة بالجزائر العاصمة سنة 2015 وهي حاضنة **Sylabs**، تهتم بالمشاريع الناشئة في مجال التكنولوجيا (startup.dz, 2023)، لتتولى بعدها إنشاء العديد من الحاضنات الخاصة ليصل عدد الحاضنات الخاصة في الجزائر سنة 2023 لـ35 حاضنة خاصة حاصلة على علامة حاضنة أعمال،حيث تم إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و "مشروع مبتكر" و "حاضنة أعمال" (المرسوم التنفيذي رقم 254-20، 2020، صفحة 12) وذلك بوضع شروط يجب أن تتوفر للحصول على علامة حاضنة أعمال تتمثل في:

- مخطط تهيئة مفصل لحاضنة اعمال؛
- قائمة المعدات التي تضعها تحت تصرف المؤسسات التي يتم احتضانها؛
- تقديم مختلف الخدمات التي توفرها حاضنة الأعمال للمؤسسات الناشئة؛
- تقديم مختلف برامج التكوين والتأطير التي تقترحها حاضنة الأعمال؛
- السيرة الذاتية لمستخدمي حاضنة الأعمال والمكونين والمؤطرين؛
- قائمة المؤسسات الناشئة التي تم احتضانها إن وجدت.

كما يتعين على حاضنات الأعمال التابعة للقطاع الخاص تقيم الوثائق التالية:

- نسخة من السجل التجاري وبطاقة التعريف الجبائي والإحصائي؛

- نسخة من القانون الأساسي للشركة؛
- شهادة الإنخراط في الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية(CNAS) مرفقة بقائمة إسمية للأجراء؛
- شهادة الإنخراط في الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية لغير الأجراء (CASNOS)؛
- نسخة من الكشوف المالية للسنة الجارية.

إضافة إلى هذا يتعين على الراغبين في الحصول على علامة "حاضنة أعمال " أن يكون لديهم مستخدمون ذو مؤهلات مطلوبة أو خبرة مهنية كافية في مجال مرافقة المؤسسات.

كما يوجد حاضنات خاصة لم تتحصل بعد على علامة حاضنة أعمال لكن تقدم خدمتها كحاضنة أعمال خاصة و تتوزع حاضنات الأعمال الخاصة في عدة ولايات عبر التراب الوطني لكن أغلبيتها بالجزائر العاصمة وفيما يلي توزيع الحاضنات الخاصة عبر التراب الوطني:

الشكل رقم(03-02): توزيع الحاضنات الخاصة عبر التراب الوطني

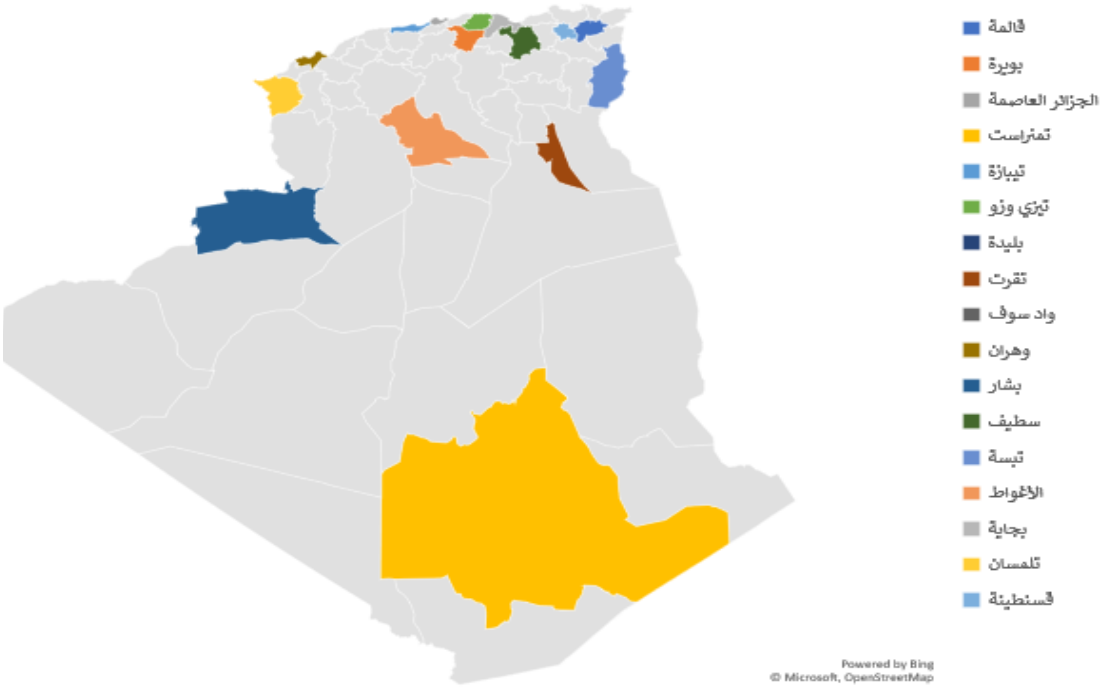

المصدر: من إعداد الباحث إعتمادا على بيانات start-up.dz

يتضح من خلال الشكل أعلاه أن معظم الحاضنات الخاصة في الجزائر تتركز في المدن الشمالية خاصة المناطق الوسطى أي العاصمة وضواحيها إلا أن الجزائر تسعى من خلال إنتهاجها سياسة تشجيع إنشاء الحاضنات الخاصة بغرض تطوير المؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة إلى تشجيع إنشاء الحاضنات الخاصة في كامل التراب الوطني بمنح إمتيازات لهذه الحاضنات.

الشكل رقم (03-03): عدد حاضنات الأعمال الخاصة في كل ولاية

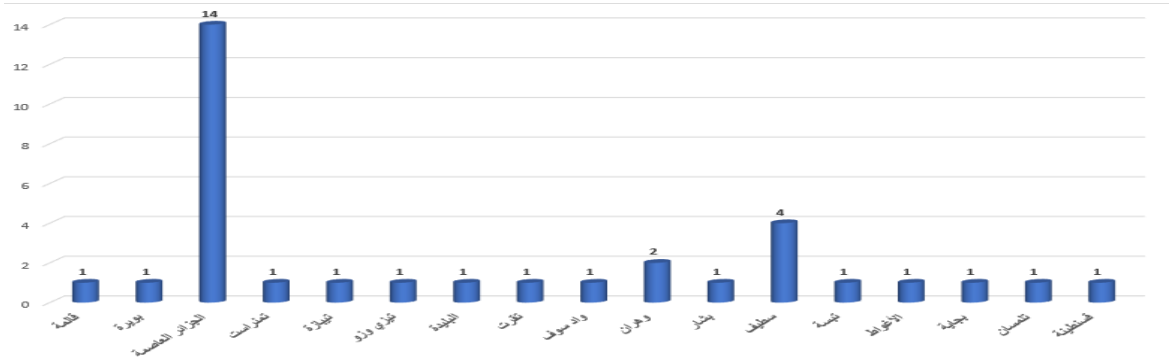

المصدر: من إعداد الباحث إعتمادا على بيانات start-up.dz

من الشكل البياني أعلاه يتضح أغلب الحاضنات الخاصة الجزائرية تقع في الجزائر العاصمة حيث نجد 14 حاضنة تقع بالعاصمة من بين 34 حاضنة خاصة بالجزائر وتأتي بعدها ولاية سطيف بـ4 حاضنات خاصة ثم مدينة وهران بحاضنتين أما باقي الولايات فنجد حاضنة واحدة فقط.

2. الطريقة و الأدوات المستخدمة في الدراسة

1.2 الطريقة المتبعة في الدراسة

لدراسة المقارنة بين أثر حاضنات الأعمال العمومية و حاضنات الأعمال الخاصة على تطوير نشاط المؤسسات المحتضنة، إعتمدنا على عينة من المؤسسات المحتضنة في الحاضنات العمومية وأخرى في الحاضنات

الخاصة، وعلى هذا الأساس قمنا بدراسة ميدانية باستخدام الإستبانة لإستخراج نموذج لقياس أثر خدمات هذه الحاضنات (المرافقة، الإستشارة، الإيواء) على المتغير التابع والمتمثل في تطور نشاط المؤسسات المحتضنة.

بعد إستخراج النموذجين لكل من الحاضنات العمومية والحاضنات الخاصة بحيث كل نموذج يوضح أثر المتغيرات المستقلة المتمثلة في كل من خدمة المرافقة، الإستشارة والإيواء على المتغير التابع المتمثل في تطور نشاط المؤسسة المحتضنة داخل الحاضنة، سنقارن بين النموذجين من خلال :

- معرفة أي من المتغيرات المستقلة تؤثر على المتغير التابع؛
- مقارنة نسبة تأثير هذه المتغيرات في كل نموذج؛
- مقارنة نسبة تفسير المتغيرات المستقلة للمتغير التابع في كلا النموذجين.

و في ما يلي سنعرض نموذج فرضي لمخطط الدراسة:

الشكل رقم (03-04): مخطط فرضي لنموذج الدراسة

النموذج الفرضي للحاضنات الخاصة

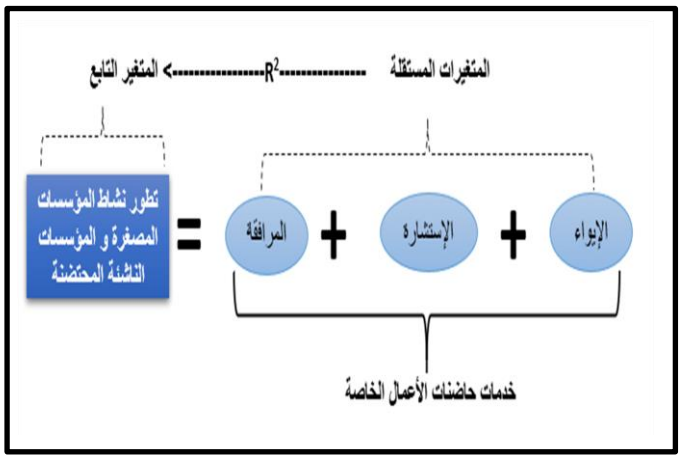

النموذج الفرضي للحاضنات العمومية

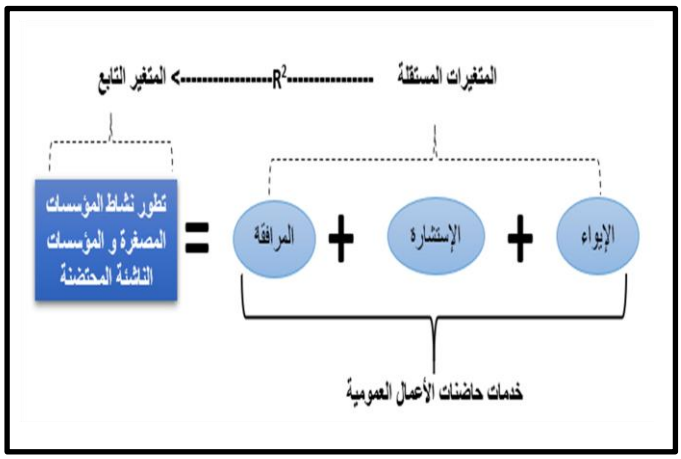

المصدر: من إعداد الباحث إعتمادا على الدراسات السابقة

$$Y = ß_1X_1 + ß_2X_2 + ß_3X_3$$

Y = تطور نشاط المؤسسات المصغرة و المؤسسات الناشئة المحتضنة

X_1 = المرافقة

X_2 = الإستشارة

X_3 = الإيواء

أما $ß_1$ و $ß_2$ و $ß_3$ فتمثل نسبة تأثير كل من المرافقة، الإستشارة و الإيواء على المتغير التابع المتمثل في تطور المؤسسات المصغرة و المؤسسات الناشئة المحتضنة بالترتيب.

2.2 التعريف بمتغيرات الدراسة

من خلال مخطط النموذج الفرضي للدراسة المبني على طريقة الإنحدار الخطي المتعدد لدراسة أثر خدمات حاضنات الأعمال على تطوير نشاط المؤسسات المصغرة والمؤسسات الناشئة في الجزائر، حيث تتمثل متغيرات الدراسة في:

1.2.2 المتغيرات المستقلة: تتمثل المتغيرات المستقلة في هذه الدراسة في الخدمات المقدمة من طرف الحاضنات العمومية أو الحاضنات الخاصة و هو ما تطرقنا له سابقا في الجانب النظري الخاص بخدمات حاضنات الأعمال بحيث يمكننا تلخيصها في:

أ- **خدمات المرافقة** :تشمل خدمة المرافقة جميع المراحل التي يمر بها صاحب المشروع داخل الحاضنة من الفكرة إلى التجسيد وإنشاء مشروعه الخاص وتطويره داخل الحاضنة مرورا بجميع مراحل المرافقة.

ب- **خدمات الإستشارة:** تتمثل خدمات الإستشارة في مجموعة الدراسات السوقية، المالية...الخ المنجزة من طرف الحاضنة لفائدة المؤسسات المحتضنة بالإضافة إلى الاستشارة القانونية.

ت- **خدمات الإيواء:** تشمل خدمات الإيواء فضاءات العمل التي توفرها حاضنات الأعمال لفائدة المؤسسات المحتضنة لغرض توفير البيئة المناسبة لهذه المؤسسات لتطوير نشاطها داخل الحاضنة.

2.2.2 المتغير التابع

يتمثل المتغير التابع في تطور نشاط المؤسسات المصغرة و المؤسسات الناشئة المحتضنة داخل الحاضنات بحيث إعتمدنا في قياس تطور نشاط هذه المؤسسات داخل الحاضنة على مجموعة من المؤشرات التي تركز عليها الحاضنة من أجل تطوير المؤسسة المحتضنة، و تتمثل هذه المؤشرات في التقدم في المنتج أو الخدمة أي تحسن وتطور المنتج أو الخدمة داخل الحاضنة، تطور فريق عمل المؤسسة المحتضنة، الشركات و العلاقات الخارجية للمؤسسة المحتضنة مع مؤسسة خارج الحاضنة وكذلك النمو و التوسع لهذه المؤسسات منذ إنضمامها للحاضنة وكذلك كمؤشر لتطور المؤسسة داخل الحاضنة يتمثل في زيادة إيرادات المؤسسة منذ دخولها للحاضنة بالإضافة إلى المشاركة في الفعاليات و الحصول جوائز و المشاركة في برامج تساعدها على التطور.

3.2 عينة الدراسة

يشمل مجتمع الدراسة عينة من المؤسسات المحتضنة لذى الحاضنات العمومية متمثلة في مشاتل المؤسسات باعتبارها حاضنات عمومية بحيث تقدم خدمات المرافقة والإستشارة والإيواء، , وكذلك عينة أخرى من المؤسسات المحتضنة في الحاضنات الخاصة حيث أن هذه الأخيرة عبارة عن مؤسسات خاصة تقدم تقريبا نفس خدمات الحاضنات العمومية لكن هدفها تحقيق الأرباح.

4.2 الأدوات المستخدمة

❖ **الإستبيان:** إعتمدنا على الإستبيان لجمع المعلومات الخاصة بالمؤسسات المحتضنة في حاضنات الأعمال العمومية وحاضنات الأعمال الخاصة، وبالنظر لحدود الدراسة التي شملت كامل التراب الوطني إضطررنا إلى الاعتماد على الاستبيان افلكتروني لإستجواب المؤسسة المحتضنة في الحاضنات التي لم نتمكن من زيارتها، كما إستدخمنا الإستبيان الورقي لإستجواب الحاضنات التي زرناها بغرض الدراسة الميدانية، وتضمن الإستبيان جزئين، في جزئه الأول خصص لجمع معلومات شخصية تتعلق بالمؤسسات كالجنس،السن، المستوى الدراسي، قطاع نشاط المؤسسة و الشكل القانوني لها، أما جزئه الثاني فتضمن محاور الدراسة المتمثلة في تطور نشاط المؤسسات المحتضنة كمتغير تابع و المرافقة، الإستشارة والإيواء كمتغيرات مستقلة، وتم قياسها من خلال طرح عبارات متعلقة بكل متغير واستخدام مقياس ليكرت الثلاثي لقياس مدى استجابة العينة لهذه العبارات باعتبار الأختيارات أوزان كما يوضح الجدول أسفله:

الجدول رقم (03-01) : مقياس ليكرت الثلاثي

الرأي	الوزن
معارض	1
محايد	2
موافق	3

المصدر: من إعداد الباحث إعتمادا على دراسات سابقة

ليتم بعد ذلك حساب المتوسط المرجح لتحديد الإتجاه بحيث (من 1 إلى 1.66) يقابلها الوزن معارض والمجال (من 1.67 إلى 2.33) يقابلها الوزن محايد أما المجال (من 2.34 إلى 3) فيقابلها الوزن موافق.

❖ **برنامج SPSS**

يعتبر برنامج SPSS من اهم البرامج الإحصائية لتحليل الدراسات الميدانية في عدة مجالات منها التربوية، الإجتماعية و الفنية و الاقتصادية....الخ بحيث يسهل عملية اجراء التحليلات الاحصائية اللازمة، وكلمة SPSS هي اختصار لـ(statistical package for social sciences) وهي الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية، و أول ما شغل هذا البرنامج كان يعمل تحت نظام التشغيل MS-DOS ليتم تطويره بعدها ليعمل في نظام التشغيل WINDOWS سنة 1993 حيث كان يعاني مستخدمي هذا البرنامج على نظام التشغيل MS-DOS، و يوفر برنامج SPSS امكانية نقل البيانات من برامج مثل EXCEL وLOTUS وغيرها من البرامج، (سعيد زغلول، 2003)

2.4.2 نموذج الإنحدار الخطي المتعدد

يعد الانحدار الخطي المتعدد من بين الأساليب الإحصائية المتقدمة والتي تضمن دقة الإستدلال من أجل تحسين نتائج البحث عن طريق الإستخدام الأمثل للبيانات في إيجاد علاقات سببية بين الظواهر موضوع البحث، من خلال إيجاد معادلة رياضية تعبر عن العلاقة بين المتغيرات المستقلة و المتغير التابع، ويعتبر الانحدار الخطي المتعدد طريقة إحصائية لإختبار تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع ويكتب الشكل العام لمعادلة الانحدار الخطي المتعدد كتالي: (Padrul، Dedi ، و Epha Diana، 2023)

$$Yi = a + b1X1i + b2X2i + \cdots + bpXnp + \varepsilon_i \ , \ \varepsilon \sim N(0, \sigma\ 2\ )$$

حيث أن :

Y = المتغير التابع

a = القيمة الثابتة لمعادلة الانحدار

bi = معاملات الانحدار $i = 1, 2, 3, \dots p$

$X1i \dots, Xnp$ = المتغيرات المستقلة $i = 1, 2, 3, \dots n$

ε_i = البواقي (الحد العشوائي)

أ- النموذج الخطي المتعدد

يقوم النموذج الخطي المتعدد على افتراض وجود علاقة خطية بين متغير تابع Yi ومتغيرات مستقلة $X_1, X_2, \dots\dots, X_K$ و حد عشوائي ε_i و يكون شكل هذه العلاقة بالنسبة لn مشاهدة و k من المتغيرات المستقلة كتالي: (علي بخيت و فتح الله، 2007)

$$Yi = \beta_0 + \beta_1 X_{i1} + \beta_2 X_{i2} + \cdots + \beta_k X_{ik} + \varepsilon_i$$

وهذه المعادلة تعتبر واحدة من جملة معادلات يكون عددها حسب عدد المشاهدات (n)

$$Y_1 = \beta_0 + \beta_1 X_{11} + \beta_2 X_{12} + \cdots + \beta_k X_{1k} + \varepsilon_1$$
$$Y_2 = \beta_0 + \beta_1 X_{21} + \beta_2 X_{22} + \cdots + \beta_k X_{2k} + \varepsilon_2$$
$$\cdots \quad \cdots \quad \cdots \quad \cdots \quad \cdots \quad \cdots \quad \cdots$$
$$Y_n = \beta_0 + \beta_1 X_{n1} + \beta_2 X_{n2} + \cdots + \beta_k X_{nk} + \varepsilon_n$$

يتضح من خلال هذه المعادلة أنه يتطلب منا تقدير (k+1) من المعلمات حيث أن الحد الثابت (β_0) يعتبر الحد الأول، لذلك نعتمد على المصفوفات والمتجهات لتقدير معلمات هذه المعادلات، ومنه يمكن صياغة هذه المعادلات في شكل مصفوفات كتالي:

$$\begin{pmatrix} Y_1 \\ Y_2 \\ . \\ . \\ Y_n \end{pmatrix} = \begin{pmatrix} 1 & X_{11} & X_{12} & \cdots & X_{1k} \\ 1 & X_{21} & X_{22} & \cdots & X_{2k} \\ . & . & . & & . \\ . & . & . & & . \\ 1 & X_{n1} & X_{n2} & \cdots & X_{nk} \end{pmatrix} \begin{pmatrix} \beta_0 \\ \beta_1 \\ . \\ . \\ \beta n \end{pmatrix} + \begin{pmatrix} \varepsilon_1 \\ \varepsilon_2 \\ \\ \\ \varepsilon_n \end{pmatrix}$$

ويمكن إختصار شكل هذه المصفوفات في :

$$Y = X\beta + \varepsilon$$

Y: متجه عمودي أبعاده$(n\times1)$ يحتوي على مشاهدات المتغير التابع

X: مصفوفة أبعادها $(n \times k + 1)$ تحتوي على مشاهدات المتغيرات المستقلة وعمودها الأول يمثل الحد الثابت وقيمه تتمثل في الواحد الصحيح

β: متجه عمودي أبعاده$(k + 1\times1)$ يحتوي على المعالم المطلوب تقديرها

ε: متجه عمودي أبعاده$(n\times1)$ يحتوي على الأخطاء الشائعة

ولتقدير العلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة يستوجب تحقيق الفروض الأساسية الخاصة بالمتغير العشوائي $\boldsymbol{\varepsilon_i}$ حيث أنه يتوزع توزيع طبيعي (N) متعدد المتغيرات لمتجه وسطه صفري (0) ومصفوفة تباين وتباين مشترك عددية هي $(\sigma^2 In)$.

$$\varepsilon_i \sim N(0, \sigma^2 In)$$

ب- تقدير معلمات النموذج باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية Ordinary Least Sequares (OLS)

تعمل طريقة المربعات الصغرى العادية **OLS** على تقليص مربع المسافة أو الفرق بين قيمة المتغير التابع المشاهد و المتغير التابع المتوقع وتكتب على الشكل التالي:

$$S(\beta) = \sum_{i=1}^{N}(yi - x`_i\beta)^2 = (y - X\beta)` (y - X\beta) \rightarrow \min_{\beta}$$

وكنتيجة لتقدير قيمة β باستخدام طريقة **OLS** نحصل على:

$$\hat{\beta} = (X`X)^{-1} X` y$$

ت- فرضيات النموذج الخطي المتعدد

لتقدير نموذج الانحدار الخطي المتعدد باستخدام طريقة **OLS** يجب توفر الفرضيات التالية: (علي بخيت و فتح الله، 2007)

- القيمة المتوقعة لمتجه حد الخطأ العشوائي تساوي الصفر $E(\varepsilon_i) = 0$؛
- تباين العناصر العشوائة ثابت، والتباين المشترك بينهما يساوي الصفر

$$VAR(\varepsilon_i) = \sigma^2$$

$$COV(\varepsilon_i, \varepsilon_j) = 0 \qquad i \neq j$$

- عدم وجود علاقة خطية تامة بين المتغيرات المستقلة

ث- اختبار فرضيات النموذج الخطي المتعدد

❖ **اختبار معنوية المعالم (t)**

يستخدم إختبار ستودنت المعروف بإختبار (t) لتقييم معنوية معلمات النموذج المقدر أي تقييم تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع في نموذج الانحدار الخطي المتعدد ويعتمد على نوعين من الفرضيات هما: (علي بخيت و فتح الله، 2007)

- **فرضية العدم H_0 :**

$$H_0 = \hat{\beta}_1 = \hat{\beta}_2 = \ldots\ldots\ldots\ldots = \hat{\beta}_K = 0$$

- **الفرضية البديلة H_1:**

$$H_1 \neq \hat{\beta}_1 \neq \hat{\beta}_2 \neq \ldots\ldots\ldots\ldots \neq \hat{\beta}_K \neq 0$$

✓ إذا كانت القيمة المحتسبة أكبر من القيمة الجدولية أو مستوى الدلالة الإحصائية أقل من مستوى المعنوية المطلوب فعليه نرفض H_0 و نقبل H_1 أي أن المتغير المستقل معنوي و يؤثر على المتغير التابع.

✓ إذا كانت القيمة المحتسبة أقل من القيمة الجدولية أو مستوى الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى المعنوية المطلوب فعليه نقبل الفرضية H_0 أي عدم معنوية المعلمة أو المتغير ومنه المتغير المستقل لا يؤثر على المتغير التابع.

❖ **معامل التحديد المتعدد، Multiple Coefficient of Determination (R^2)**

يوضح معامل التحديد R^2 نسبة مساهمة المتغيرات المستقلة في تفسير التغير الحاصل في المتغير التابع ويعتبر مؤشر أساسي في تقييم مدى معنوية العلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة، حيث يعبر عن نسبة

الانحرافات الموضحة من قبل خط الانحدار إلى الانحرافات الكلية، حيث يتم حسابه بعدة طرق منها: (علي بخيت و فتح الله، 2007)

$$R^2 = \frac{\widehat{\beta} x` y`}{\sum y^2}$$

❖ **اختبار إحصائية F–Statistics, F**

يهدف إختبار فيشر F–Statistics إلى معرفة مدى معنوية العلاقة الخطية بين المتغيرات المستقلة على المتغير التابع بحيث يعتمد على الفرضيتين التاليتين: (علي بخيت و فتح الله، 2007)

- **فرضية العدم H_0** : عدم وجود علاقة بين كل متغير من المتغيرات المستقلة وبين المتغير التابع

$$H_0 = \hat{\beta}_1 = \hat{\beta}_2 = \ldots\ldots\ldots\ldots = \hat{\beta}_K = 0$$

- **الفرضية البديلة H_1**: وجود علاقة بين كل متغير من المتغيرات المستقلة وبين المتغير التابع

$$H_1 \neq \hat{\beta}_1 \neq \hat{\beta}_2 \neq \ldots\ldots\ldots\ldots \neq \hat{\beta}_K \neq 0$$

والصيغة الرياضية لهذا الاختبار هي: $$F = \frac{\frac{R^2}{K}}{\frac{1-R^2}{n-k-1}}$$

بعد ما يتم حساب قيمة F نقارنها مع قيمتها الجدولية بدرجة حرية(k) و (n–k–1) أو لمستوى معنوية معين عادة مايكون 5% أو 1%.

- ✓ إذا كانت القيمة المحتسبة أكبر من القيمة الجدولية أو مستوى الدلالة الإحصائية أقل من مستوى المعنوية المطلوب فعليه نرفض H_0 و نقبل H_1 أي أن العلاقة المدروسة معنوية وهناك على الأقل متغير واحد من المتغيرات المستقلة ذو تأثير في المتغير التابع.
- ✓ إذا كانت القيمة المحتسبة أقل من القيمة الجدولية أو مستوى الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى المعنوية المطلوب فعليه نقبل الفرضية H_0 أي أن العلاقة الخطية المدروسة غير معنوية أي لا يوجد تأثير أي متغير من المتغيرات المستقلة على المتغير التابع.

❖ تحليل جدول التباين، ANOVA

يعد جدول تحليل التباين ANOVA ضروري لمعرفة تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع بحيث يوضح جدول ANOVA أثر المتغيرات المستقلة في النموذج.

الجدول رقم (03-02) :جدول تحليل التباين

مصدر التباين	مجموع مربعات الخطأ	درجات الحرية	متوسط مربعات الخطأ	احتبار F
الانحراف الموضح من قبل المتغيرات المستقلة	$\hat{\beta}x`y`$	K	$\frac{\hat{\beta}x`y`}{k}$	$F = \frac{\frac{\hat{\beta}x`y`}{k}}{\frac{\varepsilon`\varepsilon}{n-k-1}}$
الانحراف الغير موضح	$\varepsilon`\varepsilon$	n-k-1	$\frac{\varepsilon`\varepsilon}{n-k-1}$	
الانحراف الكلي	y`y	n-k		

المصدر: (علي بخيت و فتح الله، 2007)

ومن خلال قيمة F نختبر مدى معنوية التأثير بحيث إذا كانت F المحسوبة أكبر من F الجدولية فإننا نرفض فرضية العدم و نقبل الفرضية البديلة مما يدل على وجود تأثير معنوي لإحدى المتغيرات المستقلة أو كلها على المتغير التابع، كما يمكن معرفة ذلك من خلال قيمة الدلالة الإحصائية(p-value) عند مستوى معنوية 5% أو 1%. (علي بخيت و فتح الله، 2007)

المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

يشمل هذا المبحث نتائج الدراسة الخاصة بحاضنات الأعمال العمومية والخاصة ومدى تأثيرها على تطوير نشاط المؤسسات المحتضنة وكذا المقارنة بين درجة التأثير للخدمات المقدمة من كلا النوعين من الحاضنات.

1. دراسة أثر حاضنات الأعمال العمومية على تطور نشاط المؤسسات المحتضنة

أ- المتغيرات الديمغرافية

❖ **الجنس**

الجدول رقم (03-03): توزيع المؤسسات المحتضنة في الحاضنات العمومية حسب الجنس

الجنس	العدد
ذكر	36
أنثى	11
المجموع	47

المصدر: من إعداد الباحث إعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.25

الشكل رقم (03-05): توزيع المؤسسات المحتضنة في الحاضنات العمومية حسب الجنس

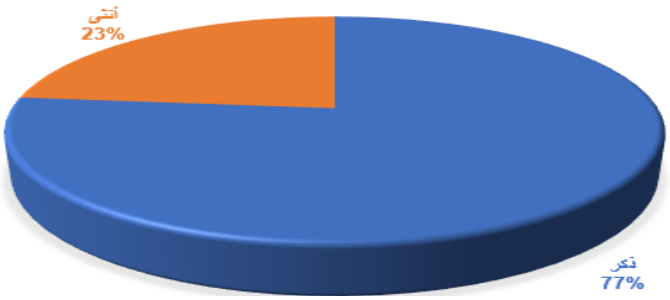

المصدر: من إعداد الباحث إعتمادا على برنامج **Excel.2016**

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن العينة المدروسة والتي شملت مجموعة من المؤسسات المحتضنة لدى حاضنات الأعمال العمومية والتي كانت ممثلة في مشاتل المؤسسات في دراستنا، فوصل عدد العينة إلى 47 مؤسسة محتضنة حيث يمثل كل مؤسسة صاحب المؤسسة فنجد منهم الذكور والإناث كما يوضح الجدول رقم(03-03)، وكتبسيط لمعطيات الجدول يتضح من خلال الشكل رقم (03-05) أن أغلبية حاملي المشاريع المحتضنين لدى الحاضنات العمومية ذكور ويمثلون نسبة 77% من أصحاب المؤسسات اللذين شملتهم الدراسة،

اما البقية إناث بنسبة 23% وتبين هذه النسب أن الوسط المقاولاتي في الجزائر لا يزال حكرا على الرجال وأن المقاولاتية النسوية لا تزال نسبها ضعيفة رغم جهود الدولة الجزائرية الساعية لتشجيع النساء على الدخول لعالم المقاولاتية وخلق مشاريعهم الخاصة

❖ السن

الجدول رقم(03-04): توزيع المؤسسات المحتضنة في الحاضنات العمومية حسب السن

السن	العدد
أقل من 20 سنة	3
من 20 سنة إلى 30 سنة	25
من 31 سنة إلى 40 سنة	15
أكبر من 40 سنة	4
المجموع	47

المصدر: من إعداد الباحث إعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.25

الشكل رقم (03-06): توزيع المؤسسات المحتضنة في الحاضنات العمومية حسب السن

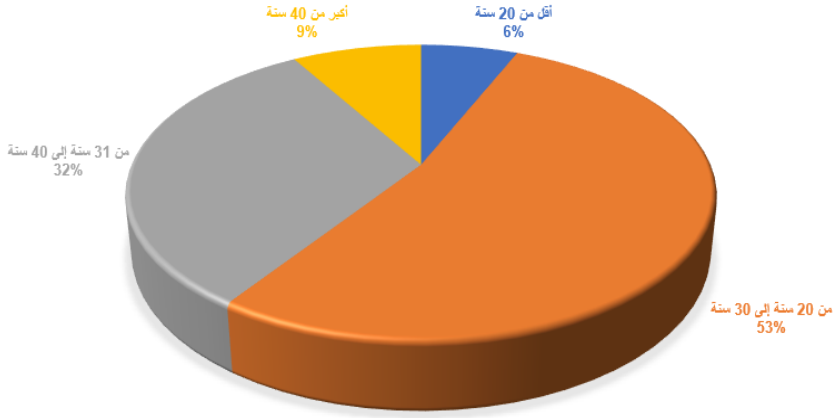

المصدر: من إعداد الباحث إعتمادا على برنامج **Excel.2016**

يوضح الجدول أعلاه توزيع عينة الدراسة حسب السن حيث من بين 47 صاحب مشروع محتضن لدى الحاضنات العمومية نجد أن 53% منهم يتراوح سنهم بين 20 إلى 30 سنة وهي فئة الشباب ويمثلون الأغلبية من حاملي المشاريع المحتضنة لدى الحاضنات العمومية، بينما أقل نسبة تقدر بـ6% وهم اللذين لا يتجاوز سنهم 20 سنة وهذا أمر طبيعي لأن معظمهم يكونو حاملي أفكار مشاريع لم تجسد بعد أو لا يزالون يواصلون دراستهم لذلك هذه الفئة نجدها قليلة، أما 9% وتتمثل في أصحاب المؤسسات المحتضنة اللذين يتجاوز سنهم 40 سنة فهذه الفئة نجدها كذلك بنسبة قليلة لأن معظم من ينتمون لهذه الفئة يكونوا موظفين فنادرا ولا يهتمون بخلق

مشاريعهم الخاصة، وأخيرا الفئة العمرية اللذين يتراوح عمرهم بين 31 إلى 40 سنة قدرت نسبتهم بـ32% من المؤسسات المحتضنة لدى الحاضنات العمومية وهذا حسب ما يوضحه الشكل رقم(03-06).

❖ المستوى الدراسي

الجدول رقم (03-05): توزيع المؤسسات المحتضنة في الحاضنات العمومية حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	العدد
إبتدائي	2
متوسط	1
ثانوي	6
جامعي	34
دراسات عليا	4
المجموع	47

المصدر: من إعداد الباحث إعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.25

الشكل رقم (03-07): توزيع المؤسسات المحتضنة في الحاضنات العمومية حسب المستوى الدراسي

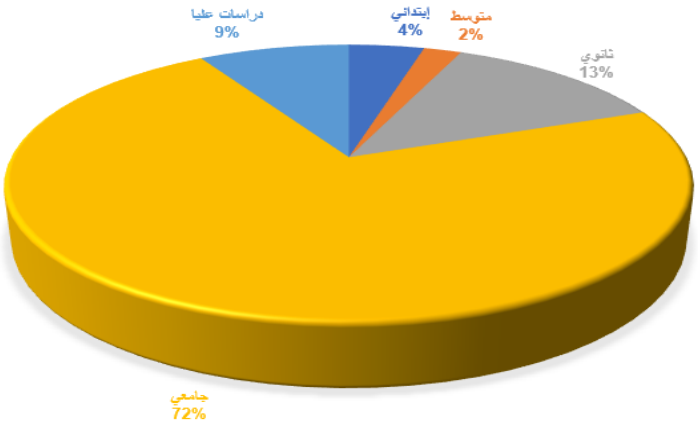

المصدر: من إعداد الباحث إعتمادا على برنامج **Excel.2016**

يتضح من خلال معطيات الجدول رقم (03-05) أن المستوى الدراسي لحاملي المشاريع المحتضنين مختلف فنجد منهم من المستوى الإبتدائي إلى أصحاب الدراسات العليا، ويوضح الشكل رقم (03-07) الذي نسعى من خلاله تبسيط معطيات الجدول أن أغلبية المؤسسات المحتضنة أصحابها جامعيين وتقدر نسبتهم بـ72% من المؤسسات التي كانت محل الدراسة، كما نجد أن حتى أصحاب الدراسات العليا لهم حصة من المؤسسات المحتضنة لدى الحاضنات العمومية فقدرت نسبتهم بـ9% وهذا ما يبين الدور الفعال الذي تبذله الدولة في نشر روح المقاولاتية في الوسط الجامعي من خلال إنشاء دار المقاولاتية و الحاضنات الجامعية...الخ، كما يوضح الشكل أعلاه أن أقلية ممن لهم مشاريع محتضنة لدى الحاضنات العمومية نجدهم ذو مستوى متوسط أو إبتدائي

حيث قدرت نسبهم بـ2% و 4% على التوالي، في حين قدرت نسبة حاملي المشاريع اللذين لهم مستوى ثانوي بـ13% من العينة المدروسة.

❖ قطاع النشاط

الجدول رقم (03-06): توزيع المؤسسات المحتضنة في الحاضنات العمومية حسب قطاع النشاط

قطاع النشاط	العدد	%
صناعة	4	7
خدمات	18	38
تجارة	9	19
فلاحة	4	9
تكنولوجيا الإعلام و الإتصال	8	17
أشغال عمومية	4	9
المجموع	47	100

المصدر: من إعداد الباحث إعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.25

الشكل رقم (03-08): توزيع المؤسسات المحتضنة في الحاضنات العمومية حسب قطاع النشاط

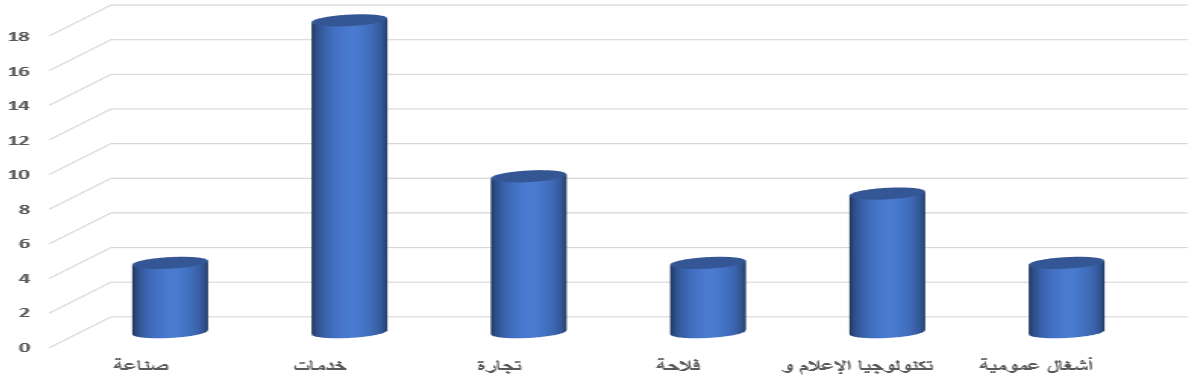

المصدر: من إعداد الباحث إعتمادا على برنامج **Excel.2016**

يتضح ان قطاع الخدمات هو القطاع المسيطر على المؤسسات المحتضنة لدى الحاضنات العمومية حيث يتضح من خلال الشكل رقم(03-08) تفوق عمود هذا القطاع على باقي أعمدة القطاعات الأخرى، كما أن النسبة المئوية للمؤسسات المحتضنة والناشطة في قطاع الخدمات قدرت بـ38% من العدد الاجمالي للمؤسسات اللذين شملتهم الدراسة، كما يتضح أن قطاع الصناعة و قطاع الفلاحة والأشغال العمومية نادرا ما نجد منهم مؤسسات محتضنة في الحاضنات العمومية وربما يعود هذا للهدف الذي تسعى إليه الحاضنات وهو تشجيع المشاريع المبتكرة و التي تعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا، أما قطاع التجارة و قطاع تكنولوجيا الإعلام والاتصال فنجدهم بنسب متوسطة لكنهم في تزايد لأن أغلبية المشاريع المبتكرة تدخل ضمن هذين القطاعين بالإضافة إلى قطاع الخدمات وهذا ما يبينه الشكل أعلاه حيث يوضح توزيع العينة المدروسة حسب قطاع النشاط.

❖ الشكل القانوني للمؤسسات المحتضنة

الجدول رقم (03-07): توزيع المؤسسات المحتضنة في الحاضنات العمومية حسب الشكل القانوني

الشكل القانوني	العدد	%
مؤسسة ناشئة	13	28
مؤسسة مصغرة	25	53
مؤسسة صغيرة	6	6
مؤسسة متوسطة	3	3
المجموع	47	100

المصدر: من إعداد الباحث إعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.25

من خلال الجدول رقم (03-07) والذي يوضح توزيع المؤسسات المحتضنة اللذين شملتهم الدراسة حسب الشكل القانوني للمؤسسة إتضح أن المؤسساالمحتضنة تختلف حسب الشكل القانوني، لكن من خلال الشكل رقم (03-09) يتضح أن المؤسسات المصغرة تأخذ أكبر حصة من بين المؤسسات المحتضنة لدى الحاضنات العمومية تليها المؤسسات الناشئة وهو مايتضح من خلال الشكل أسفله، حيث أغلب المساحة خصصت لهذين النوعين من المؤسسات بنسبة 53% عبارة عن مؤسسات مصغرة و 28% عبارة عن مؤسسات ناشئة أما المؤسسات الصغيرة و المؤسسات المتوسطة فنجد لها مساحات صغيرة جدا حيث قدرت نسبها بـ6% فقط بالنسبة للمؤسسات الصغيرة و 3% بالنسبة للمؤسسات المتوسطة وهذا يدل على الإهتمام الكبير لحاضنات الأعمال بالمؤسسات المصغرة و المؤسسات الناشئة حيث أنها تحتاج لرعاية أكثر من باقي أشكال المؤسسات الأخرى للحفاظ على ديمومتها وتطوير نشاطها.

الشكل رقم (03-09): توزيع المؤسسات المحتضنة في الحاضنات العمومية حسب الشكل القانوني

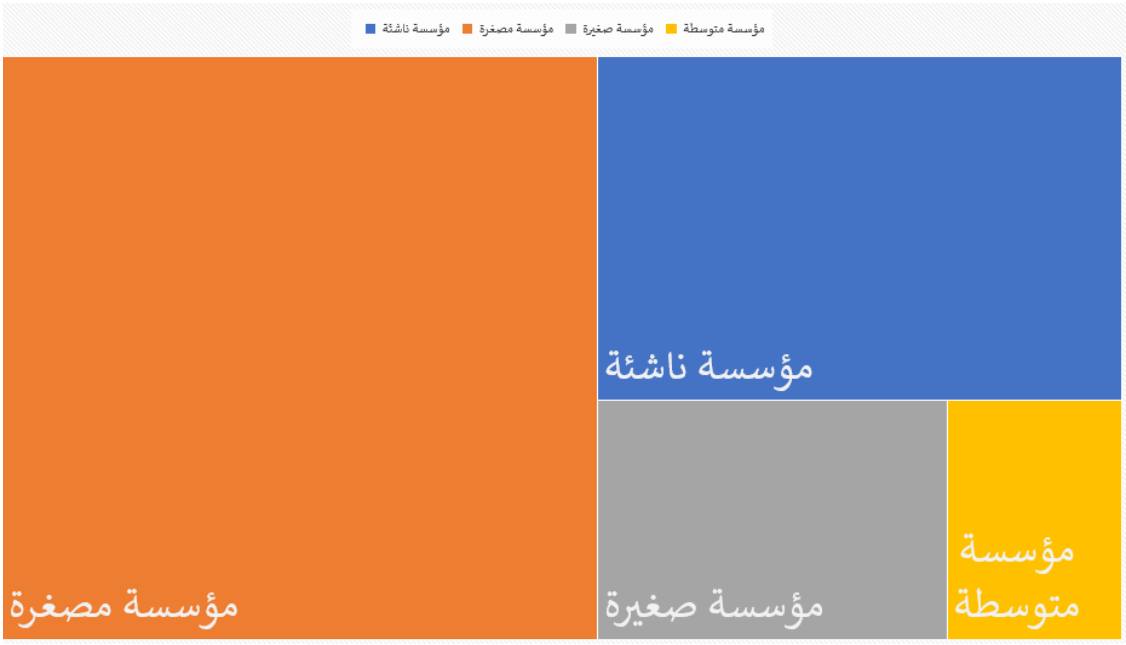

المصدر: من إعداد الباحث إعتمادا على برنامج **Excel.2016**

ب- محاور الدراسة الخاصة بعينة المؤسسات المحتضنة في الحاضنات العمومية

❖ توزيع أراء عينة الدراسة حول عبارات محور المرافقة

الجدول (03-08): استجابة عينة الدراسة للمحور الخاص بالمرافقة لدى الحاضنات العمومية

العبارة	الإختيار	التكرارات والنسب المئوية	معارض	محايد	موافق	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة المبنى	الترتيب
تستقبل مشتلة المؤسسات حاملي أفكار المشاريع في ظروف جيدة مما يسهل على حامل المشروع تجسيد مشروعه	تكرار		2	8	37	2.74	0.53	موافق	1
	%		4	17	79				
يتم توجيه صاحب المشروع قبل البدء في إطلاق مؤسسته من خلال تنظيم جلسات لتشخيص فكرة المشروع و وضع خطة عمل	تكرار		6	8	33	2.57	0.72	موافق	2
	%		13	17	70				
إستفاد صاحب المؤسسة من دورات تكوينية داخل المشتلة قبل إنشاء مؤسسته	تكرار		11	10	26	2.32	0.84	محايد	7
	%		24	21	55				
تقوم مصلحة المرافقة بتنظيم جلسات منتظمة مع المؤسسات المحتضنة لمتابعة مدى تطورها	تكرار		7	12	28	2.45	0.75	موافق	3
	%		15	25	60				
استفادت المؤسسة من توجيه كافي سهل لها التعامل مع إجراءات الضمان الإجتماعي ومصلحة الضرائب	تكرار		9	10	28	2.4	0.8	موافق	5
	%		19	21	60				
إستفادت المؤسسة من المرافقة من مرحلة الفكرة إلى مرحلة التجسيد وكذا مرافقة أثناء التوسع	تكرار		6	15	26	2.43	0.72	موافق	4
	%		13	32	55				
ساهمت مشتلة المؤسسات في تكوين علاقات عمل بين حاملي المشاريع والمؤسسات الأخرى	تكرار		10	11	26	2.34	0.82	موافق	6
	%		21	24	55				
تقدم مشتلة المؤسسات دورات تدريبية وفقا لإحتياجات المؤسسات المحتضنة	تكرار		14	9	24	2.21	0.88	محايد	8
	%		30	19	51				
المتوسط المرجح						**2.43**		**موافق**	

المصدر: من إعداد الباحث إعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.25

تضمن محور المرافقة مجموعة من العبارات لقياس مدى رضى المؤسسات المحتضنة على خدمات المرافقة التي تقدمها الحاضنات العمومية حيث اختلفت الأراء بين الموافقة و أحيانا إتخاذ موقف الحياد حول عبارات هذا المحور، لكن و بالنظر لقيمة المتوسط المرجح المقدرة بـ 2.43 بحيث تنتمي إلى المجال (من 2.34 إلى 3) وهذا المجال يقابله الرأي موافق حسب تقسيم ليكرت الثلاثي، ومنه نستنتج أن العينة المدروسة و المتمثلة في المؤسسات المحتضنة في الحاضنات العمومية قد وافقت على ما تضمنه هذا المحور وبالتالي يمكن القول أن هناك موافقة مبدئية لهذه المؤسسات على خدمات المرافقة التي تقدمها لهم حاضنات الأعمال العمومية.

❖ توزيع أراء عينة الدراسة حول عبارات محور الإستشارة

الجدول (03-09): استجابة عينة الدراسة للمحور الخاص بالاستشارة لدى الحاضنات العمومية

العبارة	الإختيار	التكرارات والنسب المئوية	معارض	محايد	موافق	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة التبني	الترتيب
إستفادت المؤسسة من الدراسة التقنواقتصادية قبل بداية المشروع منجزة قبل مشتلة المؤسسات	تكرار		13	8	26	2.28	0.88	محايد	3
	%		28	17	55				
إستفادت المؤسسة من دراسة السوق منجزة قبل مشتلة المؤسسات	تكرار		13	10	24	2.23	0.87	محايد	4
	%		28	21	51				
استفادت المؤسسة من نموذج العمل التجاري BMC منجز قبل مشتلة المؤسسات	تكرار		8	16	23	2.32	0.76	محايد	2
	%		17	34	49				
إستفادت المؤسسة من إستشارات قانونية	تكرار		9	13	25	2.34	0.79	موافق	1
	%		19	28	53				
إستفادت المؤسسة من إستشارات تتعلق ببراءة	تكرار		13	16	18	2.11	0.81	محايد	6

الاختراع	%	28	34	38				
إستفادت المؤسسة من إستشارات في مجال الأعمال المحاسبية	تكرار	15	10	22	2.15	0.88	محايد	5
	%	32	21	47				
المتوسط المرجح					**2.24**		**محايد**	

المصدر: من إعداد الباحث إعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.25

يتضح من خلال الجدول (03-09) أن متوسطات أراء العينة المدروسة و المتمثلة في المؤسسات المحتضنة في الحاضنات العمومية كانت معظمها مستقرة على اتخاذ موقف الحياد حول معظم العبارات إلا أن هناك عبارة "**استفادت المؤسسة من استشارات قانونية**" فنجد متوسطها الحسابي ينتمي لمجال موافق إلا أنها تبقى العبارة الوحيدة تقريبا التي وافقت عليها العينة بخصوص هذا المحور، وبالنظر لقيمة المتوسط المرجح والمقدرة بـ 2.24 بحيث يقابلها وزن محايد في التقسيم الثلاثي لليكرت، نستنتج أن المؤسسات المحتضنة في الحاضنات العمومية التي شملتها دراستنا اتخذت موقف الحياد حول عبارات هذا المحور، وهذا ما يدل على إمكانية عدم رضاها على خدمات الاستشارة المقدمة من طرف هذه الحاضنات أو انها تراها لازالت غير كافية لتلبية إحتياجاتها.

❖ توزيع أراء عينة الدراسة حول عبارات محور الإيواء

الجدول (03-10): استجابة عينة الدراسة للمحور الخاص بالإيواء لدى الحاضنات العمومية

العبارة / الإختيار	التكرارات والنسب المئوية	معارض	محايد	موافق	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الميل	الترتيب
تقدم المشتلة مكاتب مجهزة تساعد المؤس سات المحتضنة على الإبداع	تكرار	2	15	30	2.6	0.58	موافق	2
	%	4	32	64				
تلبي خدمات الهاتف والفاكس وكذا الإنترنت	تكرار	8	14	25	2.36	0.76	موافق	6

المقدمة من المشتلة جميع احتياجات المؤسسات المحتضنة	%	17	30	53				
توفر المشتلة محيط مناسب لتبادل الخبرات بين المؤسسات المحتضنة	تكرار	3	16	28	2.53	0.62	موافق	3
	%	6	34	60				
إستفادت المؤسسة من توسيع شبكة علاقاتها من خلال الملتقيات و الأبواب المفتوحة المنظمة من طرف مشتلة المؤسسات	تكرار	6	16	24	2.39	0.71	موافق	5
	%	13	34	51				
تضع المشتلة قاعة الإجتماعات وقاعة التكوين تحت تصرف المؤسسات المحتضنة في حال ما احتاجت إليها	تكرار	2	11	34	2.68	0.56	موافق	1
	%	4	24	72				
يعتبر مقر المشتلة استراتيجي يسهل على المؤسسات المحتضنة التواصل مع المؤسسات الأخرى بسهولة	تكرار	7	13	27	2.43	0.74	موافق	4
	%	15	28	57				
المتوسط المرجح					**2.5**		**موافق**	

المصدر: من إعداد الباحث إعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.25

أبدت المؤسسات المحتضنة في الحاضنات العمومية موافقتها على جميع عبارات المحور الخاص بقياس مدى تلبية خدمة الإيواء المقدمة من طرف الحاضنات العمومية حاجات المؤسسات المحتضنة، حيث يتضح من خلال المتوسطات الحسابية لجميع عبارات هذا المحور أنها تنتمي إلى المجال (2.34 إلى 3) حيث يقابله وزن موافق في تقسيم ليكرت الثلاثي، ومن خلال قيمة المتوسط المرجح والمقدرة بـ2.5 نستنتج أن العينة المدروسة قد وافقت على خدمة الإيواء وهو ما يدل على رضاها على هذه الخدمة المقدمة من طرف حاضنات الأعمال العمومية.

❖ **توزيع أراء عينة الدراسة حول عبارات محور تطور نشاط المؤسسات المصغرة والمؤسسات الناشئة**

الجدول (03-11): استجابة عينة الدراسة للمحور الخاص بتطور نشاط المؤسسات المحتضنة لدى الحاضنات

العبارة	الإختيار	التكرارات والنسب المئوية	معارض	محايد	موافق	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة المنحى	الترتيب
يزداد عدد زبائن المؤسسة منذ إنضمامها لمشتلة المؤسسات	تكرار		5	21	21	2.34	0.67	موافق	2
	%		10	45	45				
أصبحت المؤسسة قادرة على منافسة المؤسسات الموجودة في السوق والتي تقدم نفس منتجاتها أو خدماتها	تكرار		6	23	18	2.26	0.68	محايد	5
	%		13	49	38				
تمكنت المؤسسة من نسج شبكة علاقات خارجية تسهل عليها الوصول إلى أهدافها	تكرار		4	23	20	2.34	0.64	موافق	1
	%		8	49	43				
إزداد عدد عمال المؤسسة منذ إنضمامها لمشتلة المؤسسات	تكرار		10	22	15	2.11	0.73	محايد	7
	%		21	47	32				
استطاعت المؤسسة من تخفيض نسبة التكاليف باستعمال تقنيات جديدة في التسيير	تكرار		6	19	22	2.34	0.7	موافق	3
	%		13	40	47				
تطورت القدرة الإنتاجية للمؤسسة من خلال تطوير مهارات العمال	تكرار		7	18	22	2.32	0.73	محايد	4
	%		15	38	47				
تحقق المؤسسة نسب أرباح متزايدة مع مرور السنوات	تكرار		8	21	18	2.21	0.72	محايد	6
	%		17	45	38				
المتوسط المرجح						**2.27**		**محايد**	

المصدر: من إعداد الباحث إعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.25

من خلال الجدول رقم (03-11) والذي تضمن إستجابة العينة المدروسة للعبارات التي تقيس مدى تطور نشاط المؤسسات المحتضنة داخل حاضنات الأعمال العمومية، حيث اختلفت الأراء بين الموافقة وإتخاذ موقف الحياد حول ما تضمنه هذا المحور لكن ومن خلال قيمة المتوسط المرجح و المقدرة بـ2.27 والتي تنتمي للمجال (من 1.67 إلى 2.33) ويقابل هذا المجال وزن محايد إذن فالعينة المدروسة إتخذت موقف الحياد حول ما تضمنه هذا المحور، ومنه نستنتج أن المؤسسات المحتضنة لدى الحاضنات العمومية لا ترى أنها نشاطها يتطور بشكل كبير داخل هذه الحاضنات.

ت- حساب صدق وثبات أداة الدراسة الخاصة بالحاضنات العمومية

الجدول رقم (03-12): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة لعينة مؤسسات الحاضنات العمومية

المحور	معامل الثبات	معامل الصدق	عدد العبـــارات
جميع محاور الدراسة	0.925	0.962	25
المحور الأول	0.885	0.941	8
المحور الثاني	0.902	0.95	6
المحور الثالث	0.804	0.897	6
المحور الرابع	0.846	0.92	7

المصدر: من إعداد الباحث إعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.25

يتضح من خلال الجدول رقم (03-12) أن قيمة معامل الثبات تقدر بـ 0.925 وهي قيمة أكبر من 0.62 حيث يتضح ان معامل الثبات كبير جدا ويقترب من 1، إذن تعتبر هذه القيمة المقدرة بـ0.925 دالة على استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه وأنه يعطي نفس النتائج بنسبة 92.5% إذا أعيد تطبيقه على نفس

العينة، أما بالنسبة لمحاور الدراسة فنجد أن معاملات الثبات الخاصة بكل محور كبيرة و تفوق قيمة 0.62 أي أنها مقبولة.

بالنسبة لمعامل الصدق الخاص بأداة الدراسة فقدر بـ0.962 وهو عبارة عن جدر معامل الثبات وتعتبر قيمة معامل الصدق كبيرة جدا ويمكن الإعتماد عليها لقبوله و الاعتماد عليه وتدل أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه.

❖ **علاقة الخدمات المقدمة من طرف حاضنات الأعمال العمومية مع تطور نشاط المؤسسات المحتضنة**

H_0 : لا توجد علاقة ذو دلالة إحصائية لخدمات حاضنات الأعمال العمومية مع تطور نشاط المؤسسات المحتضنة؛

H_1 : توجد علاقة ذو دلالة إحصائية لخدمات حاضنات الأعمال العمومية مع تطور نشاط المؤسسات المحتضنة.

لمعرفة العلاقة بين الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال العمومية و تطور نشاط المؤسسات المحتضنة داخل هذه الحاضنات سنستخدم إختبار بيرسون لدراسة الإرتباط بين خدمات الحاضنة المتمثلة في **المرافقة، الإستشارة والإيواء** مع تطور نشاط المؤسسات المحتضنة.

الجدول رقم (03-13): نتائج إختبار الإرتباط بين خدمات حاضنة الأعمال العمومية و تطور نشاط المؤسسات المحتضنة

خدمات حاضنة الأعمال	تطور نشاط المؤسسات المحتضنة	
العمومية	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة الإحصائية
المرافقة	0.267	0.07
الإستشارة	0.299	0.04
الإيواء	0.501	0.00

المصدر: من إعداد الباحث إعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.25

يوضح الجدول أعلاه نتائج إختبار بيرسون لدراسة الارتباط بين المتغيرات المستقلة و المتغير التابع أن هناك ارتباط بين خدمات حاضنات الأعمال العمومية وتطور نشاط المؤسسات المحتضنة، إذن نقبل الفرضية H_1 أي توجد علاقة ذو دلالة إحصائية لخدمات حاضنات الأعمال العمومية مع تطور نشاط المؤسسات المحتضنة.

كما يتضح أن خدمة المرافقة المقدمة من طرف حاضنات الأعمال العمومية ليست مرتبطة بتطور نشاط المؤسسات المحتضنة وذلك من خلال مستوى الدلالة لإختبار بيرسون حيث قدر بـ0.07 وهو أكبر من 0.05 إذن لا يوجد إرتباط بين المرافقة و تطور نشاط المؤسسات المحتضنة، ومنه نستنتج أنه لا توجد علاقة بين خدمات المرافقة التي تقدمها الحاضنات العمومية وتطور نشاط المؤسسات المحتضنة بها، أما خدمات الإستشارة والإيواء فهما مرتبطتان بتطور نشاط المؤسسات المحتضنة و يتضح ذلك من خلال مستوى الدلالة لإختبار الارتباط بين هذين المتغيرين مع تطور نشاط المؤسسات المحتضنة حيث قدر بـ0.04 بالنسبة لمتغير الإستشارة و0.00 بالنسبة لمتغير الإيواء وكلاهما اقل من 0.05، ومنه نستنتج أن لهما علاقة مع تطور نشاط المؤسسات المحتضنة وهذه العلاقة طردية لأن معامل الارتباط لكل منهما مع تطور نشاط المؤسسات المحتضنة إشارته موجب وهو ما يدل على الارتباط الموجب.

من خلال ما سبق إتضح أن خدمة المرافقة المقدمة من طرف حاضنات الأعمال لا تساهم في تطور نشاط المؤسسات المحتضنة حيث أنه لا توجد علاقها بينهما، أما خدمة الاستشارة والإيواء فيسهمان في تطور نشاط المؤسسات المحتضنة حيث إتضح أن لهما علاقة مع تطور نشاط المؤسسات المحتضنة وهذه العلاقة طردية أي أنه كلما تحسنت خدمات الاستشارة و الإيواء يزيد تطور نشاط المؤسسات المحتضنة، وكذلك من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قوة الارتباط بين خدمة الإيواء و تطور المؤسسات المحتضنة أكبر من قوة الإرتباط بين خدمة الإستشارة و تطور المؤسسات المحتضنة وهذا ما يدل أن للإيواء مساهمةكبيرة في تطور نشاط المؤسسات المحتضنة في الحاضنات العمومية.

❖ **أثر خدمات حاضنات الأعمال العمومية على تطوير نشاط المؤسسات المصغرة و المؤسسات الناشئة المحتضنة**

H_0: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لخدمات حاضنات الأعمال العمومية على تطوير نشاط المؤسسات المصغرة و المؤسسات الناشئة المحتضنة؛

H_1: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لخدمات حاضنات الأعمال العمومية على تطوير نشاط المؤسسات المصغرة و المؤسسات الناشئة المحتضنة.

لدراسة أثر الخدمات المقدمة من طرف حاضنات الأعمال العمومية و المتمثلة في كل من المرافقة، الإستشارة والإيواء على تطوير نشاط المؤسسات المصغرة و المؤسسات الناشئة حيث تم التعبير على هذه المتغيرات بمحاور في الاستبيان الخاص بدراستنا، تتضمن عبارات لقياس مدى رضى أصحاب المؤسسات المحتضنة على عبارات هذه المحاور، وكنموذج أولي و بما أن تطور نشاط المؤسسات المحتضنة يتأثر بالخدمات المقدمة من طرف الحاضنة

سنعتمد على الانحدار الخطي المتعدد كوسلية لإختبار مدى تأثير هذه الخدمات على تطور نشاط المؤسسات المحتضنة، ومنه سيكون تطور نشاط المؤسسات المحتضنة عبارة عن متغير تابع يتأثر بالمتغيرات المستقلة المتمثلة في خدمات المرافقة، الإستشارة والإيواء و النموذج التالي يعبر عن معادلة الإنحدار الأولية قبل الإختبار التي تمثل تأثير خدمات الحاضنة على تطور نشاط المؤسسات المحتضنة:

تطور نشاط المؤسسات المحتضنة = الثابت + (β_1)المرافقة + (β_2)الإستشارة + (β_3)الإيواء

فيما يلي سنقوم بتقدير النموذج أعلاه لإختبار الإنحدار الخطي المتعدد للمتغيرات المستقلة(المرافقة، الإستشارة، الإيواء) وأثرها على المتغير التابع (تطور نشاط المؤسسات المحتضنة) باستخدام إختبار تحليل التباين (ANOVA) لدراسة معنوية الإنحدار و كذلك سنعتمد على اختبار (T test) لاختبار معنوية كل متغير من المتغيرات المستقلة وأثره على المتغير التابع.

الجدول رقم (03-14) : تقدير الانحدار الخطي المتعدد لإختبار أثر خدمات حاضنات الأعمال العمومية على تطور نشاط المؤسسات المحتضنة

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	R	R^2	B	قيمة إختبار T	مستوى الدلالة T	معامل تضخم التباين
تطور نشاط المؤسسات المصغرة والمؤسسات الناشئة	المرافقة	0.522	0.273	-0.13	-0.583	0.563	4.011
	الإستشارة			0.19	1.03	0.311	3.811
	الإيواء			0.5	3.28	0.002	1.208
	الثابت			0.93	2.4	0.021	

المصدر: من إعداد الباحث إعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.25

الجدول رقم (03-15) : تحليل التباين ANOVA للإنحدار الخطي المتعدد أثر خدمات حاضنات الأعمال العمومية على تطور نشاط المؤسسات المحتضنة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الانحدار	3.135	3	1.045	5.369	0.003
البواقي	8.369	43	0.195		
المجموع	11.503	46			

المصدر: من إعداد الباحث إعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.25

يتضح من خلال الجدولين رقم (03-14) و (03-15) أنه يوجد علاقة خطية بين المتغيرات المستقلة المتمثلة خدمات حاضنات الأعمال العمومية و تطور نشاط المؤسسات المحتضنة بها وهذا من خلال مستوى الدلالة الخاص بالانحدار الذي يبينه جدول تحليل التباين ANOVA، حيث قدر مستوى الدلالة الإحصائية بـ0.003 وهو أقل من 0.05 إذن فالإنحدار دال إحصائيا و بالنظر لقيمة R المقدرة بـ0.522 يتضح أن هناك إرتباط بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع إذن فالمتغيرات المستقلة تؤثر على المتغير التابع، ومنه نقبل الفرضية H_1 أي يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لخدمات حاضنات الأعمال العمومية على تطوير نشاط المؤسسات المصغرة و المؤسسات الناشئة المحتضنة

ومن خلال تقدير الانحدار الخطي المتعدد للمتغيرات المستقلة و المتغير التابع لمعرفة أي من المتغيرات المستقلة تؤثر على المتغير التابع إتضح أنه يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للإيواء و الثابت فقط لأن معنويان ولهما مستوى دلالة إحصائية أقل من 0.05 حسب ما يوضحه الجدول رقم(03-14) الخاص بتقدير الإنحدار الخطي المتعدد لإختبار أثر خدمات حاضنات الأعمال العمومية على تطور نشاط المؤسسات المحتضنة وأنهما يفسران المتغير التابع بنسبة 27.3% حسب ما توضحه قيمة R^2 ، أما خدمة المرافقة والإستشارة فلا يؤثران على

تطور نشاط المؤسسات المحتضنة لأنها غير معنويان وذلك بسبب مستوى الدلالة الخاص بهما و الذي يفوق 0.05.

من خلال ما سبق ظهر جليا أن خدمة الإيواء المقدمة من طرف حاضنات الأعمال العمومية تؤثر على تطور نشاط المؤسسات المحتضنة وهذا التأثير إيجابي لأن إشارة معامل التأثير موجبة، وقدر معامل تأثير الإيواء بـ0.5 أي أن الإيواء يساهم بنسبة 50% في التغير الحاصل في المتغير التابع المتمثل في تطور نشاط المؤسسات المحتضنة في الحاضنات العمومية، أما خدمات المرافقة و الإستشارة فلا يؤثران في تطوير نشاط المؤسسات المحتضنة في حاضنات الأعمال العمومية ومنه فإن نموذج تأثير خدمات حاضنات الأعمال العمومية على تطوير نشاط المؤسسات المحتضنة كتالي:

تطور نشاط المؤسسات المحتضنة = 0.93 + 0.5 الإيواء $+\varepsilon_t$

2. دراسة أثر حاضنات الأعمال الخاصة على تطور نشاط المؤسسات المحتضنة

أ- المتغيرات الديمغرافية

❖ الجنس

الجدول رقم (03-16): توزيع المؤسسات المحتضنة في الحاضنات الخاصة حسب الجنس

الجنس	العدد
ذكر	22
أنثى	20
المجموع	42

المصدر: من إعداد الباحث إعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.25

الشكل رقم (03-10): توزيع المؤسسات المحتضنة في الحاضنات الخاصة حسب الجنس

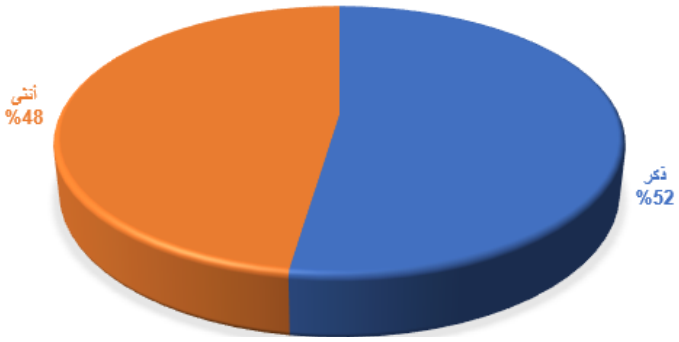

المصدر: من إعداد الباحث إعتمادا على برنامج **Excel.2016**

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن العينة المدروسة و التي شملت مجموعة من المؤسسات المحتضنة لدى حاضنات الأعمال الخاصة، فوصل عدد العينة إلى 42 مؤسسة محتضنة حيث يمثل كل مؤسسة صاحب المؤسسة فنجد منهم الذكور و الإناث كما يوضح الجدول، وكتبسيط لمعطيات الجدول يتضح من خلال الشكل أسفله أن الذكور و يمثلون نسبة 52% من أصحاب المؤسسات اللذين شملتهم الدراسة، اما البقية إناث بنسبة 48% ومما يلاحظ من خلال هذه النسب أن نسبة الذكور والإناث من أصحاب المؤسسات المحتضنة في حاضنات الأعمال الخاصة في الجزائر متقاربة.

❖ السن

الجدول رقم (03-17): توزيع المؤسسات المحتضنة في الحاضنات الخاصة حسب السن

السن	العدد
أقل من 20 سنة	4
من 20 سنة إلى 30 سنة	16
من 31 سنة إلى 40 سنة	17
أكبر من 40 سنة	5
المجموع	42

المصدر: من إعداد الباحث إعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.25

الشكل رقم (03-11): توزيع المؤسسات المحتضنة في الحاضنات الخاصة حسب السن

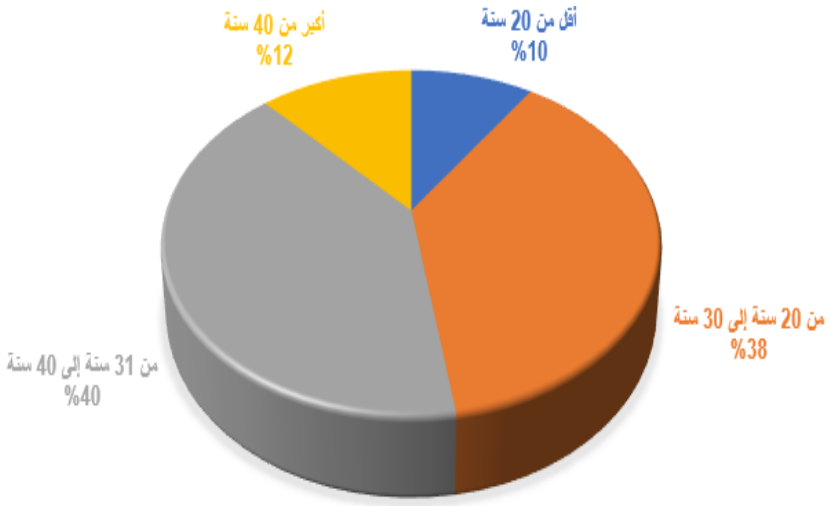

المصدر: من إعداد الباحث إعتمادا على برنامج **Excel.2016**

يوضح الجدول أعلاه توزيع عينة الدراسة حسب السن والتي تمثلت في المؤسسات المحتضنة في الحاضنات الخاصة في الجزائر حيث نجد أن أغلب أصحاب هذه المؤسسات يتراوح عمرهم بين 20 إلى 40 سنة، حيث نجد الفئة العمرية بين 20 إلى 30 سنة بنسبة 38% والفئة العمرية مابين 31 إلى 40 سنة بنسبة 40%، أما الأقلية المحتضنة فسنهم لا يتجاوز 20 سنة في حين اللذين يفوق عمرهم 40 سنة قدرت نسبتهم بـ12% من المؤسسات المحتضنة التي شملتها دراستنا حيب ما يوضحه الشكل أسفله.

❖ المستوى الدراسي

الجدول رقم (03-18): توزيع المؤسسات المحتضنة في الحاضنات الخاصة حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	العدد
إبتدائي	0
متوسط	0
ثانوي	2
جامعي	33
دراسات عليا	7
المجموع	42

المصدر: من إعداد الباحث إعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.25

الشكل رقم (03-12): توزيع المؤسسات المحتضنة في الحاضنات الخاصة حسب المستوى الدراسي

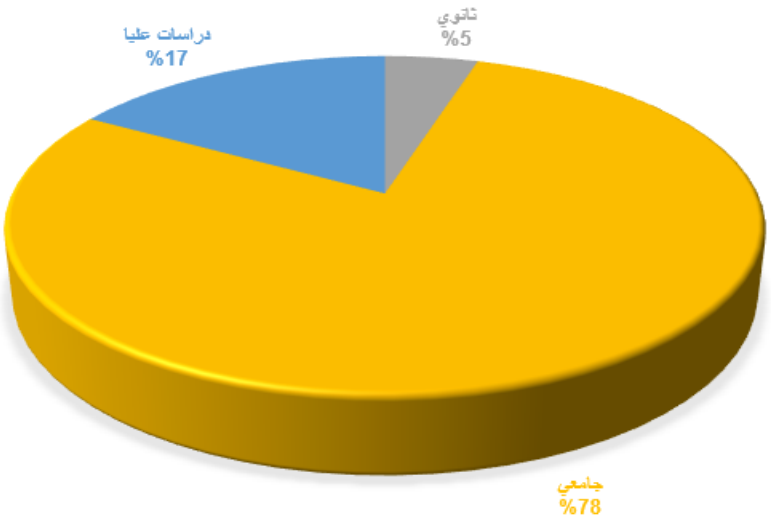

المصدر: من إعداد الباحث إعتمادا على برنامج **Excel.2016**

يمثل الجدول أعلاه توزيع المؤسسات المحتضنة في الحاضنات الخاصة حسب المستوى الدراسي ويلاحظ أن أدنى مستوى دراسي لحاملي المشاريع المحتضنة في الحاضنات الخاصة هو مستوى الثانوي، ويبين الشكل أسفله أن أكبر نسبة من هذه المؤسسات المحتضنة أصحابها ذو مستوى جامعي بنسبة 78% و كذلك 17 % من المؤسسات المحتضنة في الحاضنات الخاصة من أصحاب الدراسات العليا، أما أقل فئة فهم ذو المستوى الثانوي بنسبة 5% فقط من المؤسسات المحتضنة في الحاضنات الخاصة.

❖ قطاع النشاط

الجدول رقم (03-19): توزيع المؤسسات المحتضنة في الحاضنات الخاصة حسب قطاع النشاط

قطاع النشاط	العدد	%
صناعة	7	17
خدمات	19	45
تجارة	2	5
فلاحة	2	5
تكنولوجيا الإعلام و الإتصال	11	26
أشغال عمومية	1	2
المجموع	42	100

المصدر: من إعداد الباحث إعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.25

الشكل رقم (03-13): توزيع المؤسسات المحتضنة في الحاضنات الخاصة حسب قطاع النشاط

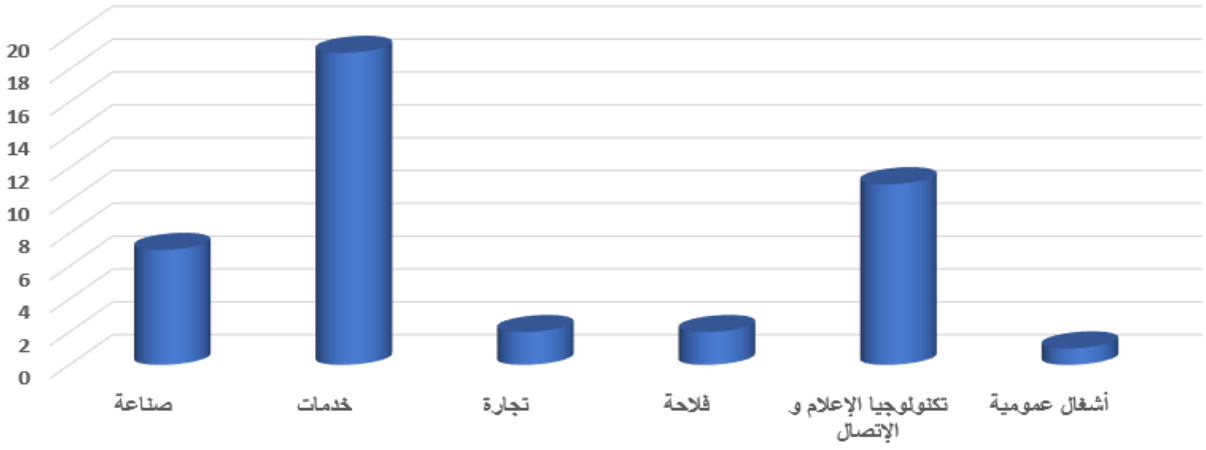

المصدر: من إعداد الباحث إعتمادا على برنامج **Excel.2016**

بالنظر للمؤسسات المحتضنة في الحاضنات الخاصة من زاوية قطاع النشاط نرى أن قطاع الخدمات هو المسيطر على المؤسسات المحتضنة حسب ما يوضحه الشكل أسفله حيث أطول عمود في الشكل يمثل قطاع الخدمات يليه مباشرة قطاعي تكنولوجيا الإعلام و الإتصال وقطاع الصناعة بنسب متفاوتة، أما بقية القطاعات فتوجد بنسب قليلة حيث يتضح من خلال الجدول أعلاه ان نسبة المؤسسات المحتضنة في الحاضنات الخاصة التي تنشط في مجال الخدمات تمثل 45% من المؤسسات المحتضنة بينما نجد 26% من المؤسسات المحتضنة تنشط في مجال تكنولوجيا الإعلام و الإتصال و بنسبة 17% المؤسسات الصناعية، أما قطاع التجارة والفلاحة فنجدهم بنفس النسبة أي 5% لكل منهما وكأقل نسبة من المؤسسات المحتضنة في الحاضنات الخاصة نجد التي تنشط في مجال الأشغال العمومية حيث تقدر بـ2% فقط.

❖ الشكل القانوني للمؤسسات المحتضنة

الجدول رقم (03-20): توزيع المؤسسات المحتضنة في الحاضنات الخاصة حسب الشكل القانوني

الشكل القانوني	العدد	%
مؤسسة ناشئة	14	33
مؤسسة مصغرة	19	45
مؤسسة صغيرة	7	17
مؤسسة متوسطة	2	5
المجموع	42	100

المصدر: من إعداد الباحث إعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.25

يتضح من خلال الجدول أعلاه و الشكل أسفلة أن المؤسسات المصغرة و المؤسسات الناشئة تأخذ أكبر حصة من المساحات المخصصة للإحتضان وهذا الأمر طبيعي لأن أصل فكرة الحاضنات جائت للمحافظة وتطوير نشاط هذا النوع من المؤسسات، ويبين الجدول أن نسبة المؤسسات المصغرة تصل لـ45% من المؤسسات المحتضنة في الحاضنات الخاصة أما المؤسسات الناشئة فتمثل 33% من المؤسسات المحتضنة، في حين المؤسسات الصغيرة نجدها بنسبة قليلة تقدر بـ17% و بأقل منها نجد المؤسسات المتوسطة بنسبة 5% من العدد الإجمالي للمؤسسات المحتضنة في الحاضنات الخاصة التي شملتها دراستنا.

الشكل رقم (03-14): توزيع المؤسسات المحتضنة في الحاضنات الخاصة حسب الشكل القانوني

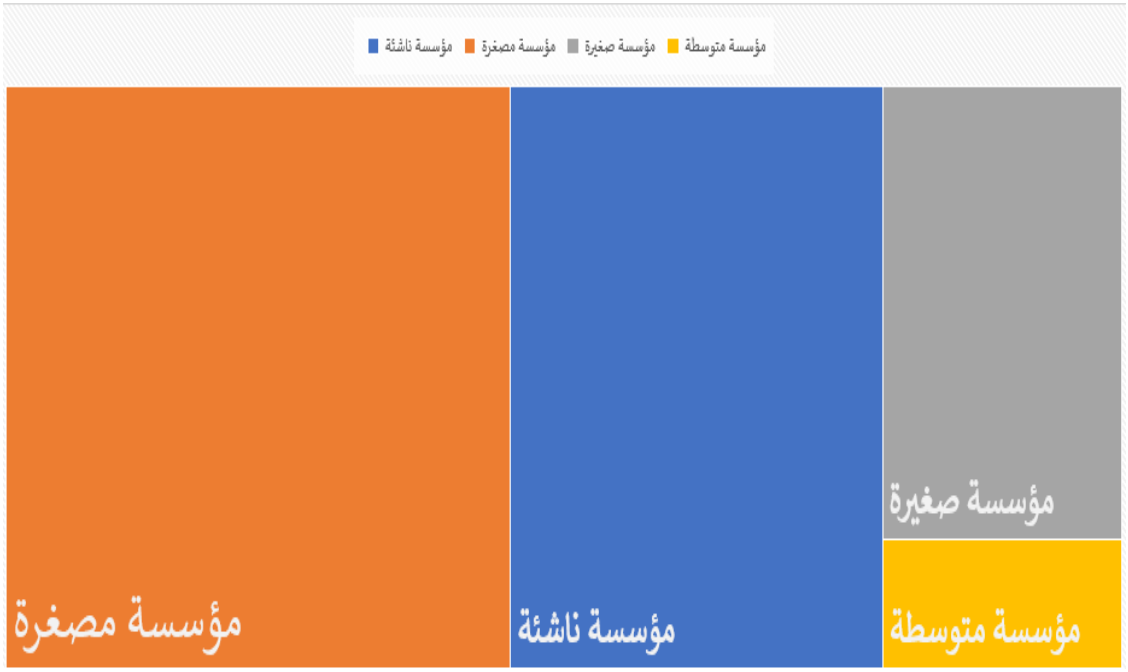

المصدر: من إعداد الباحث إعتمادا على برنامج **Excel.2016**

ب- محاور الدراسة الخاصة بعينة المؤسسات المحتضنة في الحاضنات الخاصة

❖ توزيع أراء عينة الدراسة حول عبارات محور المرافقة

الجدول (03-21): استجابة عينة الدراسة للمحور الخاص بالإيواء لدى الحاضنات الخاصة

العبارة	الإختيار	التكرارات والنسب المئوية	معارض	محايد	موافق	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة التبني	الترتيب
تستقبل حاضنة الأعمال حاملي أفكار المشاريع في ظروف جيدة مما يسهل على حامل المشروع تجسيد مشروعه	تكرار		2	4	36	2.81	0.51	موافق	2
	%		5	9	86				
يتم توجيه صاحب المشروع قبل البدء في إطلاق مؤسسته من خلال تنظيم جلسات لتشخيص فكرة المشروع و وضع خطة عمل	تكرار		3	1	38	2.83	0.54	موافق	1
	%		7	2	91				
إستفاد صاحب المؤسسة من دورات تكوينية داخل الحاضنة قبل إنشاء مؤسسته	تكرار		3	5	34	2.74	0.59	موافق	4
	%		7	12	81				
تقوم مصلحة المرافقة بتنظيم جلسات منتظمة مع المؤسسات المحتضنة لمتابعة مدى تطورها	تكرار		3	6	33	2.71	0.6	موافق	6
	%		7	14	79				
استفادت المؤسسة من توجيه كافي سهل لها التعامل مع إجراءات الضمان الإجتماعي ومصلحة الضرائب	تكرار		3	9	30	2.64	0.62	موافق	8
	%		7	21	72				
إستفادت المؤسسة من المرافقة من مرحلة الفكرة إلى مرحلة التجسيد وكذا مرافقة أثناء التوسع	تكرار		2	10	30	2.67	0.57	موافق	7
	%		5	24	71				
ساهمت حاضنة المؤسسات في تكوين علاقات عمل بين حاملي المشاريع والمؤسسات الأخرى	تكرار		1	7	34	2.79	0.47	موافق	3
	%		2	17	81				
تقدم حاضنة الأعمال دورات تدريبية وفقا لإحتياجات المؤسسات المحتضنة	تكرار		3	5	34	2.74	0.59	موافق	5
	%		7	12	81				
المتوسط المرجح						**2.74**		**موافق**	

المصدر: من إعداد الباحث إعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.25

تضمن محور المرافقة مجموعة من العبارات لقياس مدى رضى المؤسسات المحتضنة على خدمات المرافقة التي تقدمها حاضنات الأعمال الخاصة حيث ااستقرت الأراء على الموافقة حول عبارات هذا المحور، لكن و بالنظر

لقيمة المتوسط المرجح المقدرة بـ 2.74 بحيث تنتمي إلى المجال (من 2.34 إلى 3) وهذا المجال يقابله الرأي موافق حسب تقسيم ليكرت الثلاثي، ومنه نستنتج أن العينة المدروسة و المتمثلة في المؤسسات المحتضنة في الحاضنات الخاصة قد وافقت على ما تضمنه هذا المحور و بالتالي يمكن القول أن هناك موافقة مبدئية لهذه المؤسسات على خدمات المرافقة التي تقدمها لهم حاضنات الأعمال الخاصة.

❖ توزيع أراء عي نة الدراسة حول عبارات محور الإستشارة

الجدول (03-22): استجابة عينة الدراسة للمحور الخاص بالإستشارة لدى الحاضنات

العبارة	الإختيار	التكرارات والنسب المئوية	معارض	محايد	موافق	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة المنحى	الترتيب
إستفادت المؤسسة من الدراسة التقنواقتصادية قبل بداية المشروع منجزة من طرف حاضنة الأعمال		تكرار	9	14	19	2.24	0.79	محايد	3
		%	22	33	45				
إستفادت المؤسسة من دراسة السوق منجزة قبل حاضنة الأعمال		تكرار	5	25	12	2.17	0.62	محايد	5
		%	12	59	29				
استفادت المؤسسة من نموذج العمل التجاري BMC منجز قبل حاضنة الأعمال		تكرار	7	12	23	2.38	0.76	موافق	2
		%	17	29	54				
إستفادت المؤسسة من إستشارات قانونية		تكرار	4	14	24	2.48	0.67	موافق	1
		%	10	33	57				
إستفادت المؤسسة من إستشارات تتعلق ببراءة الاختراع		تكرار	4	25	13	2.21	0.61	موافق	4
		%	9	60	31				
إستفادت المؤسسة من إستشارات في مجال الأعمال المحاسبية		تكرار	10	15	17	2.17	0.79	محايد	6
		%	24	36	40				
المتوسط المرجح						**2.27**		**محايد**	

المصدر: من إعداد الباحث إعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.25

إختلفت أراء المؤسسات المحتضنة حول العبارت التي تضمنها محور الإستشارة حيث ومن خلال المتوسطات الحسابية للعبارات يتضح أن هناك موافقة على بعض العبارات و أحيانا إتخاذ موقف الحياد على بعض العبارات، لكن قيمة المتوسط المرجح لهذا المحور والتي قدرت بـ2.27 تدل أن العينة المدروسة قد اتخذت موقف الحياد بصفة عامة حول هذا المحور لأن هذه القيمة تنتمي إلى المجال (من 1.67 إلى 2.33) من تقسيم ليكرت الثلاثي، ومنه نستنتج أنه لا يوجد رضى تام من المؤسسات المحتضنة على خدمات الاستشارة المقدمة من طرف حاضنات الأعمال الخاصة.

❖ توزيع أراء عينة الدراسة حول عبارات محور الإيواء

الجدول (03-23): استجابة عينة الدراسة للمحور الخاص بالإيواء لدى الحاضنات الخاصة

العبارة	الإختيار	التكرارات والنسب المئوية	معارض	محايد	موافق	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة التبني	الترتيب
تقدم الحاضنة مكاتب مجهزة تساعد المؤسسات المحتضنة على الإبداع	تكرار		4	8	30	2.62	0.66	موافق	1
	%		10	19	71				
تلبي خدمات الهاتف والفاكس وكذا الإنترنت المقدمة من الحاضنة جميع احتياجات المؤسسات المحتضنة	تكرار		6	14	22	2.38	0.73	موافق	5
	%		14	33	53				
توفر الحاضنة محيط مناسب لتبادل الخبرات بين المؤسسات المحتضنة	تكرار		5	16	21	2.38	0.7	موافق	4
	%		12	38	50				
إستفادت المؤسسة من توسيع شبكة علاقاتها من خلال الملتقيات و الأبواب المفتوحة المنظمة من	تكرار		4	14	24	2.48	0.67	موافق	2
	%		10	33	57				

طرف حاضنة الأعمال								
تضع الحاضنة قاعة الإجتماعات وقاعة التكوين تحت تصرف الأعمال المحتضنة في حال ما احتاجت إليها	تكرار	6	13	23	2.4	0.73	موافق	3
	%	14	31	55				
يعتبر مقر الحاضنة استراتيجي يسهل على الأعمال المحتضنة التواصل مع الأعمال الأخرى بسهولة	تكرار	6	16	20	2.33	0.72	محايد	6
	%	14	38	48				
المتوسط المرجح					**2.43**		**موافق**	

المصدر: من إعداد الباحث إعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.25

من الجدول أعلاه يتضح أن معظم المتوسطات الحسابية للعبارات التي تضمنها المحور الخاص بقياس مدى رضى المؤسسات المحتضنة في الحاضنات الخاصة على خدمات الإيواء التي تقدمها الحاضنة اتجهت نحو الموافقة على ما تضمنته هذه العبارات، إلا عبارة واحدة فقط و التي كانت تقيس مدى إختيار الحاضنة لموقع استراتيجي يسهل على المؤسسات المحتضنة التواصل مع مؤسسات أخرى خارج الحاضنة، ومن خلال قيمة المتوسط المرجح المقدرة بـ2.43 و التي يقابلها وزن موافق في تقسيم ليكرت الثلاثي نستنتج ان هنا رضى بصفة عامة حول خدمات الإيواء المقدمة من طرف حاضنات الأعمال الخاصة.

❖ **توزيع أراء العينة حول عبارات محور تطور نشاط المؤسسات المحتضنة لدى حاضنات الأعمال الخاصة**

الجدول (03-24): استجابة عينة الدراسة للمحور الخاص بتطور نشاط المؤسسات المحتضنة لدى الحاضنات الخاصة

العبارة	الإختيار	التكرارات والنسب المئوية	معارض	محايد	موافق	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة المنحى	الترتيب
يزداد عدد زبائن المؤسسة منذ إنضمامها لحاضنة الأعمال	تكرار		8	20	14	2.14	0.72	محايد	4
	%		19	48	33				
أصبحت المؤسسة قادرة على منافسة الأعمال الموجودة في السوق والتي تقدم نفس منتجاتها أو خدماتها	تكرار		11	16	15	2.1	0.79	محايد	6
	%		26	38	36				
تمكنت المؤسسة من نسج شبكة علاقات خارجية تسهل عليها الوصول إلى أهدافها	تكرار		7	20	15	2.19	0.71	محايد	3
	%		17	47	36				
إزداد عدد عمال المؤسسة منذ إنضمامها لحاضنة الأعمال	تكرار		4	29	9	2.12	0.55	محايد	5
	%		10	69	21				
استطاعت المؤسسة من تخفيض نسبة التكاليف باستعمال تقنيات جديدة في التسيير	تكرار		3	7	32	2.69	0.6	موافق	1
	%		7	17	76				
تطورت القدرة الإنتاجية للمؤسسة من خلال تطوير مهارات العمال	تكرار		4	11	27	2.55	0.67	موافق	2
	%		10	26	64				
تحقق المؤسسة نسب أرباح متزايدة مع مرور السنوات	تكرار		22	8	12	1.76	0.88	محايد	7
	%		52	19	29				
المتوسط المرجح						**2.22**		**محايد**	

المصدر: من إعداد الباحث إعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.25

يبين الجدول أعلاه إستجابة العينة لمحور تطور نشاط المؤسسات المحتضنة داخل الحاضنة حيث تضمن هذا المحور عبارات لقياس مدى تطور نشاط هذه المؤسسات بالاعتماد على عدة مؤشرات منها زيادة عدد

العمال، تقليص التكاليف وزيادة الأرباح...الخ، ويتضح أن معظم المؤسسات المحتضنة في الحاضنات الخاصة اتخذت موقف الحياد حول عبارات هذا المحور وهو ما تبينه المتوسطات الحسابية لهذه العبارات و بالنظر لقيمة المتوسط المرجح و المقدرة بـ2.22 وهي تنتمي لمجال الوزن محايد في تقسيم ليكرت الثلاثي، إذن يمكننا أن نستنتج أن المؤسسات المحتضنة في الحاضنات الخاصة قد اتخذت موقف الحياد بصفة عامة حول هذا المحور وهذا يعطي صورة مبدئية على أن هذه المؤسسات لا ترى أنها تتطور بشكل كبير داخل هذه الحاضنات وهو ما يدل على أنه من الضروري على هذه الحاضنات مراجعة نوعية خدماتها لزيادة مساهمتها في تطوير نشاط المؤسسات المصغرة و المؤسسات الناشئة المحتضنة.

ت- حساب صدق وثبات أداة الدراسة الخاصة بالحاضنات الخاصة

الجدول رقم (03-25): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة لعينة مؤسسات الحاضنات الخاصة

المحور	معامل الثبات	معامل الصدق	عدد العبـــارات
جميع محاور الدراسة	0.894	0.945	27
المحور الأول	0.818	0.904	8
المحور الثاني	0.81	0.9	6
المحور الثالث	0.826	0.91	6
المحور الرابع	0.765	0.875	7

المصدر: من إعداد الباحث إعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.25

يتضح من خلال الجدول أن قيمة معامل الثبات تقدر بـ 0.894 وهي قيمة أكبر من 0.62 حيث يتضح ان معامل الثبات كبير جدا ويقترب من 1، إذن تعتبر هذه القيمة المقدرة بـ0.894 دالة على استقرار

المقياس وعدم تناقضه مع نفسه وأنه يعطي نفس النتائج بنسبة 89.4% إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة، أما بالنسبة لمحاور الدراسة فنجد أن معاملات الثبات الخاصة بكل محور كبيرة و تفوق قيمة 0.62 أي أنها مقبولة.

بالنسبة لمعامل الصدق الخاص بأداة الدراسة فقدر بـ0.945 وهو عبارة عن جدر معامل الثبات وتعتبر قيمة معامل الصدق كبيرة جدا ويمكن الإعتماد عليها لقبوله و الاعتماد عليه وتدل أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه.

❖ **علاقة الخدمات المقدمة من طرف حاضنات الأعمال الخاصة مع تطور نشاط المؤسسات المحتضنة**

H_0 : لا توجد علاقة ذو دلالة إحصائية لخدمات حاضنات الأعمال الخاصة مع تطور نشاط المؤسسات المحتضنة؛

H_1 : توجد علاقة ذو دلالة إحصائية لخدمات حاضنات الأعمال الخاصة مع تطور نشاط المؤسسات المحتضنة.

لمعرفة العلاقة بين الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال الخاصة و تطور نشاط المؤسسات المحتضنة داخل هذه الحاضنات سنستخدم إختبار بيرسون لدراسة الإرتباط بين خدمات الحاضنة المتمثلة في **المرافقة، الإستشارة و الإيواء** مع تطور نشاط المؤسسات المحتضنة.

الجدول رقم (03-26): نتائج إختبار الإرتباط بين خدمات حاضنة الأعمال الخاصة و تطور نشاط المؤسسات المحتضنة

خدمات حاضنة الأعمال	تطور نشاط المؤسسات المحتضنة	
الخاصة	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة الإحصائية
المرافقة	0.358	0.02
الإستشارة	0.67	0.000
الإيواء	0.277	0.075

المصدر: من إعداد الباحث إعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.25

يوضح الجدول رقم (03-26) نتائج إختبار بيرسون لدراسة الارتباط بين المتغيرات المستقلة و المتغير التابع أن هناك ارتباط بين خدمات حاضنات الأعمال الخاصة وتطور نشاط المؤسسات المحتضنة، إذن نقبل الفرضية H_1 أي توجد علاقة ذو دلالة إحصائية لخدمات حاضنات الأعمال الخاصة مع تطور نشاط المؤسسات المحتضنة.

كما يتضح أن خدمة الإيواء المقدمة من طرف حاضنات الأعمال الخاصة ليست مرتبطة بتطور نشاط المؤسسات المحتضنة وذلك من خلال مستوى الدلالة لإختبار بيرسون حيث قدر بـ0.075 وهو أكبر من 0.05 إذن لا يوجد إرتباط بين الإيواء و تطور نشاط المؤسسات المحتضنة، ومنه نستنتج أنه لا توجد علاقة بين خدمات الإيواء التي تقدمها الحاضنات الخاصة وتطور نشاط المؤسسات المحتضنة بها، أما خدمات المرافقة الإستشارة فهما مرتبطتان بتطور نشاط المؤسسات المحتضنة ويتضح ذلك من خلال مستوى الدلالة لإختبار الارتباط بين هذين المتغيرين مع تطور نشاط المؤسسات المحتضنة حيث قدر بـ0.02 بالنسبة لمتغير المرافقة و0.00 بالنسبة لمتغير الإستشارة وكلاهما اقل من 0.05، ومنه نستنتج أن لهما علاقة مع تطور نشاط المؤسسات المحتضنة وهذه العلاقة طردية لأن معامل الارتباط لكل منهما مع تطور نشاط المؤسسات المحتضنة إشارته موجب وهو ما يدل على الارتباط الموجب.

من خلال ما سبق إتضح أن خدمة الإيواء المقدمة من طرف حاضنات الأعمال لا تساهم في تطور نشاط المؤسسات المحتضنة حيث أنه لا توجد علاقها بينهما، أما خدمة المرافقة و الإستشارة فيسهمان في تطور نشاط المؤسسات المحتضنة حيث إتضح أن لهما علاقة مع تطور نشاط المؤسسات المحتضنة وهذه العلاقة طردية أي أنه كلما تحسنت خدمات الاستشارة و المرافقة يزيد تطور نشاط المؤسسات المحتضنة، وكذلك من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قوة الارتباط بين خدمة الإستشارة و تطور نشاط المؤسسات المحتضنة أكبر من قوة الإرتباط بين خدمة المرافقة و تطور المؤسسات المحتضنة وهذا ما يدل أن للإستشارة مساهمةكبيرة في تطور نشاط المؤسسات المحتضنة في الحاضنات الخاصة.

❖ **أثر خدمات حاضنات الأعمال الخاصة على تطوير نشاط المؤسسات المصغرة و المؤسسات الناشئة المحتضنة**

H_0: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لخدمات حاضنات الأعمال الخاصة على تطوير نشاط المؤسسات المصغرة و المؤسسات الناشئة المحتضنة؛

H_1: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لخدمات حاضنات الأعمال الخاصة على تطوير نشاط المؤسسات المصغرة و المؤسسات الناشئة المحتضنة.

لدراسة أثر الخدمات المقدمة من طرف حاضنات الأعمال الخاصة و المتمثلة في كل من المرافقة، الإستشارة والإيواء على تطوير نشاط المؤسسات المصغرة و المؤسسات الناشئة حيث تم التعبير على هذه المتغيرات بمحاور في الاستبيان الخاص بدراستنا، تتضمن عبارات لقياس مدى رضى أصحاب المؤسسات المحتضنة على عبارات هذه المحاور، وكنموذج أولي وبما أن تطور نشاط المؤسسات المحتضنة يتأثر بالخدمات المقدمة من طرف الحاضنة

سنعتمد على الانحدار الخطي المتعدد كوسلية لإختبار مدى تأثير هذه الخدمات على تطور نشاط المؤسسات المحتضنة، ومنه سيكون تطور نشاط المؤسسات المحتضنة عبارة عن متغير تابع يتأثر بالمتغيرات المستقلة المتمثلة في خدمات المرافقة، الإستشارة والإيواء و النموذج التالي يعبر عن معادلة الإنحدار الأولية قبل الإختبار التي تمثل تأثير خدمات الحاضنة على تطور نشاط المؤسسات المحتضنة:

تطور نشاط المؤسسات المحتضنة في الحاضنات الخاصة = الثابت + (β_1)المرافقة + (β_2)الإستشارة + (β_3)الإيواء

فيما يلي سنقوم بتقدير النموذج أعلاه لإختبار الإنحدار الخطي المتعدد للمتغيرات المستقلة(المرافقة، الإستشارة، الإيواء) وأثرها على المتغير التابع (تطور نشاط المؤسسات المحتضنة) باستخدام إختبار تحليل التباين (ANOVA) لدراسة معنوية الإنحدار وكذلك سنعتمد على اختبار (T test) لاختبار معنوية كل متغير من المتغيرات المستقلة و أثره على المتغير التابع و لكن قبل ذلك يجب التأكد من صحة التوزيع الطبيعي للمتغيرات وهو ما سنوضحه فيما يلي:

الجدول رقم (03-27) : تقدير الانحدار الخطي المتعدد لإختبار أثر خدمات حاضنات الأعمال الخاصة على تطور نشاط المؤسسات المحتضنة

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	R	R^2	B	قيمة إختبار t	مستوى الدلالة t	معامل تضخم التباين
تطور نشاط المؤسسات المصغرة والمؤسسات الناشئة	المرافقة	0.674	0.454	-0.017	-0.094	0.926	1.538
	الإستشارة			0.586	4.633	0.000	1.384
	الإيواء			0.069	0.579	0.566	1.251
	الثابت			0.768	1.831	0.075	

المصدر: من إعداد الباحث إعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.25

الجدول رقم (03-28) : تحليل التباين ANOVA للإنحدار الخطي المتعدد أثر خدمات حاضنات الأعمال العمومية على تطور نشاط المؤسسات المحتضنة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الانحدار	3.898	3	1.299	10.547	0.000
البواقي	4.68	38	0.123		
المجموع	8.58	41			

المصدر: من إعداد الباحث إعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.25

يتضح من خلال الجدولين رقم (03-27) و (03-28) أنه يوجد علاقة خطية بين المتغيرات المستقلة المتمثلة خدمات حاضنات الأعمال الخاصة و تطور نشاط المؤسسات المحتضنة بها وهذا من خلال مستوى الدلالة الخاص بالانحدار الذي يبينه جدول تحليل التباين ANOVA، حيث قدر مستوى الدلالة الإحصائية بـ0.000 وهو أقل من 0.05 إذن فالإنحدار دال إحصائيا و بالنظر لقيمة R المقدرة بـ0.674 يتضح أن هناك إرتباط بين المتغيرات المستقلة و المتغير التابع إذن فالمتغيرات المستقلة تؤثر على المتغير التابع، ومنه نقبل

الفرضية H_1 أي يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لخدمات حاضنات الأعمال الخاصة على تطوير نشاط المؤسسات المصغرة والمؤسسات الناشئة المحتضنة

ومن خلال تقدير الانحدار الخطي المتعدد للمتغيرات المستقلة و المتغير التابع لمعرفة أي من المتغيرات المستقلة تؤثر على المتغير التابع إتضح أنه يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للإستشارة فقط لأن معنوية و لها مستوى دلالة إحصائية أقل من 0.05 حسب ما يوضحه الجدول الخاص بتقدير الإنحدار الخطي المتعدد لإختبار أثر خدمات حاضنات الأعمال الخاصة على تطور نشاط المؤسسات المحتضنة وأنها تفسر المتغير التابع بنسبة 45.4% حسب ما توضحه قيمة R^2 ، أما خدمة المرافقة و الإيواء فلا يؤثران على تطور نشاط المؤسسات المحتضنة لأنها غير معنويان وذلك بسبب مستوى الدلالة الخاص بهما والذي يفوق 0.05.

من خلال ما سبق ظهر جليا أن خدمة الإستشارة المقدمة من طرف حاضنات الأعمال الخاصة تؤثر على تطور نشاط المؤسسات المحتضنة وهذا التأثير إيجابي لأن إشارة معامل التأثير موجبة، وقدر معامل تأثير الإستشارة بـ0.586 أي أن الإستشارة تساهم بنسبة 58.6% في التغير الحاصل في المتغير التابع المتمثل في تطور نشاط المؤسسات المحتضنة في الحاضنات الخاصة، أما خدمات المرافقة والإيواء فلا يؤثران في تطوير نشاط المؤسسات المحتضنة في حاضنات الأعمال الخاصة، ومنه فإن نموذج تأثير خدمات حاضنات الأعمال الخاصة على تطوير نشاط المؤسسات المحتضنة كتالي:

تطور نشاط المؤسسات المحتضنة = 0.586 الإستشارة +εt

❖ دراسة الفروقات لمتوسط تطور نشاط المؤسسات المحتضنة بالنسبة لنوع الحاضنة

لمعرفة تطور نشاط المؤسسات المحتضنة بالنسبة لنوع الحاضنة أي أن هل هناك إختلاف في تطور نشاط المؤسسات المحتضنة يعود لنوع الحاضنة (عمومية أو خاصة) قمنا بدمج بيانات حاضنات الأعمال العمومية مع حاضنات الأعمال الخاصة مع بعض وإنشاء متغير جديد بإسم نوع الحاضنة متكون من مجموعتين (حاضنات عمومية و حاضنات خاصة) بحيث تكون بيانات المؤسسات المحتضنة في الحاضنات العمومية تابعة لنوع الحاضنة العمومية و بيانات المؤسسات المحتضنة في الحاضنة الخاصة تابعة لنوع الحاضنة الخاصة، ولأجل ذلك سنعتمد على اختبار إمكانية وجود الفروق ذات الدلالة الإحصائية تعود لنوع الحاضنة ولتحقق من هذا قمنا بإختبار (ت) لعينتين مستقلتين وكانت نتائجه كتالي:

الجدول رقم (03-29): إختبار ت (T test) للفرق بين متوسط تطور نشاط المؤسسات المحتضنة تبعا لمتغير نوع الحاضنة

	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الإحتمالية
حاضنة عمومية	47	2.27	0.5	0.51	0.61
حاضنة خاصة	42	2.22	0.46		

المصدر: من إعداد الباحث إعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.25

يتضح من بينات الجدول أعلاه ان متوسط الإجابات الخاص بمحور تطور نشاط المؤسسات المحتضنة في الحاضنات العمومية قدر بـ2.27 بإنحراف معياري يساوي 0.5 وهو اكبر من متوسط الإجابات الخاص بمحور تطور نشاط المؤسسات المحتضنة في الحاضنات الخاصة والذي قدر بـ2.22 بإنحراف معياري 0.46 لكن يتضح ان كلاهما في نفس المجال (من 1.67 إلى 2.33) من تقسيم ليكرت الثلاثي المقابل لوزن محايد، وجائت نتيجة إختبار ت (T test) بـ0.51 بقيمة إحتمالية قدرت بـ0.61 وهي أكبر من 0.05 و عليه نستنتج انه لا توجد

فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تطور نشاط المؤسسات المحتضنة في الحاضنات الخاصة ومتوسط تطور نشاط المؤسسات المحتضنة في الحاضنات العمومية.

من خلال ما سبق يمكننا القول أن تطور نشاط المؤسسات الممصغرة و المؤسسات الناشئة لا يعتمد على نوع الحاضنة بقدر ما يعتمد على الخدمات التي تقدمها الحاضنة.

3. مناقشة النتائج

من خلال مقارنة نتائج الدراستين (الدراسة الميدانية لحاضنات الأعمال العمومية و الدراسة الميدانية لحاضنات الأعمال الخاصة) التي تم التطرق لها من خلال المبحث الثاني و الثالث في الجانب التطبيقي، حيث توصلنا لعدة أوجه تشابه و إختلاف بين حاضنات الأعمال العمومية و حاضنات الأعمال الخاصة ومدى تأثيرهما على تطوير نشاط المؤسسات المصغرة و المؤسسات الناشئة في الجزائر ويمكن تلخيص ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (03-30): المقارنة بين أثر حاضنات الأعمال العمومية و حاضنات الأعمال الخاصة على تطوير نشاط المؤسسات المصغرة و المؤسسات الناشئة في الجزائر

المعيار	حاضنات الأعمال العمومية	حاضنات الأعمال الخاصة
التوزيع الجغرافي	تتوزع في 18 ولاية عبر التراب الوطني بحيث نجد حاضنة عمومية واحدة في كل ولاية من هذه الولايات	تتوزع في معظم ولايات الوطن و يمكن أن نجد أكثر من حاضنة خاصة في ولاية واحدة و ترتكز أغلبها بالجزائر العاصمة
قطاع نشاط المؤسسات المحتضنة	معظم المؤسسات المحتضنة تنشط في قطاع الخدمات	معظم المؤسسات المحتضنة تنشط في قطاع الخدمات
شكل المؤسسات المحتضنة	أغلبية المؤسسات المحتضنة عبارة عن مؤسسات مصغرة	أغلبية المؤسسات المحتضنة عبارة عن مؤسسات مصغرة

علاقة الخدمات المقدمة من طرف الحاضنة بتطور نشاط المؤسسات المحتضنة	توجد علاقة بين كل من خدمة الإستشارة و الإيواء مع تطور نشاط المؤسسات المحتضنة	توجد علاقة بين كل من خدمة المرافقة و الإستشارة مع تطور نشاط المؤسسات المحتضنة
أثر الخدمات المقدمة من طرف الحاضنة على تطور نشاط المؤسسات المحتضنة	يتأثر تطوير نشاط المؤسسات المحتضنة بخدمات حاضنات الأعمال العمومية	يتأثر تطوير نشاط المؤسسات المحتضنة بخدمات حاضنات الأعمال الخاصة
نموذج تأثير خدمات الحاضنة على تطوير نشاط المؤسسات المحتضنة	**تطور نشاط المؤسسات المحتضنة =** 0.93 + 0.5 الإيواء +ε_t	**تطور نشاط المؤسسات المحتضنة =** 0.586 الإستشارة +ε_t

المصدر: من إعداد الباحث إعتمادا على مخرجات الدراسة الميدانية

من خلال الجدول الخاص بالمقارنة بين أثر حاضنات الأعمال العمومية و حاضنات الأعمال الخاصة على تطوير نشاط المؤسسات المصغرة و المؤسسات المناشئة بالجزائر، إتضح أنه هناك أوجه تشابه تشمل كل من :

- **قطاع نشاط المؤسسات المحتضنة** : أغلبيتها تنشط في قطاع الخدمات حيث يمثل أكبر نسبة للمؤسسات المحتضنة في حاضنات الأعمال العمومية و حاضنات الأعمال الخاصة؛
- **شكل المؤسسات المحتضنة** : نجد أن معظم هذه المؤسسات في كلا الحاضنتين (العمومية و الخاصة) عبارة عن مؤسسات مصغرة حيث نجدها بنسب كبيرة من العدد الإجمالي للمؤسسات المحتضنة داخل هذه الحاضنات؛
- **أثر الخدمات المقدمة من طرف الحاضنة على تطور نشاط المؤسسات المحتضنة** : إتضح من خلال تحليل التباين للإنحدار الخطي المتعدد أن الخدمات المقدمة من طرف حاضنات الأعمال العمومية وحاضنات الأعمال الخاصة كلاهما يؤثران على تطور نشاط المؤسسات المحتضنة.

كما أن هناك اوجه إختلاف تتمثل في :

- **التوزيع الجغرافي:** تختلف حاضنات الأعمال العمومية في توزيعها الجغرافي على حاضنات الأعمال الخاصة حيث نجد أن الحاضنات العمومية تتوزع عبر 18 ولاية بمعدل حاضنة واحدة في كل ولاية من هذه الولايات، أما الحاضنات الخاصة فتقريبا تشمل أكبر عدد من ولايات الوطن وقد نجد في ولاية واحدة أكثر من حاضنة خاصة ومثال على ذلك في الجزائر العاصمة فقط يفوق عدد الحاضنات الخاصة 10 حاضنات باعتبارها أكبر تمركز للحاضنات الخاصة في الجزائر؛
- **علاقة الخدمات المقدمة من طرف الحاضنة بتطور نشاط المؤسسات المحتضنة** : بالنسبة لحاضنات الأعمال العمومية فإتضح أن هناك علاقة بين كل من خدمتي الإيواء و الإستشارة مع تطور نشاط المؤسسات المحتضنة أما الحاضنات الخاصة فقد أفرزت الدراسة أن هناك علاقة بين كل من خدمتي المرافقة و الإستشارة مع تطور نشاط المؤسسات المحتضنة.
- **نموذج تأثير خدمات الحاضنة على تطوير نشاط المؤسسات المحتضنة** : يختلف نموذج تأثير الخدمات المقدمة من طرف الحاضنة على تطوير نشاط المؤسسات المحتضنة حيث أنه من خلال نموذج الحاضنات العمومية إتضح أن خدمة الإيواء فقط تؤثر على تطور نشاط المؤسسات المحتضنة أما نموذج الحاضنات الخاصة إتضح أن خدمة الإستشارة فقط تؤثر على تطور نشاط المؤسسات المحتضنة وهما كتالي:

- ✓ **حاضنات الأعمال العمومية: تطور نشاط المؤسسات المحتضنة = 0.93 + 0.5 الإيواء $+\varepsilon_t$**
- ✓ **حاضنات الأعمال الخاصة: تطور نشاط المؤسسات المحتضنة = 0.93 + 0.5 الإستشارة $+\varepsilon_t$**

خلاصة الفصل الثالث

تطرقنا في هذا الفصل للتجربة الجزائرية لحاضنات الأعمال حيث تمثل مجتمع الدراسة في حاضنات الأعمال العمومية و الخاصة و سلطنا الضوء على القوانين المنظمة لهذين النوعين من الحاضنات، وبما ان هذا الفصل خصص للدراسة الميدانية التي حاولنا من خلالها دراسة مقارنة بين أثر خدمات حاضنات الأعمال العمومية وحاضنات الأعمال الخاصة على تطوير نشاط المؤسسات المحتضنة، ومن خلال مخرجات الدراسة الميدانية توصلنا إلى أنه هناك إختلاف بين تأثير هذه الخدمات حسب نوع الحاضنة حيث أن تطور نشاط المؤسسات المحتضنة في الحاضنات العمومية يتأثر بخدمة الإيواء فقط أما الإستشارة والمرافقة فلا يساهمان في تطوير نشاط هذه المؤسسات، أما الحاضنات الخاصة فتساهم في تطوير نشاط المؤسسات المحتضنة داخلها من خلال خدمة الإستشارة في حين إتضح ان خدمتي الإيواء و المرافقة لا يؤثران على تطور نشاط المؤسسات المحتضنة في الحاضنات الخاصة، ومن هنا يكمن الإختلاف بين حاضنات الأعمال العمومية وحاضنات الأعمال الخاصة من حيث تأثيرها على تطوير نشاط المؤسسات المصغرة و المؤسسات الناشئة بالجزائر.

الخاتمة

أ.الخلاصة

بالنظر للأهمية الكبيرة لقطاع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة والمؤسسات الناشئة وجب البحث عن أهم الأليات المناسبة للنهوض بهذا القطاع وهنا يظهر دور حاضنات الأعمال التي تهتم بشكل كبير بالمؤسسات المصغرة و المؤسسات الناشئة حيث توفر لها الظروف الملائمة للحفاظ على ديمومتها والمساهمة في تطوير نشاطها، وتعد حاضنات الأعمال عنصرًا أساسيًا في بيئة ريادة الأعمال، وذلك من خلال توفير الدعم اللازم للشركات الناشئة لتخطي التحديات وتحقيق النجاح بحيث تساهم في تبني نهج تعاوني وتطوير سياسات داعمة وتعزيز التعليم والتدريب وهذا ما تم تناوله في الفصلين الأول والثاني.

أما الفصل الثالث فكان عبارة عن دراسة ميدانية لمعرفة أثر الخدمات المقدمة من طرف حاضنات الأعمال العمومية والخاصة على تطوير نشاط المؤسسات المحتضنة، وذلك بإستخدام الإستبانة كأداة لجمع البيانات ومعالجتها بواسطة برنامج SPSS.25 وتوصلنا في الأخير إلى أن الحاضنات العمومية تؤثر على تطوير نشاط المؤسسات المصغرة والمؤسسات الناشئة من خلال خدمة الإيواء فقط، بينما الحاضنات الخاصة فتؤثر من خلال خدمة الإستشارة فقط.

ب.الإجابة على الفرضيات

الفرضية الرئيسية

إتضح من خلال نتائج الدراسة الميدانية أن حاضنات الأعمال العمومية و حاضنات الأعمال الخاصة يؤثران من خلال خدماتهما على تطوير نشاط المؤسسات المصغرة و المؤسسات الناشئة المحتضنة إلا أنهما يختلفان من ناحية نموذج التأثير، ومنه نستنتج أن أنه يختلف تأثير الخدمات المقدمة من طرف حاضنات

الأعمال العمومية وحاضنات الأعمال الخاصة على تطوير نشاط المؤسسات المصغرة والمؤسسات الناشئة بالجزائر وهذا ما يثبت صحة **الفرضية الرئيسية**.

الفرضيات الفرعية

- من خلال ما تطرقنا له في الجانب النظري إتضح أن تخصص بعض حاضنات الأعمال في مجالات محددة ساهم بشكل كبير في تطوير المؤسسات في ذلك المجال، ومنه نستنتج أن تخصص حاضنات الأعمال في قطاعات معينة يساهم في زيادة مردوديتها وهذا ما يثبت صحة **الفرضية الفرعية الأولى**؛
- إتضح من خلال الدراسة الميدانية أن هناك إرتباط موجب بين بعض الخدمات المقدمة من طرف حاضنات الأعمال العمومية و تطور نشاط المؤسسات المحتضنة بها، ومنه نستنتج أن هناك علاقة بين الخدمات المقدمة من طرف حاضنات الأعمال العمومية و تطور نشاط المؤسسات المحتضنة وهذا ما ينفي ما جائت به **الفرضية الفرعية الثانية**؛
- تبين من خلال الدراسة الميدانية في الجانب الخاص بالحاضنات الخاصة أن هناك إرتباط موجب بين بعض الخدمات المقدمة من طرف هذه الحاضنات وتطور نشاط المؤسسات المحتضنة بها، ومنه نستنتج أن هناك علاقة بين الخدمات المقدمة من طرف حاضنات الأعمال الخاصة وتطور نشاط المؤسسات المحتضنة وهذا ما ينفي ما جائت به **الفرضية الفرعية الثالثة**؛
- من خلال ما توصلنا له في الدراسة الميدانية بخصوص دراسة إمكانية وجود الفروقات ذات الدلالة الإحصائية لتطور نشاط المؤسسات المحتضنة تعود لنوعية الحاضنة (عمومية أم خاصة)، إتضح انه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية لتطور نشاط المؤسسات المحتضنة تعزى لنوع الحاضنة وهذا ما يثبت صحة **الفرضية الفرعية الرابعة**.

ج.نتائج الدراسة

تطرقنا في الجانب النظري لموضوع حاضنات الأعمال وعرض أهم التجارب الدولية الناجحة كما سلطنا الضوء على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الناشئة من عدة زويات مع عرض واقعها في الجزائر وتوصلنا من خلال هذا الفصل إلى:

- تختلف تعاريف المؤسسات الصغيرة و المتوسطة حسب النمط الإقتصادي والإجتماعي للدول إلا أنها ترتكز على معايير تبقى مشتركة في العديد من الدول وهي العمالة ورأس المال أو رقم الأعمال الخاص بالمؤسسة؛
- المؤسسات الناشئة مختلفة تماما في تعاريفها عن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حيث ترتكز في تعريفها على مدى إمكانيتها على تحقيق معدل نمو كبير و الإعتماد على التكنولوجيا والإبداع مع درجة كبيرة من المخاطرة وحالة عدم التأكد؛
- حققت تجربة حاضنات الأعمال نجاحا كبيرا في العديد من دول العالم وساهمت في إضفاء قفزة نوعية في مجال المؤسسات المصغرة و المؤسسات الناشئة لهذه الدول؛
- تخصص بعض حاضنات الأعمال في مجالات محددة ساهم بشكل كبير في تطوير المؤسسات في ذلك المجال مما يدل على ضرورة تخصيص حاضنات أعمال في مجالات مختلفة؛
- تعتبر التجربة السعودية من انجح التجارب العربية نظرا لما حققته من مزايا و ماهو مخطط له في قادم السنوات.

أما الجانب التطبيقي فتوصلنا إلى النتائج التالية:

- أكثر من 60% المؤسسات المحتضنة في حاضنات الأعمال العمومية أو الخاصة تنشط في قطاع الخدمات او قطاع تكنولوجيا الإعلام و الإتصال؛
- حوالي 80% من المؤسسات المحتضنة في الحاضنات العمومية و الحاضنات الخاصة عبارة عن مؤسسات مصغرة أو مؤسسات ناشئة وهذا ما يؤكد إستقطاب وتركيز حاضنات الأعمال على هذا النوع من المؤسسات؛
- ظهور بوادر إنتشار روح المقاولاتية في الوسط الجامعي حيث أكدت الدراسة الميدانية أن أغلبية المؤسسات المحتضنة أصحابها جامعيين أو دراسات عليا؛
- وجود علاقة طردية بين خدمات الإستشارة والإيواء مع تطور نشاط المؤسسات المحتضنة في الحاضنات العمومية ومنه فتحسين هذين الخدمتين يساهم في زيادة تطوير نشاط المؤسسات المحتضنة في الحاضنات العمومية؛
- وجود علاقة طردية بين خدمات الإستشارة و المرافقة مع تطور نشاط المؤسسات المحتضنة في الحاضنات الخاصة ومنه فتحسين هذين الخدمتين يساهم في زيادة تطوير نشاط المؤسسات المحتضنة في الحاضنات الخاصة؛
- إتضح من خلال نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بحاضنات الأعمال العمومية أنه لا يوجد علاقة لخدمة المرافقة المقدمة من طرف الحاضنة مع تطور نشاط المؤسسات المحتضنة لهذا وجب إعادة النظر في الطرق المتبعة في خدمة المرافقة وضرورة تحسينها؛
- توصلنا من خلال نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بحاضنات الأعمال الخاصة أنه لا يوجد علاقة لخدمة الإيواء المقدمة من طرف الحاضنة مع تطور نشاط المؤسسات المحتضنة ومنه فلابد لهذه الحاضنات من تحسين خدمة الإيواء للمساهمة أكثر في تطوير نشاط المؤسسات المصغرة و المؤسسات الناشئة؛

- تؤثر حاضنات الأعمال العمومية على تطور نشاط المؤسسات المحتضنة من خلال خدمة الإيواء فقط بينما المرافقة و الإستشارة فلا يساهمان في تطوير نشاط هذه المؤسسات، بينما الحاضنات الخاصة فتؤثر على تطور نشاط مؤسساتها المحتضنة من خلال خدمة الإستشارة فقط في حين الإيواء والمرافقة فلا يؤثران على تطور نشاط هذه المؤسسات؛
- يختلف نموذج تأثير الخدمات المقدمة من طرف حاضنات الأعمال العمومية على تطور نشاط المؤسسات المحتضنة بها على نموذج تأثير الخدمات المقدمة من طرف حاضنات الأعمال الخاصة على تطور نشاط مؤسساتها؛
- تطور نشاط المؤسسات المصغرة والمؤسسات الناشئة بالجزائر لا يتأثر بنوع الحاضنة بقدر ما يتأثر بالخدمات المقدمة من طرف هذه الحاضنات حيث أثبتت الدراسة الميدامية أنه لا يوجد فروق في تطور نشاط المؤسسات المحتضنة تعود لنوع الحاضنة.

د.التوصيات

- ضرورة تحسين خدمات الإستشارة بالنسبة لحاضنات الأعمال العمومية وذلك من خلال جلب خبراء في المجالات التي تقدم فيها الاستشارة، اما بالنسبة للحاضنات الخاصة فيجب تدخل الدولة لزيادة دعم هذه الحاضنات كي تتمكن من تخفيض تكاليف الإيواء لفائدة المؤسسات المحتضنة؛
- بما أن الدراسة الميدانية أثبتت أن هناك إختلاف بين نوذج تأثير حاضنات الأعمال العمومية وحاضنات الأعمال الخاصة فنقترح أن يكون هناك عمل تكاملي بين الحاضنات العمومية و الحاضنات الخاصة حيث تركز الحاضنات العمومية على خدمة الإيواء بينما تركز الحاضنات الخاصة على خدمات الإستشارة فيكون إيواء المؤسسات في الحاضنات العمومية و الإستشارة في الحاضنات الخاصة حتى نجتنب المنافسة

بين هذين النوعين في مجال تقديم الخدمات و نضمن خدمات نوعية تؤثر على تطور نشاط المؤسسات المحتضنة في حاضنات الأعمال؛

- بما أن خدمة المرافقة لا تؤثر في تطور نشاط المؤسسات المحتضنة في حاضنات الأعمال العمومية أو حاضنات الأعمال الخاصة فهذا مؤشر على ضرورة مراجعة الطرق المتبعة في كلا الحاضنتين، و لأن خدمة المرافقة تعتبر أهم خدمة تقدمها حاضنات الأعمال بحيث تبدأ من إستقبال حامل فكرة المشروع و تستمر إلى غاية تجسيد مشروعه في الحاضنة و تخرجه منها، لذا نقترح أن تتوفر خصائص معينة في المكلفين بخدمة مرافقة المؤسسات المحتضنة في حاضنات الأعمال بحيث يتطلب توفر خبرة في مجال الإقتصاد وإدارة الاعمال وكذا علم الإجتماع وذلك من أجل :

✓ **أولا : بخصوص الخبرة في علم الإجتماع** : يتطلب من المرافق توفر هذا الشرط حيث أن:

- إكتساب معارف في علم الاجتماع يساعد في فهم كيفية تفاعل الأفراد داخل المجموعة ومع المجتمع، وهذا ما يساهم في بناء فرق عمل متماسكة وتحقيق تناغم اجتماعي؛
- أن تتوفر لدى المرافق مهارات التواصل الفعال حتى يتمكن من الفهم الجيد لحامل فكرة المشروع وطريقة تفكيره وبرمجة دورات تدريبية تلبي حاجياته في مجال التواصل وبناء العلاقات الإجتماعية مما يساعدهم في جدب المستثمرين، الشركاء و العملاء؛
- الخبرة في العلوم الإجتماعية تساعد المرافق في فهم عادات وتقاليد المجتمع والتي تؤثر على سلوك المستهلك هذا ما يمنح المرافق القدرة على التوجيه الإرشاد الجيد للمؤسسات المحتضنة بغرض تسطير إستراتيجيات تسويق مناسبة وتطوير منتجاتها.

✓ **ثانيا : بخصوص الخبرة في علم الإقتصاد و إدارة الأعمال** : يتطلب من المرافق توفر هذا الشرط حيث أن:

- لابد على المرافق أن يقدم رؤى حول كيفية تخصيص الموارد بكفاءة عالية لتحقيق أقصى استفادة ممكنة لهذه المؤسسات المحتضنة؛
- الفهم الجيد لتغيرات التي تطرأ على السوق المستهدف للقيام بتحليل السوق مبني على أسس صحيحة وتقييم التوجهات الاقتصادية التي قد تؤثر على المشروع؛
- فهم العرض والطلب الخاص بالسوق المستهدف لكل مؤسسة والقيام بتسعير منتجات المؤسسات المحتضنة وفق للأسعار المتداولة في الأسواق الخاصة بكل مؤسسة حسب قطاع نشاطها.

هـ.أفاق البحث

تبين من خلال تعمقنا في هذا البحث بما أن موضوع حاضنات الأعمال في الجزائر لا يزال حديث النشئة فوجب تسليط الضوء عليه من عدة زوايا، فمن خلال هذه الدراسة الميدانية تبين أن موضوع حاضنات الأعمال في الجزائر يحتاج إلى دراسات اخرى مثل:

- أثر حاضنات الأعمال الجامعية على تشجيع وترقية روح الابتكار لدى خريجي الجامعات؛
- دراسة تقييمية لنشاط حاضنات الأعمال بكل من تونس والجزائر والمغرب؛
- دور حاضنات الأعمال الرقمية في نجاح المؤسسات الناشئة بالجزائر.

قائمة المراجع

❖ **المراجع باللغة العربية**

- **مقالات**

- أحمد بن قطاف. (2016). دور برامج احتضان الأعمال في دعم انشاء المؤسسات الصغيرة دراسة لبعض التجارب العالمية مع الاشارة لتجربة الجزائر. *مجلة الإقتصاد الجديد*.
- أحمد بن قطاف. (2016). فعالية حاضنات الأعمال في تنمية المشاريع الناشئة في العالم الإسلامي قراءة في تجارب: ماليزيا، مصر، الأردن، دول مجلس التعاون الخليجي. *مجلة الإقتصاد و التنمية*.
- الهرش أحمد فايز. (2021). أليات التمويل التشاركي للمؤسسات الناشئة. *مجلة البحوث الإدارية و الإقتصادية*.
- سايح فطيمة. (2022). حاضنات الأعمال في الولايات المتحدة الأمريكية "حاضنة Y Combinator نموذجا". *مجلة الإقتصادات المالية البنكية و إدارة الأعمال*.
- بايزيد كمال. (2022). أهمية و معوقات المؤسسات الناشئة (قراءة في تقرير الشركات الناشئة العاملة في مجال تكنولوجيا المعلومات و الاتصال بالأردن). *مجلة أراء للدراسات الاقتصادية و الادارية*.
- بحيري قادة، و كرفيس فاطمة الزهراء. (2023). التحفيزات الجبائية و التمويلية لصالح المؤسسات الناشئة في الجزائر مع الإشارة الى صندوق المؤسسات الناشئة. *مجلة أفاق علوم الإدارة و الإقتصاد*.
- بختي علي، و بوعوينة سليمة. (2020). المؤسسات الناشئة، الصغيرة و المتوسطة في الجزائر وقع و تحديات. *مجلة دراسات و أبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية و الإجتماعية*.
- بشير سعيد زغلول. (2003). *دليلك إلى البرنامج الإحصائي SPSS*. العراق: الجهاز المركزي للإحصاء.
- بن زغدة حبيبة. (2020). شركات رأس المال المخاطر كألية لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر. *حوليات جامعة بشار في العلوم الإقتصادية*.
- بن طيبة مهدية. (2022). حاضنات الأعمال التكنولوجية و دورها في دعم و ترقية المؤسسات الناشئة Startups - تجربة ماليزيا نموذجا-. *مجلة الإبداع*.
- بودالي مخطار. (2021). الصيغ التمويلية المتاحة للمؤسسات الناشئة بالجزائر. *حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية*.
- بورنان مصطفى. (جوان, 2014). حاضنات العمال بين الدعم والتأهيل للمؤسسات المصغرة. *دراسات العدد الإقتصادي*.
- بورنان مصطفى، و صولي علي. (2020). الاستراتيجيات المستخدمة في دعم و تمويل المؤسسات الناشئة (حلول لإنجاح المؤسسات الناشئة). *مجلة دفاتر اقتصادية*.
- بوريش أحمد، و بن شعيب فاطمة الزهراء. (2022). تجربة حاضنات الأعمال كألية لتمويل المؤسسات الناشئة و انعكاساتها على تحقيق التنمية (تجارب و مقاربات). *مجلة الدراسات القانونية و الاقتصادية*.
- بوعدلة سارة، و بن طيب هديات خديجة. (2020). قدرات و تحديات المؤسسات الناشئة و متطلبات نجاحها مع الإشارة لحالة الجزائر. *حوليات جامعة بشار في العلوم الإقتصادية*.
- بوعوينة سليمة. (2023). دور حاضنات الأعمال في دعم و تطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر. *مجلة المنهل الإقتصادي*.

- جمال بن نعمان. (2016). حاضنات الأعمال و دورها في تنمية قطاع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة - مع الإشارة إلى الإطار القانوني لحاضنات الأعمال في الجزائر-. *مجلة أبعاد إقتصادية*.
- حريد رامي. (2021). دور حاضنات و مسرعات الأعمال في انشاء و استدامة المؤسسات الريادية الصغيرة - دراسة تجربة برنامج بادر السعودي و سبل الاستفادة منها في الجزائر. *مجلة الاقتصاد الصناعي (خزارتك)*.
- حفيظ بلعادل، و عبد القادر لحسيين. (2022). أثر مشاتل المؤسسات على تطوير نشاط المؤسسات المصغرة و المؤسسات الناشئة بالجزائر. *مجلة البشائر الإقتصادية*.
- خالد مدخل، و عبد الوهاب دادان. (2020). أثر خدمات حاضنات الأعمال على تنمية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة - دراسة لواقع المؤسسات في ولاية الوادي-. *مجلة الاستراتيجية و التنمية*.
- خديجة عرقوب. (18 07, 2023). دور حاضنات الأعمال الجامعية في دعم ريادة الأعمال الرقمية. *مجلة أرصاد للدرسات الإقتصادية و الإدارية*، 72.
- رمضاني مروى، و بوقرة كريمة. (2020). تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر -(نماذج لشركات ناشئة ناجحة عربيا)-. *حوليات جامعة بشار في العلوم الإقتصادية*.
- زايدي حكيم، و عبد اللاوي مفيد. (2023). المؤسسات الناشئة في الجزائر نظرة تحليلية للأطر القانونية و الأثار الإقتصادية. *مجلة الدراسات الحقوقية*.
- سارة بهلولي. (2019). مشاتل المؤسسات ألية دعم ناجحة في الغرب فماذا عنها في الجزائر: دراسة تقيمية للفترة (2003-2016). *مجلة إقتصاديات شمال إفريقيا*.
- سمية أحمد ميلي. (2020). أهمية إنشاء حاضنات الأعمال بالنسبة للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة (حالة الجزائر). *مجلة البحوث الإدارية و الاقتصادية*.
- سميحة بوعنيني، و أسيا كرومي. (2020). دراسة تقيمية لواقع تمويل و تنشيط المؤسسات الناشئة في الجزائر. *حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية*.
- سومية شهيناز طالب، شريفة جعدي، و مريم غزال. (2021). المؤسسات الصغيرة و المتوسطة -دراسة إستطلاعية-. (02، المحرر) *إليزا للبحوث و الدراسات*، 204.
- شريفة بوالشعور. (2018). دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة startups دراسة حالة الجزائر. *مجلة البشائر الإقتصادية*.
- شيماء أحمد حنفى. (ديسمبر, 2020). حاضنات الأعمال كألية فعالة لدعم رواد الأعمال في مصر. *مجلة نماء للاقتصاد و التجارة*.
- عراب فاطمة الزهراء، و صديقي خضرة. (2021). دور الدولة في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر الجديدة - دراسة في قرار انشاء صندوق تمويل المؤسسات الناشئة-. *حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية*.
- فاطمة الزهراء مهديد. (2016). دراسة تشخصية لواقع و طبيعة الخدمات المقدمة من طرف حاضنات الأعمال لولاية برج بوعريريج. *مجلة دراسات في علم إجتماع المنظمات*.
- فاطمة بن العايش. (2018). المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ألية للحد من أزمة البطالة بالجزائر الإستفادة من التجارب العالمية. *مجلة التنمية الإقتصادية*.
- فطمة الزهراء بارة، أم الخير ميلودي، و زهية بركان. (2018). مساهمة حاضنات الأعمال في تنمية و تطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة- دراسة حالة الحاضنة التكنولوجية بسيدي عبد الله-. *حوليات جامعة الجزائر1*، 603.

- قابوسة علي، و سي لكحل كريم. (2016). جدلية حاضنات الأعمال في نجاح و دعم المؤسسات الصغيرة و المتوسطة. *مجلة التنمية الإقتصادية*.
- كروشة إيمان، و صباغ رفيقة. (2022). حاضنات الأعمال تجارب عالمية رائدة مع الإشارة إلى حالة الجزائر. *مجلة المالية و الأسواق*.
- لطيفة طوبال. (2022). تشخيص واقع حاضنات األعمال في الجزائر دراسة نموذج حاضنة جامعة المسيلة. *Journal of Management, Organizations and Strategy JMOS*، 156.
- لويزة بوشعيرة، و وهيبة قحام. (2021). أثر حاضنات الأعمال في استحداث مؤسسات صغيرة و متوسطة خضراء دراسة حالة حاضنات الأعمال لولاية البيض - بسكرة- أم البواقي. *مجلة العلوم الاقتصادية و التسيير و العلوم التجارية*.
- محمد تومي، و علي فلاق. (2018). دور حاضنات الأعمال كمرفق عام في تعزيز المرافقة المقاولاتية - التجربة الجزائرية و الدولية-. *مجلة مجتمع تربية عمل*، 21.
- محمد تومي، وعلي فلاق. (2019). التأزر بين مختلف أنواع حاضنات الأعمال في الجزائر لتعزيز ريادة الأعمال. *مجلة دراسات و أبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية و الاجتماعية*.
- مصطفى بودرامة. (جوان, 2017). دور حاضنات الأعمال في تعزيز قدرة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة على الإبتكار -دراسة حالة حاضنة المؤسسات باتنة-. *دراسات العدد الإقتصادي*.
- نوردين أحمد حسام الدين، و بعداش طاهر. (ديسمبر, 2022). واقع حاضنات الأعمال في الجزائر الأطر و التحديات. *المجلة الشاملة للحقوق*.

- **كتب**

- حسين علي بخيت، و سحر فتح الله. (2007). *الإقتصاد القياسي*. عمان- الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر ة التوزيع.
- كمال كاظم جواد، و كاظم أحمد البطاط. (2016). *الحاضنات الصغيرة و دور حاضنات الأعمال في دعمها و تطويرها*. عمان - الأردن، الأردن: دار الأيام للنشر والتوزيع.
- علال حسين يحيى. (2017). *برنامج تأهيل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في دول المغرب العربي*. عمان- الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع.
- عودة الزيدانين رغدة سالم. (2015). *حاضنات الأعمال الرؤية الحديثة في استثمار الموارد البشرية*. عمان- الأردن: حمادة للنشر و التوزيع.

- **أطروحات دكتوراه**

- أحمد بن قطاف. (2016). *مدى فعالية حاضنات الأعمال في الدول النامية حالة الجزائر*. جامعة الجزائر 3: 2016.
- رؤوف زرفة. (2018). *أثر تطبيق البرنامج الوطني للتأهيل على الجودة في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - دراسة حالة عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الشرق الجزائري-*. جامعة باجي مختار عنابة: 2018.
- زميت الخير. (2015). *مساهمة حاضنات الأعمال في دعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة -واقع التجربة الجزائرية-*. جامعة أكلي أولحاج - البويرة-: 2015.
- سايب زيتوني. (2017). *دور حاضنات الأعمال في النهوض بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - دراسة حالة الجزائر-*. جامعة الجزائر 3: 2017.

- عبد الحميد بن الشيخ. (2018). *تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ظل تحديات اقتصاد السوق دراسة حالة الجزائر للفترة (2000 - 2015)*. جامعة الجزائر 3: 2018.
- فاروق بن سالم. (2018). *دور استراتيجية التوجه نحو السوق في تحقيق الأداء المستدام للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الخدمية: دراسة حالة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الفندقية لولاية سطيف*. جامعة الجزائر 3: 2018.

- **مراسيم تنفيذية**

- المرسوم التنفيذي رقم 254-20. (2020).
- المرسوم التنفيذي رقم 78-03. (2003).

- **ملتقيات**

- زايدي عبد السلام، زايدي أبو سفيان، و مفتاح فاطمة. (2013). حاضنات الأعمال التقنية و دورها في دعم و مرافقة المشاريع الناشئة عرض تجارب (ماليزيا، الصين، فرنسا، الولايات المتحدة الأمريكية). *الملتقى الوطني حول استراتيجية التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر*. جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

❖ **المراجع باللغة الأجنبية**

- **مقالات**

1- Alaka , N., & Adesina, A. (2023). Business Incubators and Entrepreneurial Success: A Study of Small Business Enterprises in Lagos State. *ŒCONOMICA*.

2- Azzaoui Khaled .(2016) .LE FINANCEMENT DES PME ET LES MECANISMES DE GARANTIE EN ALGERIE .*Ecole superieur de commerce d alger*.

3- DJERMANE Rebai .(2003) .Creation et demarrage d entreprises : le concept d incubateur .*Revue Sciences Humaines*.

4- Djezila Bekkal Brikci و ،Amel Khedim .(2022) .Le Role de l`incubateur dans l`Accompagnement des Start-up en Algerie: cas de l`incubateur de Tlemcen .*مجلة البشائر الإقتصادية*.

5- Firas, R., & Abdul Sattar , H. (2016). The Role of Business Incubators in the success of Entrepreneur Startups A field study in the Jordanian economy. *Asian Journal of Business and Management Sciences*.

6- Jana Padrul ،Rosadi Dedi و ،Supandi Epha Diana. .(2023) COMPARISON OF ROBUST ESTIMATION ON MULTIPLE REGRESSION MODEL .*BAREKENG: Journal of Mathematics and Its Applications*.980 ،

7- Javier Sevilla Bernardo ،Blanca Sanchez-Robles و ،Teresa C.Herrador-Alcaide . .(2022)Success Factors of Startups in Research Literature within the Entrepreneurial Ecosystem .*administrative sience*.

8- Margarida Rodrigues ،Mário Franco ،Rui Silva و ،Cidália Oliveira .(2021) .Success Factors of SMEs: Empirical Study Guided by Dynamic Capabilities and Resources-Based View .*sustainability*.

9- Mohammed Mufaddy , A.-K., Mohammad Izzat , A., & Salman Mohammad , A. (2017). Business Incubators and its Effect on Success of Incubated Firms in Jordan. *International Business Management*.

10- Paul Laurencin, J. (2006). L'INCUBATEUR DE GRENOBLE : UNE CRÉATION D'ENTREPRISES BASÉE SUR LA VALORISATION DE LA RECHERCHE PUBLIQUE. *مجلة الإقتصاد و المجتمع*.

11- Rita Isabel, D., António Pedro, S., & Carla M., R. (2020). The effect of incubation on business. *REVISTA BRASILEIRA DE GESTÃO DE NEGÓCIOS*.

12- Samir Azedine ،Mohammed Reda Bouchikhi و ،Sadouki Ghrissi .(2022) .les incubateurs d`enreprises et leur role dans le soutien des programmes de development durable- etat de lieux des pays d`afrique du nord (Algerie, Egypte, Tunisie, Libye) .*Revue des Siences Commerciales*.

13- Zohra Belalia .(2015) .ETAT ET IMPACT DES STRUCTURES D INCUBATION EN ALGERIE. *مجلة الإقتصاد و التنمية البشرية* .

❖ **المواقع الإلكترونية**

1- (تاريخ الإطلاع يوم 09 جويلية 2023)PitchBook: https://pitchbook.com/profiles/investor/185184-19#overview

2- (تاريخ الإطلاع يوم 09 جويلية 2023)about CAS Star: www.casstar.com.cn/about-us /

3- (تاريخ الإطلاع يوم 09 جويلية 2023) www.sian.sa: https://sian.sa/Uploads/Report/1674030002%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%86%D9%88%D9%8A%20%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85%20%D9%A2%D9%A0%D9%A2%D9%A2%20(2).pdf?fbclid=IwAR2l5PSVyrkD9iAJ6QRZmc-eBj3YKV2UAQdY0MMc_0uqTUsjqW8HuH3n5lg

4- وزارة الصناعة والإنتاج الصيدلاني (تاريخ الإطلاع يوم 13 ديسمبر 2023): https://www.industrie.gov.dz/adpmepi

5- (تاريخ الإطلاع يوم 08 جويلية 2023) Kayshap Hrishikesh The Institute of Chinese Studies (ICS): https://icsin.org/blogs/2020/08/13/incubation-systems-for-start-ups-in-china-and-india-a-comparison-of-the-two-ecosystems/#:~:text=Incubation%20in%20China%20as%20described,employing%20around%201.514%20million%20people .

6- (تاريخ الإطلاع يوم 13 ديسمبر 2023) startup.dz .startup.dz: https://startup.dz/trouver-un-incubateur/incubateur/sylabs-2 /

7- جريدة الأنباء الكويتية -www.alanba.com.kw/ar/kuwait-news/mobadrat/508133/26-10-2014 التجربة-الاميركية-اقامة-حاضنات-المشروعات

8- موقع أكادمية الشميري لريادة الأعمال (تاريخ الإطلاع يوم 17 جوان 2023)

https://edarah.net/: https://edarah.net/%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE-%D8%AD%D8%A7%D8%B6%D9%86%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%84-history-of-business-/incubators

الملاحق

الملحق رقم (01) : معامل الثبات لأداة الدراسة لعينة مؤسسات الحاضنات العمومية

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.925	27

المصدر: مخرجات برنامج SPSS.25

الملحق رقم (02) : معامل الثبات لأداة الدراسة الخاص بمحور المرافقة لعينة مؤسسات الحاضنات العمومية

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.885	8

المصدر: مخرجات برنامج SPSS.25

الملحق رقم (03) : معامل الثبات لأداة الدراسة الخاص بمحور الإستشارة لعينة مؤسسات الحاضنات العمومية

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.902	6

المصدر: مخرجات برنامج SPSS.25

الملحق رقم (04) : معامل الثبات لأداة الدراسة الخاص بمحور الإيواء لعينة مؤسسات الحاضنات العمومية

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.804	6

المصدر: مخرجات برنامج SPSS.25

الملحق رقم (05) : معامل الثبات لأداة الدراسة الخاص بمحور تطور نشاط المؤسسات لعينة مؤسسات الحاضنات العمومية

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.846	7

المصدر: مخرجات برنامج SPSS.25

الملحق رقم (06) : المتوسطات و الإنحرافات المعيارية لإستجابة عينة مؤسسات الحاضنات العمومية لعبارات محور الدراسة

Statistics

		م1	م2	م3	م4	م5	م6	م7	م8	س1	س2	س3	س4	س5	س6
N	Valid	47	47	47	47	47	47	47	47	47	47	47	47	47	47
	Missing	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Mean		2.74	2.57	2.32	2.45	2.40	2.43	2.34	2.21	2.28	2.23	2.32	2.34	2.11	2.15
Std. Deviation		.530	.715	.837	.746	.798	.715	.815	.883	.877	.865	.755	.788	.814	.884

إبواء1	إبواء2	إبواء3	إبواء4	إبواء5	إبواء6	ت_ن_م1	ت_ن_م2	ت_ن_م3	ت_ن_م4	ت_ن_م5	ت_ن_م6	ت_ن_م7
47	47	47	46	47	47	47	47	47	47	47	47	47
0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0
2.60	2.36	2.53	2.39	2.68	2.43	2.34	2.26	2.34	2.11	2.34	2.32	2.21
.577	.764	.620	.714	.556	.744	.668	.675	.635	.729	.700	.726	.720

المصدر: مخرجات برنامج SPSS.25

الملحق رقم (07) : نتائج إختبار بيرسون لدراسة الارتباط بين تطور نشاط المؤسسات المحتضنة في الحاضنات العمومية و الخدمات المقدمة من طرف هذه الحاضنة

Correlations

Correlations

		تطور_نشاط_المؤسسات	امرافقه	الاستشاره	الايواء
تطور_نشاط_المؤسسات	Pearson Correlation	1	.267	.299*	.501**
	Sig. (2-tailed)		.070	.041	.000
	N	47	47	47	47
امرافقه	Pearson Correlation	.267	1	.859**	.415**
	Sig. (2-tailed)	.070		.000	.004
	N	47	47	47	47
الاستشاره	Pearson Correlation	.299*	.859**	1	.359*
	Sig. (2-tailed)	.041	.000		.013
	N	47	47	47	47
الايواء	Pearson Correlation	.501**	.415**	.359*	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.004	.013	
	N	47	47	47	47

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

المصدر: مخرجات برنامج SPSS.25

الملحق رقم (08): نتائج الإنحدار الخطي المتعدد لدراسة تأثير خدمات حاضنات الأعمال العمومية على تطور نشاط المؤسسات المحتضنة

Model Summary[b]

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.522[a]	.273	.222	.44115

a. Predictors: (Constant), الايواء, الاستشارة, امرافقة

b. Dependent Variable: تطور_نشاط_المؤسسات

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	3.135	3	1.045	5.369	.003[b]
	Residual	8.369	43	.195		
	Total	11.503	46			

a. Dependent Variable: تطور_نشاط_المؤسسات

Coefficients[a]

Model	Unstandardized Coefficients B	Unstandardized Coefficients Std. Error	Standardized Coefficients Beta	t	Sig.	Collinearity Statistics Tolerance	Collinearity Statistics VIF
(Constant)	.925	.385		2.402	.021		
امرافقة	-.134	.230	-.152	-.583	.563	.249	4.011
الاستشارة	.191	.186	.260	1.025	.311	.262	3.811
الايواء	.499	.152	.470	3.288	.002	.827	1.208

a. Dependent Variable: تطور_نشاط_المؤسسات

المصدر: مخرجات برنامج SPSS.25

الملحق رقم (09): التوزيع الطبيعي لإنحدار المتغير التابع تطور نشاط المؤسسات المحتضنة في حاضنات الأعمال العمومية

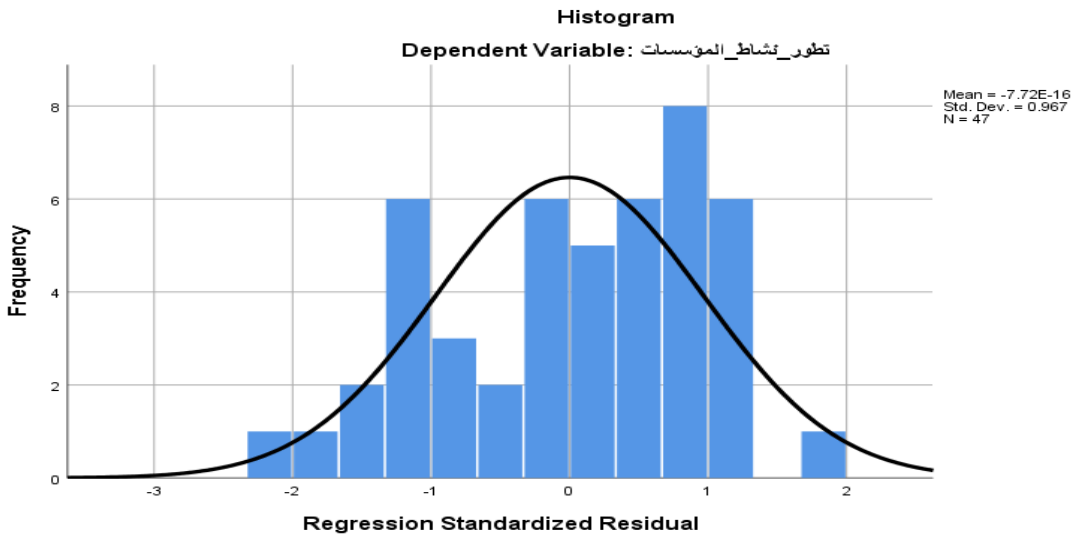

المصدر: مخرجات برنامج SPSS.25

الملحق رقم (10) : معامل الثبات لأداة الدراسة لعينة مؤسسات الحاضنات الخاصة

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.894	27

المصدر: مخرجات برنامج SPSS.25

الملحق رقم (11) : معامل الثبات لأداة الدراسة الخاص بمحور المرافقة لعينة مؤسسات الحاضنات الخاصة

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.818	8

المصدر: مخرجات برنامج SPSS.25

الملحق رقم (12) : معامل الثبات لأداة الدراسة الخاص بمحور الإستشارة لعينة مؤسسات الحاضنات الخاصة

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.810	6

المصدر: مخرجات برنامج SPSS.25

الملحق رقم (13) : معامل الثبات لأداة الدراسة الخاص بمحور الإيواء لعينة مؤسسات الحاضنات الخاصة

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.826	6

المصدر: مخرجات برنامج SPSS.25

الملحق رقم (14) : معامل الثبات لأداة الدراسة الخاص بمحور تطور نشاط المؤسسات لعينة مؤسسات الحاضنات الخاصة

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.765	7

المصدر: مخرجات برنامج SPSS.25

الملحق رقم (15) : المتوسطات و الإنحرافات المعيارية لإستجابة عينة مؤسسات الحاضنات الخاصة لعبارات محور الدراسة

Statistics

		م1	م2	م3	م4	م5	م6	م7	م8	س1	س2	س3	س4	س5	س6
N	Valid	42	42	42	42	42	42	42	42	42	42	42	42	42	42
	Missing	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Mean		2.81	2.83	2.74	2.71	2.64	2.67	2.79	2.74	2.24	2.17	2.38	2.48	2.21	2.17
Std. Deviation		.505	.537	.587	.596	.618	.570	.470	.587	.790	.621	.764	.671	.606	.794

إبعاد1	إبعاد2	إبعاد3	إبعاد4	إبعاد5	إبعاد6	ت_ن_م1	ت_ن_م2	ت_ن_م3	ت_ن_م4	ت_ن_م5	ت_ن_م6	ت_ن_م7
42	42	42	42	42	42	42	42	42	42	42	42	42
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
2.62	2.38	2.38	2.48	2.40	2.33	2.14	2.10	2.19	2.12	2.69	2.55	1.76
.661	.731	.697	.671	.734	.721	.718	.790	.707	.550	.604	.670	.878

المصدر: مخرجات برنامج SPSS.25

الملحق رقم (16) : نتائج إختبار بيرسون لدراسة الارتباط بين تطور نشاط المؤسسات المحتضنة في الحاضنات الخاصة و الخدمات المقدمة من طرف هذه الحاضنة

Correlations

Correlations

		تطور_نشاط_المؤسسات	مرافقة	استشارة	ايواء
تطور_نشاط_المؤسسات	Pearson Correlation	1	.358*	.670**	.277
	Sig. (2-tailed)		.020	.000	.075
	N	42	42	42	42
مرافقة	Pearson Correlation	.358*	1	.517**	.435**
	Sig. (2-tailed)	.020		.000	.004
	N	42	42	42	42
استشارة	Pearson Correlation	.670**	.517**	1	.315*
	Sig. (2-tailed)	.000	.000		.042
	N	42	42	42	42
ايواء	Pearson Correlation	.277	.435**	.315*	1
	Sig. (2-tailed)	.075	.004	.042	
	N	42	42	42	42

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

المصدر: مخرجات برنامج SPSS.25

الملحق رقم (17): نتائج الإنحدار الخطي المتعدد لدراسة تأثير خدمات حاضنات الأعمال الخاصة على تطور نشاط المؤسسات المحتضنة

Model Summary[b]

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.674[a]	.454	.411	.35100

a. Predictors: (Constant), ايواء, استشارة, مرافقة

b. Dependent Variable: تطور_نشاط_المؤسسات

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	3.898	3	1.299	10.547	.000[b]
	Residual	4.682	38	.123		
	Total	8.580	41			

a. Dependent Variable: تطور_نشاط_المؤسسات

b. Predictors: (Constant), ايواء, استشارة, مرافقة

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients			Collinearity Statistics	
		B	Std. Error	Beta	t	Sig.	Tolerance	VIF
1	(Constant)	.768	.419		1.831	.075		
	مرافقة	-.017	.183	-.014	-.094	.926	.650	1.538
	استشارة	.586	.126	.653	4.633	.000	.723	1.384
	ايواء	.069	.119	.078	.579	.566	.799	1.251

a. Dependent Variable: تطور_نشاط_المؤسسات

المصدر: مخرجات برنامج SPSS.25

الملحق رقم (18): التوزيع الطبيعي لإنحدار المتغير التابع تطور نشاط المؤسسات المحتضنة في حاضنات الأعمال الخاصة

Charts

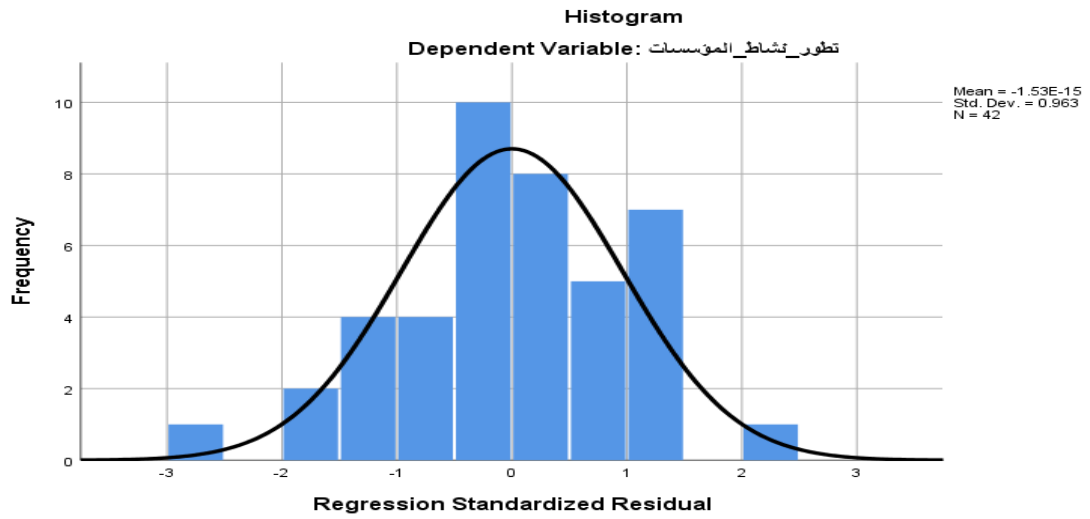

المصدر: مخرجات برنامج SPSS.25

الملحق رقم (19): إختبار ت (T test) لعينتين مستقلتين لدراسة فروقات تطور نشاط المؤسسات المحتضنة تعزى لنوع الحاضنة

T-Test

Group Statistics

	نوع_الحاضنة	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
ت_ن_م_محتضنة	حاضنة عمومية	47	2.2736	.50007	.07294
	حاضنة خاصة	42	2.2211	.45745	.07059

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
ت_ن_م_محتضنة	Equal variances assumed	.886	.349	.514	87	.608	.05247	.10202	-.15030	.25524
	Equal variances not assumed			.517	86.947	.607	.05247	.10150	-.14928	.25422

المصدر: مخرجات برنامج SPSS.25

الملحق رقم (20): الإستبيان الخاص بعينة المؤسسات المحتضنة في حاضنات الأعمال العمومية

❖ **الجنس :** ذكر ☐ أنثى ☐

❖ **السن :**
- أقل من 20 سنة ☐
- من 20 سنة إلى 30 سنة ☐
- من 31 سنة إلى 40 سنة ☐
- أكبر من 40 سنة ☐

❖ **المستوى الدراسي**
- إبتدائي ☐
- متوسط ☐
- ثانوي ☐
- جامعي ☐
- دراسات عليا ☐

❖ **قطاع النشاط**
- صناعة ☐
- خدمات ☐
- تجارة ☐
- فلاحة ☐
- تكنولوجيا الإعلام و الإتصال ☐
- أشغال عمومية ☐

❖ **شكل مؤسستك**
- مؤسسة ناشئة (متحصل على علامة مؤسسة ناشئة) ☐
- مؤسسة مصغرة ☐
- مؤسسة صغيرة ☐
- مؤسسة متوسطة ☐

العبارة	معارض	محايد	موافق
المرافقة			
تستقبل مشتلة المؤسسات حاملي أفكار المشاريع في ظروف جيدة مما يسهل على حامل المشروع تجسيد مشروعه			
يتم توجيه صاحب المشروع قبل البدء في إطلاق مؤسسته من خلال تنظيم جلسات لتشخيص فكرة المشروع و وضع خطة عمل			
إستفاد صاحب المؤسسة من دورات تكوينية داخل مشتلة المؤسسات قبل إنشاء مؤسسته			
تقوم مصلحة المرافقة بتنظيم جلسات منتظمة مع المؤسسات المحتضنة لمتابعة مدى تطورها			
استفادت المؤسسة من توجيه كافي سهل لها التعامل مع إجراءات الضمان الإجتماعي ومصلحة الضرائب			
إستفادت المؤسسة من المرافقة من مرحلة الفكرة إلى مرحلة التجسيد وكذا مرافقة أثناء التوسع			
ساهمت مشتلة المؤسسات في تكوين علاقات عمل بين حاملي المشاريع والمؤسسات الأخرى			
تقدم مشتلة المؤسسات دورات تدريبية وفقا لإحتياجات المؤسسات المحتضنة			
الإستشارة			
إستفادت المؤسسة من الدراسة التقنواقتصادية قبل بداية المشروع منجزة قبل مشتلة المؤسسات			
إستفادت المؤسسة من دراسة السوق منجزة قبل مشتلة المؤسسات			
إستفادت المؤسسة من نموذج العمل التجاري BMC منجز من قبل مشتلة المؤسسات			
إستفادت المؤسسة من إستشارات قانونية			
إستفادت المؤسسة من إستشارات تتعلق ببراءة الاختراع			
إستفادت المؤسسة من إستشارات في مجال الأعمال المحاسبية			
الإيواء			
تقدم المشتلة مكاتب مجهزة تساعد المؤسسات المحتضنة على الإبداع			
تلبي خدمات الهاتف والفاكس وكذا الإنترنت المقدمة من طرف المشتلة جميع احتياجات المؤسسات المحتضنة			
توفر المشتلة محيط مناسب لتبادل الخبرات بين المؤسسات المحتضنة			
إستفادت المؤسسة من توسيع شبكة علاقاتها من خلال الملتقيات و الأبواب المفتوحة المنظمة من طرف مشتلة المؤسسات			
تضع المشتلة قاعة الإجتماعات وقاعة التكوين تحت تصرف المؤسسات المحتضنة في حال ما احتاجت إليها			
يعتبر مقر المشتلة استراتيجي يسهل على المؤسسات المحتضنة التواصل مع المؤسسات الأخرى بسهولة			
تطور نشاط المؤسسة			
يزداد عدد زبائن المؤسسة منذ إنضمامها لمشتلة المؤسسات			
أصبحت المؤسسة قادرة على منافسة المؤسسات الموجودة في السوق والتي تقدم نفس منتجاتها أو خدماتها			
تمكنت المؤسسة من نسج شبكة علاقات خارجية تسهل عليها الوصول إلى أهدافها			
إزداد عدد عمال المؤسسة منذ إنضمامها لمشتلة المؤسسات			
استطاعت المؤسسة من تخفيض نسبة التكاليف باستعمال تقنيات جديدة في التسيير			
تطورت القدرة الإنتاجية للمؤسسة من خلال تطوير مهارات العمال			
تحقق المؤسسة نسب أرباح متزايدة مع مرور السنوات			

الملحق رقم (21): الإستبيان الخاص بعينة المؤسسات المحتضنة في حاضنات الأعمال الخاصة

❖ **الجنس :** ذكر ☐ أنثى ☐

❖ **السن :**
- أقل من 20 سنة ☐
- من 20 سنة إلى 30 سنة ☐
- من 31 سنة إلى 40 سنة ☐
- أكبر من 40 سنة ☐

❖ **المستوى الدراسي**
- إبتدائي ☐
- متوسط ☐
- ثانوي ☐
- جامعي ☐
- دراسات عليا ☐

❖ **قطاع النشاط**
- صناعة ☐
- خدمات ☐
- تجارة ☐
- فلاحة ☐
- تكنولوجيا الإعلام و الإتصال ☐
- أشغال عمومية ☐

❖ **شكل مؤسستك**
- مؤسسة ناشئة (متحصل على علامة مؤسسة ناشئة) ☐
- مؤسسة مصغرة ☐
- مؤسسة صغيرة ☐
- مؤسسة متوسطة ☐

العبارة	معارض	محايد	موافق
المرافقة			
تستقبل حاضنة الأعمال حاملي أفكار المشاريع في ظروف جيدة مما يسهل على حامل المشروع تجسيد مشروعه			
يتم توجيه صاحب المشروع قبل البدء في إطلاق مؤسسته من خلال تنظيم جلسات لتشخيص فكرة المشروع و وضع خطة عمل			
إستفاد صاحب المؤسسة من دورات تكوينية داخل حاضنة الأعمال قبل إنشاء مؤسسته			
تقوم مصلحة المرافقة بتنظيم جلسات منتظمة مع المؤسسات المحتضنة لمتابعة مدى تطورها			
استفادت المؤسسة من توجيه كافي سهل لها التعامل مع إجراءات الضمان الإجتماعي ومصلحة الضرائب			
إستفادت المؤسسة من المرافقة من مرحلة الفكرة إلى مرحلة التجسيد وكذا مرافقة أثناء التوسع			
ساهمت حاضنة الأعمال في تكوين علاقات عمل بين حاملي المشاريع والمؤسسات الأخرى			
تقدم حاضنة الأعمال دورات تدريبية وفقا لإحتياجات المؤسسات المحتضنة			
الإستشارة			
إستفادت المؤسسة من الدراسة التقنوإقتصادية قبل بداية المشروع منجزة قبل حاضنة الأعمال			
إستفادت المؤسسة من دراسة السوق منجزة قبل حاضنة الأعمال			
إستفادت المؤسسة من نموذج العمل التجاري BMC منجز قبل حاضنة الأعمال			
إستفادت المؤسسة من إستشارات قانونية			
إستفادت المؤسسة من إستشارات تتعلق ببراءة الاختراع			
إستفادت المؤسسة من إستشارات في مجال الأعمال المحاسبية			
الإيواء			
تقدم الحاضنة مكاتب مجهزة تساعد المؤسسات المحتضنة على الإبداع			
تلبي خدمات الهاتف والفاكس وكذا الإنترنت المقدمة من طرف الحاضنة جميع احتياجات المؤسسات المحتضنة			
توفر الحاضنة محيط مناسب لتبادل الخبرات بين المؤسسات المحتضنة			
إستفادت المؤسسة من توسيع شبكة علاقاتها من خلال الملتقيات و الأبواب المفتوحة المنظمة من طرف حاضنة الأعمال			
تضع الحاضنة قاعة الإجتماعات وقاعة التكوين تحت تصرف المؤسسات المحتضنة في حال ما احتاجت إليها			
يعتبر مقر الحاضنة استراتيجي يسهل على المؤسسات المحتضنة التواصل مع المؤسسات الأخرى بسهولة			
تطور نشاط المؤسسة			
يزداد عدد زبائن المؤسسة منذ إنضمامها لحاضنة الأعمال			
أصبحت المؤسسة قادرة على منافسة المؤسسات الموجودة في السوق والتي تقدم نفس منتجاتها أو خدماتها			
تمكنت المؤسسة من نسج شبكة علاقات خارجية تسهل عليها الوصول إلى أهدافها			
إزداد عدد عمال المؤسسة منذ إنضمامها لحاضنة الأعمال			
استطاعت المؤسسة من تخفيض نسبة التكاليف باستعمال تقنيات جديدة في التسيير			
تطورت القدرة الإنتاجية للمؤسسة من خلال تطوير مهارات العمال			
تحقق المؤسسة نسب أرباح متزايدة مع مرور السنوات			